

مهرجان المدام للتسوق «9».. ترفيه ودعم للأسر المنتجة

طوي الحصن بالمدام  
أرض خصبة وماء زلال

# الأسبوعي

العدد (66) السنة السادسة - مارس 2025 - رمضان 1446 هـ  
مجلة شهرية تنموية ثقافية من المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة

نادي الشارقة للصقارين  
بيئة رياضية وتراثية متكاملة





## رؤية تراثية



كان الصيد بالصقور «القنص» أحد أهم الأنشطة الاقتصادية والرياضية في الإمارات عموماً، وفي المنطقة الوسطى من إمارة الشارقة بشكل خاص، وقد حرص صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على تقديم الدعم المتواصل للصقارين، وتشجيع الشباب على ممارسة الصقارة كنشاط رياضي تراثي واجتماعي ذي أثر كبير على المجتمع، ووجه سموه ذلك الدعم بشكل خاص إلى نادي الشارقة للصقارين، لكي يكون الإطار الفاعل الذي يُسيّر شؤون الصقارين ويرعاهم، وزوده بكل ما يحتاجه، وفي هذا الإطار يأتي المقر الجديد للنادي الكائن في منطقة البرير بالبطائح، والذي افتتحه ودشنه صاحب السمو حاكم الشارقة، في منتصف فبراير المنصرم، وهو يضم عيادة بيطرية تعتبر الأكبر في منطقة الخليج العربي، في ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» نتابع هذا الافتتاح والقرارات المرتبطة به، وما يقدمه من فرص أمام النادي الذي بات بإمكانه تنظيم بطولات دولية في الصقارة، وما يفتحه أمام الصقارين من فرص للتدريب والتزود بكل ما يلزمهم، والجاهزية على مدى العام لكل المواسم الداخلية والخارجية.

وفي اللقاءات المجتمعية يتضمن العدد مجموعة من الحوارات؛ منها حوار تجدرونه في باب «درب القمة» مع سعيد معضد بن هويدن الكتبي، العضو السابق في المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، ورئيس قسم الأمن والرقابة في بلدية منطقة المدام حالياً، ونائب رئيس مجلس إدارة نادي المدام الثقافي الرياضي، وإلى جانب ذلك هو رائد أعمال شاب ناجح، وفي باب «ملامح أصيلة» نلتقي بالوالد سرور حمد سعيد بن نواس الكتبي، الذي يحكي لنا عن ماضيه وحياته الأولى، أما باب «اشتغال» فنلتقي فيه برائدة الأعمال الناجحة والطموحة حصة محمد بن هويدن الكتبي.

وفي التقارير المصورة نرصد في باب «تحت الضوء» أبرز ما حملته النسخة التاسعة من مهرجان المدام للتسوق، وفي باب «على الرحب» نستكشف تفاصيل بقعة جديدة هي منطقة طوي الحصن بالمدام التي تجاور واحداً من أقدم الحصون في المنطقة الوسطى، وكانت ذات يوم واحة غناء غنية بالمياه الجوفية العذبة والأفلاج الجارية، وفي الفعاليات والأحداث الرياضية نسلط الضوء في باب «ميدان» على المنافسات التي شهدتها النسخة الثانية من دورة المدام للألعاب الصحراوية، التي نظمتها مجلس الشارقة الرياضي، بواحة البداير في فبراير المنصرم.

وفي باب «على الدرب» نتعرف على الإنجازات التي حققها الفتى عبدالله عيسى آل علي، مع فرق ألعاب القوى والرمية في نادي مليحة الثقافي الرياضي، وفي باب «ظل الغافة»، نرصد الحلقة التي بثتها قناة الوسطى من الذيد، وتناولت موضوع «الشعر الشعبي في مجلس الحيرة الأدبي»، وفي باب «سيرة» نُخلد ذكرى المرحوم سعيد نصيب سالم الطنيجي، الذي ترك محبة تسري في نفوس كل من عرفوه، وتميز بالحنس الطيبة والعفوية مع جلسائه، وجمع إرثاً تراثياً يخلد ذكراه.

كما يتضمن العدد مجموعة من المواضيع الثرية، وبقاثة متنوعة من المقالات والأخبار والتقارير التي ترصد المشهد التنموي والاقتصادي، والحراك الثقافي والرياضي والاجتماعي في المنطقة الوسطى ♦

# الوسطى

مجلة شهرية تنمية ثقافية  
تصدر عن دائرة الثقافة - حكومة الشارقة  
الإمارات العربية المتحدة

رئيس دائرة الثقافة  
عبد الله بن محمد العويس  
مدير التحرير  
محمد ولد محمد سالم  
سكرتير التحرير  
محمد بابا حامد



المحررون  
مجتبى عبدالرحمن  
محمود لحبيب  
أمين الشحات  
مصطفى الحفناوي  
بكر محاسنه  
التدقيق  
محمد سالم سناد  
المحتوى البصري  
فواز سلامة  
التصوير  
مجاهد محمد  
تنضيد  
معتصم التيجاني  
التوزيع  
محمد حسينيون  
التصميم والإخراج  
معاوية الدقاق

صورة الغلاف: نادي الشارقة للصقارين

العدد (66) السنة السادسة - مارس 2025 - رمضان 1446 هـ

## 14 سعيد معضد الكتبي.. طموح متواصل وتجارب مهنية واستثمارية متعددة



## الدار 31-18

سلطان يوجه بإنشاء شركة «غراس»  
الزراعية

منحة تكميلية للأسر المستفيدة من  
دائرة الخدمات الاجتماعية

اعتماد مشروع الهيكل التنظيمي  
لدائرة الأشغال

منتدى «صون التنوع الحيوي» يناقش  
أبرز القضايا البيئية

«يداً بيد» بحديقة البطائح العامة من  
«إنسانية زايد»

زراعة أكثر من 5 آلاف شتلة في حملة  
تشجير محمية المنتشر

ناديا البطائح والشارقة يتصدران دوري  
القوس والسهم

جولة إعلامية تستكشف نهضة الإمارة  
التنموية والثقافية

62 شوطاً في منافسات مهرجان قناة  
الوسطى للهجن 5

06

## نادي الشارقة للسقارين .. بيئة رياضية وتراثية متكاملة



المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع الحقوق محفوظة

34



32 سرور الكتبي: في «الفريج» كان كل

الرجال أبأونا وكل النساء أمهاتنا

34 مهرجان المدام للتسوق «9»..

ترفيه ودعم للأسر المنتجة

48 حصّة الكتبي: دخلت عالم الأعمال من

بوابتي الأزياء والطهي

52 الأقوال الشعبية..

حكمة المجتمع الباقية

62 مجلس الحيرة الأدبي.. صرح شعري بني

على أساس عريق

66 عبدالله عيسى آل علي.. عداء ورام متميز

يحلم بدراسة الطيران

68 «المدام للألعاب الصحراوية 2»..

تحديات بين الكثبان الرملية

74 سعيد نصيب الطنجي.. صاحب العدسة

التي وثقت تطور الحياة في الزيد

42

طوي الحصن بالمدام..

أرض خصبة وماء زلال



## نادي الشارقة للصقارين .. بيئة رياضية وتراثية متكاملة

### البطائح - الوسطى

كان الصيد بالصقور «القنص» أحد أهم الأنشطة الاقتصادية والرياضية في الإمارات عموماً وفي المنطقة الوسطى من إمارة الشارقة بشكل خاص، وقد مارسه الناس في الزمن الماضي وما زال يجد إقبالاً من طرف أبناء المنطقة الوسطى والشارقة عموماً، باعتباره هواية تراثية ترتبط بالكثير من العادات والقيم الأصيلة، وكذلك باعتباره في بعض الأحيان نشاطاً اقتصادياً، وكذلك رياضياً وترفيهياً خاصة في رحلات الصيد التي يقوم به الصقارون داخل وخارج الدولة.





## يقع في البرير بجوار محمية الظليمة وتشمل مرحلته الأولى التي أنجزت ثلاثة مبانٍ أولها المبنى الإداري الذي صمم على شكل صقر ذهبي فاردٍ جناحيه



لتحقيق الألقاب والإنجازات في مختلف البطولات المحلية والخارجية.

### مركز لإكثار الصقور

واعتمد صاحب السمو حاكم الشارقة خلال تدشين مبنى النادي الجديد مشروع مركز الشارقة لإكثار الصقور، الذي سيتبنى أفضل الممارسات والتجارب العالمية في مجال إكثار الطيور، وسيُمكن الصقارين من اقتناء الطيور بشكل أسهل، والاعتناء بصحتها وتربيتها بالطريقة الصحيحة، ويهدف المركز إلى توفير بيئة طبيعية للطير تُسهّل من عملية التزاوج والتربية والعناية الصحية المتكاملة لمختلف أنواع الطيور، ويأتي بالتعاون مع جامعة الذيد، كما اعتمد سموه المنطقة المحيطة للنادي بأن تكون منطقة محمية تتيح للنادي ممارسة أنشطة الصقارة، وتوفر البيئة الآمنة والمناسبة للتدريب.

### تكريم الصقارين

وكرّم صاحب السمو حاكم الشارقة، بهذه المناسبة الصقارين

وقد حرص صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على تقديم الدعم المتواصل للصقارين، وتشجيع الشباب على ممارسة الصقارة كنشاط رياضي تراثي واجتماعي ذي أثر كبير على المجتمع، ووجّه سموه ذلك الدعم بشكل خاص إلى نادي الشارقة للصقارين لكي يكون الإطار الفاعل الذي يُسيّر شؤون الصقارين ويرعاهم، وزوده بكل ما يحتاجه، وفي هذا الإطار يأتي المقر الجديد لنادي الشارقة للصقارين في منطقة البرير بالبطائح، الذي دشنته صاحب السمو حاكم الشارقة في منتصف فبراير المنصرم، والذي يضم عيادة بيطرية للصقور تعتبر الأكبر في منطقة الخليج العربي.

في ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» نتابع هذا الافتتاح والقرارات المرتبطة به، وما يفتحته من فرص أمام النادي الذي أصبح بإمكانه اليوم أن يُنظم بطولات دولية في رياضة الصيد بالصقور، وكذا ما يفتحته أمام الصقارين من فرص للتدريب والتزود بكل ما يلزمهم، والجاهزية على مدى العام لكل المواسم الداخلية والخارجية.

وكان تدشين صاحب السمو حاكم الشارقة لمقر نادي الشارقة للصقارين الجديد مناسبة للقاء سموه بالطلبة منتسبي البرامج التدريبية التي يقدمها النادي، وتعرفه على الدروس النظرية، وغرف المحاكاة التي تضم أحدث الأنظمة والتقنيات التي تُمكن الطلبة من تدريب الصقور، وصقل مهاراتها بطرق مختلفة، واطلع سموه خلال اجتماع عقده مع رئيس وأعضاء مجلس إدارة نادي الشارقة للصقارين، على خطط التوسع للنادي، وأبرز الجهود التي تم بذلها



### مرافق المبنى

يتألف مبنى مقر نادي الشارقة للصقارين من عدة مبانٍ، وهو من تنفيذ دائرة الأشغال العامة في الشارقة، التي حرصت على أن يكون مجهزة تجهيزاً على أعلى المواصفات المطلوبة في ميدان الصقارة، ويقع في منطقة البطائح بجوار محمية الظليمة، ويمتد على مساحة إجمالية قدرها 116 ألف متر مربع، وتشمل المرحلة الأولى التي أنجزت ثلاثة مبانٍ ومرافق متطورة، أولها المبنى الإداري الذي صمم بعناية على شكل صقر ذهبي فاردٍ جناحيه، وهو يمتد على مساحة 1400 متر مربع، ويحتوي على مكاتب تنظيمية وإدارية، ومصلى ومكتبة وكافتيريا ومجلس وقاعة اجتماعات؛ لتلبية احتياجات الزوار، ومركز تدريب بالمحاكاة للطيران الشراعي اللاسلكي وطائرات «الدرون»، أما المبنى الثاني فيضم مبنى العيادة

## يضم عيادة تعتبر الأكبر في منطقة الخليج العربي وغرف محاكاة مزودة بأحدث التقنيات التي تمكن الطلبة الدارسين من تدريب الصقور بطرق مختلفة

أصحاب الإنجازات والألقاب في مختلف المسابقات المحلية والخارجية، مقدماً سموه لهم درع الصقار المتميز ومتمنياً لهم التوفيق في تحقيق المزيد من الألقاب، كما اطلع سموه على معرض يحوي أبرز الأدوات الخاصة بالصقور والصيد، وأحدث الأجهزة التي يتم استخدامها في مسابقات الصقور المختلفة.





## اعتماد مشروع مركز الشارقة لإكثار الصقور الذي يهدف إلى توفير بيئة طبيعية للطيور توفر المتابعة والعناية الصحية المتكاملة



البيطرية على مساحة 400 متر مربع، وهي الأكبر في منطقة الخليج العربي، وتوفر رعاية بيطرية متقدمة ومتكاملة، وتضم مختبراً مزوداً بأحدث الأجهزة والتقنيات العالمية، وغرفة تجبير الريش، وغرفة عمليات خاصة بالصقور، وجهاز أشعة مقطعية يُعد الأول من نوعه في المنطقة، ومركز بيع أدوات رياضة الصقارة، وتجري في العيادة كل إجراءات الفحص التي تخضع لها الطيور بدءاً من الفحص المبدئي، وتخدير الطير وإعطائه المغذي، وصولاً إلى إجراء المنظار للتشخيص الباطني وأخذ مسحة لرؤية الفطريات وتحديد نوعها، واختيار الخطة العلاجية المناسبة للطيور، إضافة للفحوصات الدورية، والعيادات المتنقلة وبرامج التوعية الصحية.

توفير أجهزة تنقية الهواء، ومستشعرات للحرارة والرطوبة للحفاظ على درجة حرارة المكان، ويضم غرف المشرفين، وغرف العزل والمباني الخدمية المرافقة، كما يضم النادي أيضاً مضمار السباق الذي يبلغ طوله 400 متر، مع إضافة جوانب معدنية للمضمار بطول 950 متراً ينتهي بمنطقة التحكم، وهو مجهز بأحدث التقنيات لاحتضان منافسات الصقارة، وصُمم خصيصاً لتوفير بيئة آمنة ومريحة بحيث

أما المبنى الثالث للنادي فيضم مأوى الصقور «المقيض»، الذي يمتد على اتساع ألفي متر مربع، وتبلغ قدرته الاستيعابية 500 طير، حيث جُهز وفق أعلى المعايير الصحية من خلال





توفر مساحات مريحة لمتابعة الأنشطة، كما يضم المبنى مرافق عامة، ومواقف سيارات موزعة بشكل يلبي احتياجات الجمهور والمتسابقين.

#### مرحلة ثانية

ستضم المرحلة الثانية من المشروع الجاري العمل عليها مبنى دائماً للسباقات يضم عدة قاعات حديثة مثل قاعة مؤتمرات، وقاعة حكام ودبلجة، وقاعة مراقبة، ومسرح بواجهة عرض متطورة، بالإضافة إلى صالة انتظار، وغرف مخصصة للتسجيل والتجهيز، كما سيتضمن المبنى مطبخاً وقاعة ضيافة لكبار الشخصيات، وخدمات إضافية لدعم

**اعتماد المنطقة المحيطة للنادي  
بأن تكون منطقة محمية تتيح  
ممارسة أنشطة الصقارة وتوفير  
البيئة الآمنة والمناسبة للتدريب**





التي تبذلها حكومة الشارقة بتوجيهات من صاحب السمو حاكم الشارقة، لتعميق التواصل بين الحاضر والماضي، كما يعدّ المقر إضافة نوعية للبنية التحتية الرياضية والثقافية في الشارقة، ومن المتوقع أن يكون مركزاً مميزاً لاستقطاب عشاق رياضة الصقارة من مختلف أنحاء العالم.

#### إقبال الشباب والناشئة

مثلّ حضور الطلبة المنتسبين إلى البرنامج التدريبي لنادي الشارقة للصقارين في مشهد زيارة صاحب السمو حاكم الشارقة لمقر النادي؛ علامة دالة على الإقبال المتزايد للشباب والناشئة على هذه الرياضة التراثية الأثيرة، وذلك

الفعاليات الكبرى، إضافةً إلى مبنى مركز الشارقة لإكثار الصقور الذي اعتمده صاحب السمو حاكم الشارقة.

#### حفاظ على التراث

ويهدف إنجاز مقر نادي الشارقة للصقارين إلى خلق بيئة متكاملة تُعزز من رياضة الصقارة عبر توفير مرافق متطورة تلبي الاحتياجات التنظيمية، والبيطرية، والترفيهية، كما أنه يعكس رؤية إمارة الشارقة في الحفاظ على التراث الوطني، وتعزيز ممارسته عبر الأجيال، وزيادة الوعي بقيمة الصقارة كتراث إنساني، وغرس المبادئ والممارسات الصحيحة لهذا التراث العربي الأصيل في النشء، وهو يُشكّل جزءاً من الجهود





بفضل دعم سموه لها، وتوفيره الظروف الملائمة لذلك، حتى تبقى رياضة الأجداد وتقاليدهم وقيمهم النفسية والاجتماعية حاضرة وفاعلة في مجتمع اليوم، فقد كان (القنص) أحد أهم رياضاتهم وأنشطتهم الاقتصادية، وقد أصبحت هذه الرياضة اليوم ذات شعبية واسعة في الإمارات، وتلقى اهتماما كبيرا وتقام لها بطولات كثيرة، وتساهم فيها فرق من خارج الدولة، ويبدأ موسم الصيد بالصقور أو ما يعرف محليا بـ(القنص) عادة مع طلوع نجم سهيل، ووصول طلائع الطيور المهاجرة البرية والبحرية إلى شواطئ الخليج العربي الدافئة، بعد أن كانت تلك الطيور هاجرت من شمال الكرة الأرضية إلى جنوبها هربا من الجليد في الشتاء، وبحثا عن أماكن مناسبة لقضاء الشتاء، ويُشكّل هذا الموسم فرصة ثمينة للصقارين لتجريب مهاراتهم ومهارة صقورهم في القنص، فيتوافدون بكثرة على مناطق تجمع تلك الطيور لقنصها، وهو ما يُشكّل نشاطا إضافيا ذا قيمة اقتصادية وتدريبية مهمة للصقارين، كما أن بعضهم يسافر خارج الدولة إلى المناطق التي تتوفر فيها أنواع نادرة من الطرائد لقنصها، كالغزلان والحيوانات البرية والحبارى والدراج والأرانب وغيرها .

### بيئة تراثية ورياضية

ويُعد نادي الشارقة للصقارين بيئة تراثية ورياضية تعكس عراقية رياضة الصيد بالصقور، وتهدف إلى الحفاظ على القيم والتقاليد في هذه الرياضة النبيلة، ونقلها إلى الأجيال الجديدة، من خلال ممارسة هوايتهم المفضلة، وتبادل الخبرات والمعرفة في هذا المجال، ويسعى النادي إلى تعزيز فهم هذه الرياضة، وتقديم كل الدعم اللازم لتطويرها بطريقة تتماشى مع أعلى المعايير الاحترافية، كما يحرص على دعم وتشجيع الممارسين الجدد من اليافيين والشباب من خلال إطلاق البرامج التدريبية وتنظيم المسابقات المتنوعة ♦

**يعكس النادي رؤية الشارقة  
في الحفاظ على التراث الوطني  
وتعزيز ممارسته عبر الأجيال  
وزيادة الوعي بقيمة الصقارة  
كتراث إنساني**



## أكثر من نادٍ للصقارين

### محمد أبو عرب

بافتتاحه نادياً للصقارين في منطقة البربر، يفتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أسئلة كبيرة حول الهوية الثقافية للمجتمعات، ورمزية التراث وأثره في صياغة التطلعات التنموية لأي مشروع حضاري، فهذا النادي يحمل في طياته دلالات متعددة وكبيرة.

أولى هذه الدلالات تتجسد في اهتمام صاحب السمو حاكم الشارقة بالصقر، كطائر تحوّل عبر التاريخ من رفيق لسكان الإمارات ومنطقة الخليج عموماً إلى رمز تراثي تتجسد فيه سمات الشخصية الإماراتية، من الأنفة والعزة إلى الكرامة والسمو، فهذا الطائر الذي استوطن هذه المنطقة عاش مع أهلها، وتعلموا منه طباع تحدي الصحراء ومواجهة قسوتها، كما تعلموا منه مهارات الصيد وذكاء اختيار الحياة ومواجهة ظروفها.

بهذا الاهتمام، يؤكد صاحب السمو حاكم الشارقة أن الصقر، كرمز وطني، يشكل مورداً ثقافياً واقتصادياً وسياحياً مهماً لدولة الإمارات، وأن الاهتمام به يمثل واحداً من مسارات تحقيق المشروع الحضاري والتنموي للإمارة والدولة بكافة مستوياته.

والمعاني لهذا الأمر بأبعاده كلها، يجد أن نادي الصقارين يقدم نموذجاً آخر لحكمة التنمية في إمارة الشارقة، والرؤية العميقة لأبعاد كل خطوة تقودها الإمارة للنهوض بمجتمعها وسكانها؛ إذ يمكن الوقوف عند الصقر كمورد اقتصادي واعد وكبير لأبناء المجتمع المحلي، حيث يصل حجم سوق تجارة الصقور في الإمارات إلى مئات الملايين، ويزيد الطلب على أنواعها النادرة، وتشكل تربيتها وإكثارها مصدر دخل لعدد من كبار المستثمرين في الإمارات.

أما عندما نتأمل الصقر على المستوى الثقافي، فحضوره ورمزيته تتجاوز الفنون المكتوبة والمسموعة، وتصل إلى كل أشكال التعبير الثقافي والإبداعي، فقد ظل الصقر أحد مفردات القصيدة الإماراتية، الفصيحة منها والشعبية، وربما يكون أكثر الموضوعات حضوراً في اللوحة التشكيلية، هذا إلى جانب أن رياضة الصيد بالصقر التي باتت واحدة من أبرز ملامح التراث الإماراتي، تعبر عن هوية المجتمع وعلاقته بأرضه ووطنه.

ليس ذلك وحسب ما يمكن قراءته عند التعمق في الصقر ورمزيته ودلالته عند المجتمع الإماراتي، فهو إلى جانب ذلك أحد روافد قطاع السياحة في الدولة، إذ تقام سنوياً كبرى المهرجانات والمسابقات التي تجمع هواة ومحترفي الصقارة من مختلف أنحاء العالم، وخاصة من بلدان الخليج العربي.

ولكي تكتمل دلالات افتتاح نادي الصقارين في البربر، فقد اعتمد صاحب السمو حاكم الشارقة مشروع مركز الشارقة لإكثار الصقور، الذي يهدف إلى توفير بيئة طبيعية للطيور تسهل من عملية التزاوج والتربية والعناية الصحية المتكاملة لمختلف أنواعها، بالتعاون مع جامعة زايد، كما اعتمد سموه المنطقة المحيطة بالنادي لتكون منطقة محمية، تتيح للنادي ممارسة أنشطة الصقارة، وتوفير البيئة الآمنة والمناسبة للتدريب.

لذلك، لا يمكن النظر إلى افتتاح النادي بوصفه احتفاءً بالصقارين وتوفير بيئة داعمة لرياضتهم فقط، وإنما ينبغي النظر إليه بوصفه خطوة تنموية ذات أبعاد متعددة؛ بيئية، واقتصادية، وثقافية، ووطنية، تستكمل خطوات سابقة في مشروع الشارقة الحضاري والتنموي الكبير.

# سعيد معضد الكتبي.. طموح متواصل وتجارب مهنية واستثمارية متعددة

## المدام - بكر المحاسنة

سعيد معضد بن هويدن الكتبي، العضو السابق في المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، ورئيس قسم الأمن والرقابة في بلدية منطقة المدام حالياً، هو أحد شباب المنطقة الوسطى المثابرين الطموحين، الذين لم يثنهم العمل المجتمعي العام ولا الوظيفة عن الدخول إلى مجال قيادة الأعمال وإقامة المشاريع الخاصة، ليجمع بين العمل العام والخبرة الوظيفية والاستثمار الشخصي، ويضيف لذلك تجربته الحالية مع نادي المدام الثقافي الرياضي، الذي يتقلد فيه منصب نائب رئيس مجلس الإدارة، ويشكل كل ذلك مسيرة حياة ناجحة على عدة أصعدة.



التي لديّ فيها ذكريات جميلة لا تنسى، حيث عشتُ في أحيائها الوداعة التي غمرتني بالدفء والمحبة، وفي طفولتي مارست أنواعاً كثيرة من اللعب مع أقراني، لعبتُ مع أصدقائي وأقراني بين سهولها وكتبانها ومزارعها البانعة الخضراء، وكانت نشأتني في كنف عائلة بدوية مترابطة ومتألّفة، عززت في نفسي العادات والتقاليد العربية الأصيلة التي يتميز بها المجتمع البدوي، وأول ما تعلمته في مدرسة البادية الكرم، فالبدو عرفوا منذ الأزل بكرمهم الفياض وحُسن استقبالهم لضيوفهم ومن ينزلون بساحتهم، كما كانت الشجاعة والمروءة والإيثار جزءاً من تكويني، وتعلمتُ منذ سنوات طفولتي الأولى قيمة الصبر والعمل الجاد والمثابرة، وأدركتُ مبكراً أن تحقيق المرامي والغايات لا يتأتى إلا بالعزم والاجتهاد ومغالبة التحديات وعدم الركون لها، وفي المجلد فقد كان لتلك النشأة والطفولة البدوية التي عشتها أثر كبير في بناء الشخصية التي أنا عليها اليوم، وأكسبتني كل الخصال التي لا زلتُ متمسكاً بها. وقد توفي والدي رحمه الله وأنا في السادسة، لأجد كامل الدعم والرعاية من والدتي حفظها الله، وكذلك من أخي الشيخ محمد وأخي هويدن، اللذين كنتُ أرافقتهم إلى مجالس الرجال، حيث تعلمتُ الكثير من الدروس واكتسبتُ منها الكثير من الخبرات الحياتية عند مجالستي لكبار السن ذوي الحكمة والبصيرة والرأي السديد، وفي المنزل كانت والدتي حفظها الله تغرس في نفسي العادات والتقاليد العربية الأصيلة النابعة في الأساس من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، وقيم مجتمعنا التي تحث على كل ما هو نبيل وإنساني، حيث كانت تحرص على تعليمي وإكسابي تلك الصفات الكريمة والأخلاق القويمة التي يتحلى بها الإنسان البدوي الأصيل.

### \* وكيف كانت مراحل المدرسة بالنسبة لك؟

- بعد وفاة والدي رحمه الله حرصت والدتي حفظها الله على تعليمي أنا وبقية أشقائي، وقد غمرتنا برعايتها، وهيأت لنا كل الظروف التي جعلتنا نكمل دراستنا ونتفوق فيها، ثم ننخرط في العمل لخدمة وطننا ومجتمعنا، وكنتُ قد التحقتُ بمدرسة المدام للبنين في عام 1990، وقد درس معي خلال تلك الفترة عدد كبير من الأقارب والزملاء الذين تربطني بهم صلات قوية، منهم ابن أخي سلطان محمد معضد، وعدد كبير من أبناء منطقة المدام والمناطق المجاورة، الذين أكنُّ لهم

التقينا به في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» لتتعرف على تجربته المتميزة في الجمع بين كل هذه التجارب والمسارات المهنية المتنوعة، وكيف نجح في الموازنة بينها.

\* في البدء حدثنا عن نشأتك وأثر منطقة المدام ومجتمعها في تكوين شخصيتك؟

- ولدتُ في عام 1984، وعشتُ كل مراحل عمري هنا في منطقة المدام،





## ولدتُ في عام 1984 ونشأتُ في منطقة المدام التي لديّ فيها ذكريات جميلة لا تنسى حيث عشتُ في أحيائها الوادعة

في مجال ريادة الأعمال لا يتوقف عند حد معين، خاصة أن اهتماماتي كثيرة.

واستناداً إلى تجربتي في مجال ريادة الأعمال فأود التأكيد على أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي باتت توفر فرصاً حقيقية للشباب لتأسيس أعمالهم ومشاريعهم الخاصة وتحقيق استقلالهم المالي، كما أنها تساهم في تنمية الاقتصاد المحلي عن طريق دعم القطاعات المختلفة كالتجارة والصناعة والخدمات، وذلك بما توفره من منتجات وخدمات مبتكرة تلبي احتياجات المجتمع، وهو ما يعزز دور الشباب في تطوير مجتمعاتهم، واليوم ومع التطور الكبير الذي نشهده في مجال التقنية الرقمية بات الشباب يمتلك الكثير من الأفكار الإبداعية التي يمكنهم ترجمتها، وتحويلها إلى مشاريع ناجحة ينافسون بها في سوق العمل، ومن هذا المنطلق أدعو جميع الشباب إلى تطوير مهاراتهم في مجالات تخصصاتهم، وأن يمتلكوا زمام المبادرة ويطلقوا العنان لأحلامهم، وأن لا يترددوا في إطلاق مشاريعهم الريادية لا سيما مع الدعم اللامحدود الذي تقدمه حكومة الشارقة لأصحاب المشاريع الريادية للشباب عبر منافذ عديدة تشمل إعداد دراسة الجدوى، والاستشارات، والتمويل، والإعفاء من الرسوم الحكومية، وتسويق المنتج، والترويج للعلامة التجارية، وأنا أشعر بسعادة كبيرة عندما أرى مشاريع أقراني الشباب ترى النور وتحقق النجاحات، وأشعر بأن هذا النجاح هو نجاح لنا جميعاً، وأشجعهم على الاستثمار هنا في المنطقة الوسطى ومنطقة المدام حيث تتوفر فرص نجاح الأعمال لا سيما مع المشاريع التنموية الضخمة التي نفذتها وما زالت تنفذها حكومة الشارقة؛ تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فضلاً عن الإقبال الكبير من

محبية صادقة، وقد كانت تلك المرحلة بمثابة محطة التأسيس الأولى وأعتبرها من أهم المراحل التي ساهمت فيما بعد في تكويني وبناء شخصيتي، وما زالت الذاكرة تختزن الكثير من ذكرياتها الجميلة.

وعندما أتذكر بداية عهدي بالمدرسة فإن أول ما يتقافز إلى ذهني هو ذلك الحماس الكبير الذي كان يعتريني لاكتشاف كل ما هو مفيد، والسعي الحثيث لاكتساب المعارف والخبرات الجديدة، وما زلتُ أتذكر الدعم الكبير الذي كنا نحظى به من معلمينا وتشجيعهم لنا على التفوق الأكاديمي والتحلي بالقيم الفاضلة، فضلاً عن تشجيعهم لنا على المشاركة في جميع الأنشطة والمسابقات المدرسية في شتى المجالات الثقافية والرياضية والاجتماعية، كما أتذكر أوقات الدراسة المكثفة مع حلول موعد الامتحانات والاختبارات الدورية، وعلى الرغم من أنها كانت أوقاتاً مليئة بالتوتر والقلق والخوف، إلا أنها كانت فرصة تعلمنا فيها الانضباط والسعي إلى تحقيق الأهداف والغايات، وجعلتنا نُدرك ومنذ وقت مبكر أن للنجاح والتميز طريقاً واحداً هو الاجتهاد، ولا أنسى الصداقات التي كونتها مع زملاء الدراسة الذين جمعني بهم لحظات جميلة، حيث كنا نتعاون في شرح ما يستعصي علينا من دروس، وكثيرة هي المواقف التي كانت تعلمنا قيمة الصبر والتعاون والعمل الجماعي لا سيما في الأنشطة اللاصفية، وقد أكملت مسيرتي الدراسية بذات الحماس الذي بدأتُ به، واستمررتُ على ذلك المنوال وبدعم من والدتي حفظها الله وأشقائي حتى حصولي على شهادة الثانوية العامة، وبعدها التحقتُ بجامعة المدينة ودرستُ فيها الإعلام والعلاقات العامة، وحالياً أدرس الماجستير.

**\* في تجربتك المهنية جمعت بين الوظيفة والعمل الخاص، هلا حدثتنا عن ذلك؟**

- لقد جمعتُ في مسيرتي المهنية بين الوظيفة والعمل الخاص، ونجحتُ ولله الحمد في التوفيق بينهما، حيث حققتُ نجاحات كبيرة في كليهما، وفيما يخص الوظيفة فقد التحقتُ عام 2005 بالعمل في بلدية المدام التي تدرجتُ فيها حتى أصبحتُ رئيس قسم الأمن والرقابة، وما زالتُ أشغل هذا المنصب حتى اليوم، ونعمل من خلال هذا القسم على مراقبة تنفيذ كل القوانين والتشريعات ذات الصلة بالعمل البلدي، ودائرة اختصاص بلدية المدام، وإصدار التصاريح لكافة الأنشطة التي تمارس ضمن نطاق منطقة المدام، فضلاً عن رصد المخالفات والتواصل مع الجمهور وحل المشاكل بشكل فوري عند تقديم الشكاوى والبلاغات، ومن خلال عملي أحرص على سرعة الإنجاز، وعدم تأخير أي معاملة، كما أحرص على تعزيز روح التعاون بين جميع الأقسام، وجعل بيئة العمل محفزة ومشجعة على العمل والإنجاز.

وفيما يخص تجربة العمل الخاص فقد أسستُ في عام 2011 أول مفسلة سيارات متقلة في منطقة المدام، ولم أكتف بذلك حيث كانت لديّ رغبة كبيرة في التقدم في مجال العمل الخاص، وتأسيس مزيد من المشاريع الريادية، وهو ما جعلني أطلق في عام 2015 مشروع الريادي الثاني: «صحراء البدایر لتأجير الدراجات النارية»، الذي أستخدم به السياح والزوار الذين يندون إلى منطقة البدایر، حيث نقدم لهم تجارب ترفيهية مميزة تناسب كل فئاتهم العمرية، وطموحي



## دخلتُ مجال الأعمال في عام 2011 وبعدها أطلقتُ مشروعِي الثاني «صحراء البداير لتأجير الدراجات النارية» الذي أستخدم به السياح

قبل السياح الذين يفدون إلى هنا من داخل وخارج الدولة للاستمتاع بأجواء المنطقة وطبيعتها الخلابة ومعالمها السياحية، لا سيما وأنها تشتهر بالكثبان الرملية الصافية النقية، وتشكل بيئة مثالية لتلهم الزوار للاستمتاع بالتجارب الفريدة؛ مثل رحلات السفاري والتزلج على الرمال وركوب الخيل والجمال، فضلاً عن التخييم في قلب الصحراء.

\* امتدت نجاحاتك لتشمل المساهمات المجتمعية فهل لك أن تحدثنا عن تجربتك السابقة في «استشاري الشارقة»؟

- إلى جانب عملي الوظيفي الحكومي وتجاربي الناجحة في مجال ريادة الأعمال لدي مساهمات مجتمعية عديدة، وفيما يخص تجربتي في المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة فقد حصلتُ على عضوية المجلس في عام 2016، وقد خُضت هذه التجربة انطلاقاً من حرصي على خدمة أهلي في منطقة المدام، والمساهمة في تطوير الأداء الحكومي تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، الذي أطلق هذا المجلس والمجالس البلدية ومجالس الضواحي حتى تكون حلقة وصل بين المواطنين والمسؤولين وصناع القرار، حيث يتم تلمس احتياجات الناس في كل منطقة وفي كل حي سكني، ورفعها عن طريق هذه المجالس لتتم صياغتها لتخرج في شكل مشاريع عمل وتشريعات مقترحة، ثم يتم رفعها للجهات التنفيذية لتحظى بمزيد من الدراسة والتحقيق، ثم تحويلها في نهاية المطاف إلى مشاريع حقيقية على أرض الواقع، أو إلى قرارات إدارية تعود بالفائدة على المجتمع، وقد اكتسبتُ خلال عضويتي في المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة الكثير من الخبرات والمعارف، وذلك من خلال التواصل المباشر مع المؤسسات وصناع القرار، ومن خلال الاطلاع عن قرب على الخطط الاستراتيجية لهذه المؤسسات، كما أضافت لي هذه التجربة خبرات أخرى، وأكسبتي مهارة الحوار البرلماني، وكيفية صنع وإقرار التشريعات والقوانين.

أما فيما يخص تجربتي في نادي المدام الثقافي الرياضي ففي يونيو 2023 أصدر سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب

حاكم الشارقة، قراراً إدارياً بشأن إعادة تشكيل مجلس إدارة نادي المدام الثقافي الرياضي، برئاسة سلطان محمد معضد بن هويدن الكتبي، وكنتُ من بين أعضاء مجلس الإدارة الذين تم اختيارهم، وتقلدتُ منصب نائب رئيس مجلس الإدارة، وما زلتُ أشغل هذا المنصب حتى الآن، وهنا أود التوجه بالشكر لمقام صاحب السمو حاكم الشارقة، على دعمه اللامحدود لأندية الإمارة ونادي المدام بشكل خاص، ولمجلس الشارقة الرياضي الذي يحرص باستمرار على رعاية البرامج والأنشطة الرياضية والثقافية والتطوعية والمجتمعية لكل أندية الإمارة، وقد نجحتُ ولله الحمد في التوفيق بين كل هذه المسؤوليات والاهتمامات من خلال استخدام تقنيات تنظيم الوقت، وتحديد الأولويات اليومية والأسبوعية، وأعتقد أن تخصيص الوقت لكل مهمة هو مفتاح النجاح.

\* حدثنا عن الجانب الاجتماعي من حياتك؟

- للأسرة مكانة كبيرة في قلبي ونجحتُ ولله الحمد في أن لا تؤثر الوظيفة ومتابعة أعمالتي التجارية ومساهماتي المجتمعية عليها، وأنا قريب جداً من أبنائي، وحتى في أيام سفري في المهام الرسمية أحرص على التواصل معهم يومياً بوسائل الاتصال الحديثة متفقداً أحوالهم ومطمئناً على سلامتهم في غيابي، وأحرص دائماً على غرس قيم وعادات وتقاليد مجتمعنا الأصيلة في نفوسهم، وأدعوهم دائماً للتخلي بمكارم الأخلاق التي يحثنا عليها ديننا الحنيف، وأشجعهم دائماً على أن يكونوا متفوقين في دراستهم، وأن يستكملوا مسيرة تعليمهم وصولاً إلى نيل أعلى الشهادات والدرجات العلمية، حتى يساهموا مستقبلاً في خدمة وطنهم ومجتمعهم، وعلاقتي بهم علاقة قوية متوازنة أحاول فيها إساعدتهم وإدخال البهجة إلى نفوسهم، وفي الوقت نفسه أنقل لهم منظومة القيم التي ورثناها من الجيل السابق، والخبرات التي اكتسبناها من تجارب الحياة، وبالطبع لكل سن مدخل وأسلوب، فأحاول تبسيط المفاهيم، وضرب الأمثلة وذكر القصص لهم حتى أترك بصمة مؤثرة في حياتهم.

وعلى صعيد العلاقات الاجتماعية فلدي الكثير من الأصدقاء من داخل وخارج دولة الإمارات، وأحرص في نهاية كل أسبوع على التواجد في استراحتي «استراحة السعادة» في منطقة البداير للجلوس مع هؤلاء الأصدقاء الذين أعتز بمعرفتهم والتواصل معهم وأكن لهم كل الاحترام، وفي هذه الجلسات دائماً ما أشاورهم وأطلب منهم النصيحة والرأي السديد، وخصوصاً كبار السن منهم الذين يتحلون بالحكمة والدراية ♦

## عسل الشارقة

### الأمير كمال فرج

تُولي إمارة الشارقة اهتماماً كبيراً لتطوير قطاع الزراعة والثروة الحيوانية، وفي هذا الإطار، يأتي إنشاء مصنع ومختبر متخصص لإنتاج العسل ومشتقاته في المنطقة الوسطى كخطوة نوعية لتعزيز الإنتاج المحلي من العسل، ودعم النحالين، وتطوير هذا القطاع الواعد. وتبنت الشارقة منظومة غذائية عضوية طموحة لتطوير واستدامة المشروعات الغذائية، ومنها تربية النحل وإنتاج العسل بالتعاون مع هيئة البيئة والمحميات الطبيعية؛ معتمدة في ذلك على الدراسات والبحوث العلمية والتطبيقية التي يعكف عليها خبراء عالميون في هذا القطاع وفق أفضل الممارسات العالمية، والمناسبة لبيئة دولة الإمارات.

وتتمتع الشارقة بمميزات جغرافية من تضاريس جبلية ونظم بيئية غنية، تعزز بشكل كبير جودة العسل المنتج، وفي هذا الاتجاه اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة في يناير الماضي إنشاء مصنع ومختبر متخصص لإنتاج العسل ومشتقاته في المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة، وسيكون صرحاً علمياً عالمياً، حيث سيتم تجهيزه بأحدث التقنيات والمعدات، وسيكون مؤهلاً لصناعات دوائية مرتبطة بالعسل، وتطوير منتجات علاجية وطبيعية تعتمد على العسل، على أن يستهدف المصنع إنتاج العسل بأنواعه المختلفة مثل عسل الحمضيات، وعسل زهرة الربيع الخالي، وغيرها من الأنواع التي تزخر بها البيئة المحلية. ويُعتبر دعم النحالين وتأهيلهم جزءاً أساسياً من رؤية إمارة الشارقة لتطوير قطاع إنتاج العسل، وسيتبنى المصنع برنامجاً تدريبياً متكاملاً لتأهيل النحالين، ومنحهم شهادات معتمدة في تربية النحل وإنتاج العسل، مما يساهم في رفع كفاءتهم وقدرتهم على إنتاج عسل عالي الجودة.

ولن يقتصر دور المصنع على الإنتاج والتأهيل، بل سيتعداه ليصبح مركزاً تعليمياً وتنقيفياً للزوار والباحثين والمهتمين بتربية النحل وإنتاج العسل، وسيضم مكاناً لاستقبال الزوار، ومتحفاً تعليمياً، وقاعات تدريبية للطلبة والنحالين، مما يجعله وجهة جاذبة للتعرف على عالم النحل والعسل. ولا تقف مشاريع الشارقة في مجال إنتاج العسل عند هذا الحد، ولكنها تتبنى مشاريع لإنتاج العسل من بيئات جديدة، حيث شرعت جامعة الذيد في يوليو العام الماضي في استخراج العسل من أشجار الزيتون، التي تتميز بأنها خالية تماماً من المبيدات الحشرية.

وفي أكتوبر الماضي نجحت مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء» في جني أول بواكير العسل الطبيعي بمحمية المنتشر، التي تضم أكثر من 10 آلاف شجرة سدر إلى جانب الآلاف من الأشجار الأخرى، مما يشكل أرضاً خصبة لإنتاج العسل العضوي، وسيبدأ مشروع مناحل العسل الإنتاج بكميات تجارية في النصف الأول من العام الحالي تحت مسمى «اكتفاء»، وتتم تربية النحل في بيئة جغرافية زاخرة بأشجار السدر والسمر والغاف في المحميات الطبيعية أو في مراعي الشارقة، ليكون بدوره مصدراً لإنتاج العسل العضوي وغذاء الملكات بطرق مستدامة وصديقة للبيئة.

ويعتبر إنشاء مصنع ومختبر العسل في المنطقة الوسطى خطوة هامة نحو تطوير قطاع إنتاج العسل في الإمارة، وتعزيز الإنتاج المحلي، ودعم النحالين، وتوفير منتجات عسل متنوعة عالية الجودة، كما يُعد هذا المشروع إضافة نوعية للمشاريع الزراعية والحيوانية التي تتبناها إمارة الشارقة، وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة. ♦

## سلطان يوجه بإنشاء شركة «غراس» الزراعية



وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بإنشاء شركة تسمى «غراس» الزراعية، تحت مظلة مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، لإنتاج الفواكه والخضراوات العضوية، وإدارة مشروع الصوبات الزراعية في مدينة الذيد. كما اعتمد سموه الهوية البصرية لشركة غراس الزراعية، والتي صممت على شكل خمس أوراق ملونة كل منها يحمل لوناً مختلفاً، إشارة إلى تنوع إنتاج الشركة من الخضراوات والفواكه.

ويأتي إنشاء الشركة ضمن جهود صاحب مشروعات متفردة تعتمد على إنتاج الغذاء السليم الخالي من الإضافات أو الكيماويات، الشارقة للأمن الغذائي، من خلال إنشاء والهرمونات الضارة. ♦

## .. ويوجه بتوظيف 500 مواطن ومواطنة



وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتوظيف 500 مواطن ومواطنة في الجهات الحكومية المحلية بمدن ومناطق الإمارة.

كما وجه صاحب السمو حاكم الشارقة، بصرف المنحة التكميلية للمتقاعدين المتوفين لورثتهم حاملي قيد إمارة الشارقة؛ لتصل رواتبهم التقاعدية للحد الأدنى للعيش الكريم 17,500 درهم، وعدم إيقاف المنحة عند وفاة عائل الأسرة المتقاعد من الجهات الحكومية أو الاتحادية أو حكومات الإمارات الأخرى أو القطاع الخاص، على أن يتم صرف المنحة اعتباراً من فبراير 2025، واحتساب مبالغ الأثر الرجعي من تاريخ إيقاف صرف المنحة لعائلة المتقاعد المتوفى. ♦

## قانون بشأن الموارد البشرية للعسكريين في إمارة الشارقة

وتُعتمد كشوفات الترقيات أو الإحالة إلى التقاعد للضباط من رتبة رائد فما دون، وصف الضباط والأفراد من قبل الهيئات النظامية. كما استبدل نص المادة رقم «35» من القانون رقم «2» لسنة 2021م، حيث أكدت على إنشاء مجلس قضاء شرطي، يختص بالنظر في المخالفات المسلكية المُحالة إليه، والتي قد تُرتكب من أي منتسب، وتوقيع الجزاء المناسب وفق النظام المتكامل للانضباط الوظيفي، وسلوكيات العمل المُحدد في اللائحة ♦

وتختص بمقابلة المنتسبين المرشحين للترقية أو الإحالة إلى التقاعد، والتأكد من استيفائهم للاشتراطات المقررة في هذا القانون واللائحة، ورفع التوصيات اللازمة بشأنهم إلى السلطة المختصة. كما تُرفع إلى الحاكم كشوفات لاعتماد ترقيات الضباط أو إحالتهم إلى التقاعد، في جميع الهيئات النظامية من رتبة مقدم فأعلى، في فترات زمنية محددة باللائحة، ومتزامنة عن طريق الدائرة القانونية لحكومة الشارقة.

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قانوناً بتعديل القانون رقم «2» لسنة 2021م بشأن الموارد البشرية للعسكريين في الهيئات النظامية في إمارة الشارقة. وعُدل القانون نص المادة رقم «22» من القانون رقم «2» لسنة 2021م، حيث تُشكل في الهيئات النظامية لجان للترقية والتقاعد بقرار من الرئيس؛ على أن تضم في عضويتها أعضاء من ذوي الخبرة والمؤهلات المناسبة،

## .. وآخر بشأن إعادة تنظيم قوة الشرطة والأمن

تنفيذها، وضبط وإدارة الإنفاق على القوة من الموازنة المعتمدة من الحكومة، واستحداث الوحدات التنظيمية للقوة بناءً على موافقة الحاكم أو من يفوضه.

كما أن له تفويض بعض سلطاته أو اختصاصاته للقيادات العليا من منتسبي القوة وفقاً للتشريعات النافذة في الإمارة، وأي مهام أو اختصاصات أخرى يكلف بها من الحاكم أو المجلس التنفيذي.

ويُحدد الرئيس بقرار منه شكل زي وعلامات الرتب العسكرية لمنتسبي القوة في الهيئة النظامية التابعة له، بعد اعتماد الحاكم أو من يفوضه.

وتتحمل الحكومة نفقات التسليح والكسوة والانتقال والتجهيز والإعاشة والسكن الداخلي ممن يصدر بتحديدهم قرار من الرئيس، ونفقات الرعاية الطبية لجميع منتسبي القوة.

ويكون لمنتسبي القوة من العسكريين في سبيل تنفيذ واجباتهم المنوطة بهم، حق استعمال القوة بالقدر اللازم لتنفيذ تلك الواجبات كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ويحق لهم حمل السلاح المسلم إليهم بمقتضى وظيفتهم، ويقتصر استعمالهم للسلاح على الأحوال الآتية: الدفاع الشرعي عن النفس أو العرض أو المال، أو عن نفوس الآخرين أو أعراضهم أو أموالهم.

ووفقاً للقانون يُشترط لاستعمال الأسلحة النارية في الحالات المنصوص عليها في المادة «9» من هذا القانون؛ أن يكون إطلاق النار هو الوسيلة الوحيدة لدرء الخطر ♦

القوة، والتي تكون حسب تسلسل يعني الضباط: ويبدأ بملازم، فملازم أول، فنتقيب، فرائد، فمقدم، فعقيد، فعميد، فواء، ففريق، ففريق أول.

وتسلسل آخر يعني صف الضابط، ويبدأ برقيب، ففريق أول، فمساعد، فمساعد أول، فكبير مساعدين، ففريق مساعدين، فمساعد ضابط، ويختص تسلسل الأفراد: «شرطي مستجد، فشرطي أول، فعريف، فعريف أول»، ويُنظم القانون الرتب العسكرية للقوة، ويخضع منتسبوها ذوو الرتب الأقل لذوي الرتب الأعلى، فإذا تساوت الرتب خضع الأحدث في الرتبة للأقدم فيها.

وبحسب القانون يتولى الرئيس الذي عرفه القانون بالقائد العام أو المدير الذي يتولى إدارة أي هيئة نظامية تخضع لأحكام هذا القانون، إدارة القوة في الهيئة النظامية التابعة له، ويكون مسؤولاً عن أداء واجباته ومهامه واختصاصاته أمام الحاكم أو من يفوضه، وله ممارسة السلطات والصلاحيات اللازمة لإدارة شؤونها واتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق أهدافها وله بوجه خاص: اقتراح السياسة العامة، والخطط الاستراتيجية اللازمة لتحقيق أهداف القوة، وعرضها على المجلس التنفيذي لاعتمادها أو اتخاذ اللازم بشأنها، وكذلك اقتراح مشروعات القوانين والقرارات المتعلقة بأهداف القوة واختصاصاتها، وعرضها على المجلس التنفيذي ليقدر ما يراه مناسباً بشأنها، والإشراف على سير العمل في القوة وفق التشريعات والأنظمة النافذة، وإصدار القرارات الإدارية اللازمة ومتابعة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قانوناً بشأن إعادة تنظيم قوة الشرطة والأمن في إمارة الشارقة، ونص القانون على أن تتكون القوة من الهيئات النظامية ويكون الحاكم رئيسها الأعلى، وتتألف من العسكريين «الضباط وصف الضباط والأفراد» والموظفين المدنيين، ويخضع منتسبو القوة للتشريعات المعمول بها في الإمارة، ويكون لكل هيئة نظامية علم وشعار خاص بها.

### أهداف واختصاصات

وبحسب القانون تهدف القوة إلى المحافظة على الأمن العام والنظام العام والآداب العامة، وتوفير الطمأنينة لجميع أفراد المجتمع في الإمارة، حماية الأرواح والأعراض والأموال والممتلكات والمنشآت الحيوية والمرافق العامة في الإمارة، وتعزيز ونشر ثقافة احترام القانون لدى أفراد المجتمع، وتفعيل الدور المجتمعي للعمل على الوقاية من الجريمة والحد من مخاطرها.

كما نص القانون على أن يكون للقوة في سبيل تحقيق أهدافها ممارسة اختصاصات مكافحة الجرائم، ومنع وقوعها وضبط مرتكبيها وفقاً للإجراءات والتشريعات النافذة في الإمارة، وتنظيم قواعد السير والمرور وفقاً للتشريعات النافذة في الإمارة، وتوعية أفراد المجتمع بأهمية احترام التشريعات والنظام العام.

### رتب عسكرية

وتضمن القانون الرتب العسكرية لمنتسبي

# منحة تكميلية للأسر المستفيدة من دائرة الخدمات الاجتماعية

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بصرف منحة تكميلية للأسر المستفيدة من دعم دائرة الخدمات الاجتماعية، بهدف الوصول بهم إلى حد العيش الكريم.

ويبلغ عدد الأسر المستفيدة من المنحة 2114 أسرة في إمارة الشارقة، ممن يقل دخلهم الشهري عن 17,500، بتكلفة سنوية إجمالية تبلغ 134 مليوناً و450 ألف درهم.



## قانون ضريبة شركات الموارد الطبيعية

### نطاق الاعتراضات

ويجوز لشركات الأعمال الاستخراجية الاعتراض بطلب يقدم إلى دائرة النفط، ولشركات الأعمال غير الاستخراجية للموارد الطبيعية بطلب يقدم إلى الدائرة المالية كل حسب اختصاصه بموجب أحكام هذا القانون على أي قرار أو أمر للسداد أو صحة حساب أو تقدير الضريبة المفروضة بموجب أحكام هذا القانون خلال (20) يوماً من تاريخ استلام الشركة للقرار، أو الأمر أو التقدير للضريبة المعنية، وتُصدر دائرة النفط أو الدائرة المالية القرار في هذا الشأن خلال (15) يوماً من تاريخ قيد طلب الاعتراض لديهما، كما يجب على الشركة أن تقوم بسداد أي رصيد مستحق عليها من مبالغ الضريبة خلال (20) يوماً من تاريخ إخطارها بالقرار النهائي في الاعتراض، وفي حالة عدم السداد تُفرض غرامة مالية بنسبة (2%) من مقدار الرصيد المستحق، وذلك عن كل (30) يوم تأخير.

وتُشكل بقرار من رئيس الدائرة المالية لجنة تتكون من رئيس وعضوين، على أن يكونوا جميعاً من ذوي الخبرة الضريبية، وتقوم اللجنة بالنظر في التظلمات التي تقدمها الشركة.

بمقدار أي ضريبة اتحادية مباشرة يثبت سدادها للدولة عن الشركة. ويجب على شركات الأعمال الاستخراجية الخاضعة لأحكام هذا القانون أن تقوم بسداد مبلغ الضريبة المستحق عليها لدائرة النفط وفقاً للآلية والمواعيد التي تحددها الاتفاقية بين دائرة النفط والشركة، كما يجب على شركات الأعمال غير الاستخراجية للموارد الطبيعية الخاضعة لأحكام هذا القانون أن تقوم بسداد مبلغ الضريبة المستحقة عليها للدائرة المالية وفقاً للإقرار المقدم لها عن السنة المالية في موعد أقصاه اليوم الأخير من الشهر التاسع من نهاية السنة المالية التالية.

### تدقيق

ويكون للدائرة المالية الحق في تدقيق جميع السجلات والمستندات المتعلقة بإيرادات الشركات الخاضعة لأحكام هذا القانون، وعلى الدائرة المالية أن تقوم فوراً بعد الانتهاء من التدقيق الذي يجري للسنة المالية المعنية بإعداد تقرير بشأن مبلغ الضريبة المستحقة على الشركة، وتحديد ما إذا كانت هناك فروقات واجبة السداد، ويكون ذلك التقرير ملزماً للشركة بعد انقضاء (15) يوماً من تاريخ تسليمه لها.

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قانوناً بشأن ضريبة الشركات الاستخراجية وغير الاستخراجية للموارد الطبيعية في إمارة الشارقة. ونص القانون على أن ضريبة شركات الأعمال الاستخراجية تُفرض على شركات الأعمال الاستخراجية بنسبة (20%) من الوعاء الضريبي؛ وفقاً للآلية والمواعيد التي تحددها الاتفاقيات التي تُعقد بين دائرة النفط والشركة، كما يُحسب الوعاء الضريبي للشركات العاملة في الأعمال الاستخراجية على أساس إجمالي نصيب الشركة من قيمة النفط والغاز المنتج، وفقاً لمعادلة قسمة إجمالي الإتاوة، وأية مشاركة أخرى للقسمة يُتفق عليها بين دائرة النفط والشركة.

وتُفرض الضريبة على شركات الأعمال غير الاستخراجية للموارد الطبيعية بنسبة (20%) من الوعاء الضريبي عن كل سنة مالية. وبحسب القانون تُمنح الشركات الخاضعة لأحكام هذا القانون في حالة خضوعها بموجب التشريعات الاتحادية المعمول بها في الدولة لأي من أنواع الضرائب المباشرة، خصماً من قيمة الضريبة الواجبة السداد بموجب أحكام هذا القانون



## اعتماد مشروع الهيكل التنظيمي لدائرة الأشغال

اعتمد المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة مشروع الهيكل التنظيمي العام لدائرة الأشغال العامة الذي يدعم أعمال الدائرة وتأديتها لمهامها التي تقع ضمن الاختصاصات المنوطة بها. جاء ذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ سلطان بن

أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة نائب رئيس المجلس التنفيذي، عقد في مكتب سمو الحاكم. كما أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة قراراً بتعديل قرار المجلس رقم (5) لسنة 2013م بشأن الرسوم والمخالفات البلدية في إمارة الشارقة تضمن إضافة جدول رسوم خدمات إدارة الصرف الصحي بحيث يكون الرسم 1.5 فلس لكل جالون من استهلاك

المياه وذلك وفق فاتورة الاستهلاك الصادرة من هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، ويعفى من الرسم جميع مواطني الدولة، ويبدأ سريان القرار اعتباراً من 1 أبريل 2025م. وبحث الاجتماع عدداً من الموضوعات الحكومية المعنية بتطوير الأعمال وتحسين الخدمات بما يوازي التنمية في كافة المجالات، بالإضافة إلى مناقشة مجموعة من القرارات والقوانين التي تصب في مصلحة الإمارة ♦

## إعفاء 83 مشروعاً لـ «رواد» من نصف رسوم الجهات الحكومية



استمراراً للدعم الكبير الذي يوليه المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة لدعم وتمكين رواد الأعمال من الشباب الإماراتيين، وتعزيز مشاركتهم في مجالات الأعمال، اعتمد المجلس إعفاء عدد من المشاريع الريادية المدعومة من مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رواد» من نصف رسوم الجهات الحكومية لمدة سنتين، وتضمن الدفعة الجديدة 83 مشروعاً رائداً من مختلف أنواع الأنشطة الاقتصادية، متوزعة على كافة مدن ومناطق الإمارة. كما اطلع المجلس على تعديلات المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة على مشروع قانون بشأن معاشات التقاعد، ومكافآت نهاية

الخدمة للعسكريين في الهيئات النظامية في إمارة الشارقة، ووجه المجلس برفع مشروع القانون إلى صاحب السمو حاكم الشارقة توطئة لإصداره. واطلع المجلس على عرض حول تنظيم القطاع الصحي الخاص في إمارة الشارقة، وتطوير خدمات تراخيص المنشآت الصحية في الإمارة، وتنظيم عمل المهنيين الصحيين العاملين في تلك المنشآت. واعتمد المجلس التوصيات المرفقة بالعرض، موجهاً بتسريع رقمنة الخدمات التي تقدمها هيئة الشارقة الصحية، وضمان تحسين جودتها ضمن منظومة متطورة ذات مواصفات عالية ومتقدمة ♦



## لبن مليحة العضوي في منافذ البيع

أطلقت مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء» لبن مليحة؛ أحدث منتجات مزرعة مليحة للألبان في معرض الذيد الزراعي، وشهد حفل الإطلاق، معالي الدكتورة أمينة بنت عبدالله الضحاك، وزيرة التغير المناخي والبيئة، إلى جانب عدد من المسؤولين. وقال الدكتور المهندس خليفة مصبح الطنيجي: يأتي هذا التوسع في منتجات مزرعة مليحة للألبان؛ ثمرةً للطلب المتزايد على منتجاتها العضوية، مشيراً إلى أن الإنتاجية الحالية تصل إلى نحو 16,000 لتر يومياً من اللبن العضوي الطازج كمرحلة أولية، بثلاثة أحجام تتضمن «لترين»، و«لترًا»، و«180 مل لتر»، وسيتوفر في فروع جمعية الشارقة التعاونية وفي جميع منافذ البيع، موضحاً بأن إنتاج مزرعة مليحة للألبان من الحليب نحو 40 ألف لتر يومياً، إضافة إلى منتجات أخرى من الألبان مخصصة للأطفال، تحتوي على نكهات طبيعية خالية من أي إضافات. وأضاف الدكتور المهندس خليفة مصبح الطنيجي: تتميز منتجاتنا من الألبان ومشتقاتها بأنها عضوية، وأشار إلى أن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، ومشتقاتها

## .. وحليب بنكهات متعددة للأطفال

لتلبية أذواق المستهلكين المتنوعة، وخاصة من الأطفال. وتمت إضافة نكهات جديدة تشمل الفراولة والشوكولاتة، بهدف تلبية أذواق المستهلكين، وتعزيز الخيارات المتاحة لهم، حيث تواصل «اكتفاء» تطوير منتجاتها، ودعمها للأمن الغذائي من خلال تقديم خيارات غذائية طبيعية ذات جودة عالية.

وقد حققت منتجات «حليب مليحة» انتشاراً واسعاً منذ طرحها في الأسواق، بفضل جودتها العالية، ومراعاتها للمعايير الصحية، محققةً بذلك رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، في إنتاج غذاء صحي آمن ومستدام

أطلقت مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، منتجها الجديد حليب «مليحة» بالنكهات، والحليب الطازج بحجم 180 مليلتراً، وتم توفيره في جميع أفرع تعاونية الشارقة،





## منتدى «صون التنوع الحيوي» يناقش أبرز القضايا البيئية

شارك في أعمال النسخة الرابعة والعشرين لمنتدى الشارقة الدولي لصون التنوع الحيوي في شبه الجزيرة العربية، والذي نظمته هيئة البيئة والمحميات الطبيعية، من 2 حتى 6 فبراير الماضي، في سفاري الشارقة بمدينة الذيد أكثر من 130 من الخبراء والباحثين الدوليين المتخصصين في علوم البيئة والتنوع الحيوي، حيث ناقش المنتدى أبرز القضايا البيئية، في خطوة علمية تعكس التطور المتزايد في فهم الأنظمة البيئية، وتعزيز استراتيجيات الحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض.

### مسيرة بيئية

وشهد سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة، أعمال هذه النسخة من المنتدى، واستهل حفل الافتتاح بكلمة ألقاها هنا سيف السويدي رئيسة هيئة البيئة والمحميات الطبيعية، أكدت فيها أن المنتدى يشكل محطة بارزة في مسيرة الشارقة البيئية، بما يعكس التزام الإمارة بتكريس الجهود البحثية لحماية التنوع الحيوي، وتعزيز التعاون الدولي لمواجهة التحديات البيئية.

وأشارت السويدي إلى أن المنتدى هذا العام يركز على إعادة التقييم النهائي والحاسم للزواحف العربية التي خضعت للتقييم الأولي عام 2012، مع توسيع نطاق الدراسة ليشمل جميع أنواع البرمائيات في شبه الجزيرة العربية، وقد كشفت نتائج هذه التقييمات عن زيادة ملحوظة في عدد الأنواع المستوطنة، حيث ارتفع من 89 نوعاً في عام 2012 إلى 141 نوعاً في الوقت الحالي، مما يعكس تطور المعرفة العلمية حول التنوع البيئي الفريد في المنطقة، وضرورة تعزيز جهود الحماية لهذه الأنواع.

### موضوعات المنتدى

وقدم فيليب سيدون عضو اللجنة العلمية في المنتدى، لمحة موجزة عن موضوعات المنتدى في نسخته الحالية، مشيداً بجهود القائمين على المنتدى من انطلاقه حتى نسخته الرابعة والعشرين، وأبرز توصياته التي عززت الكثير من المجالات مثل: إدارة المحميات الطبيعية، والتخطيط الحيوي الإقليمي، والسياحة البيئية، وإطلاق الكائنات في بيئاتها الطبيعية.

وسلط سيدون الضوء على أبرز محاور المنتدى مثل الثدييات البحرية وجنوحها، وتأسيس شبكة إقليمية لرصد ودراسة أسباب جنوح الثدييات البحرية، والتي تهدف إلى توحيد الجهود لتتسق الاستجابة الفاعلة، وبرامج تدريب الطلبة، متمنياً التوفيق للجميع في خدمة البيئة وتعزيز مختلف القطاعات.

فيما استعرض الدكتور كريغ هيلتون تايلور رئيس وحدة القائمة الحمراء في الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، رؤية شاملة حول القائمة الحمراء الإقليمية للزواحف والبرمائيات، موضعاً أبرز التحديات وجهود الحفظ المتبعة في هذا المجال، إضافة إلى الأهداف التي يسعى الاتحاد لتحقيقها للحفاظ على الطبيعة.

من جانبه قدم الدكتور هاني الشاعر المدير الإقليمي للاتحاد الدولي لصون الطبيعة؛ عرضاً تعريفاً عن القائمة الخضراء للاتحاد الدولي لصون الطبيعة، وأبرز الخصائص والمعايير والقيمة الفعلية لها والشروط التي تتيح الجهات للدخول إليها، بالإضافة إلى طرح العديد من الأمثلة في العالم والوطن العربي للمحميات التي تقع في القائمة الخضراء، ودورها الرائد في صون الطبيعة.

وتفضل سمو ولي عهد الشارقة بتسلم شهادة

انضمام محمية جزيرة صير بونعير إلى القائمة الخضراء للاتحاد الدولي لصون الطبيعة، والتي تؤكد دور إمارة الشارقة في تعزيز المناطق المحمية والمحافظة وإدارتها الفعالة، وتطبيق أفضل الممارسات والمعايير، إضافة إلى تبنيها للمؤشرات الدولية الخاصة بالمناطق المحمية التي تحقق المخرجات المرجوة من عملية صون الطبيعة.

### تمكين الأجيال الصاعدة

وشهد منتدى الشارقة الدولي لصون التنوع الحيوي في شبه الجزيرة العربية، عدة جلسات نقاشية تناولت تقييمات القائمة الحمراء الإقليمية، والجنوح البحري، ودور شبكات الجنوح الإقليمية في رصد وحماية الحياة البحرية، إضافة إلى تمكين الأجيال الصاعدة من الباحثين والمختصين البيئيين، من خلال جلسات عملية للتعامل مع الحيتان النافقة والتشريح بعد الوفاة.

ويؤكد المنتدى على أهمية تعزيز التعاون البحثي وتكثيف تبادل المعرفة بين الجهات الأكاديمية والمؤسسات البيئية، بهدف مواجهة التحديات البيئية التي تهدد التنوع الحيوي في شبه الجزيرة العربية، وضرورة تحديث السياسات البيئية، وتطوير برامج الحماية وفقاً لأحدث المعايير العلمية.

ويعد المنتدى فرصة مهمة لإبراز دور الشارقة الريادي في مجال حماية البيئة وصون التنوع الحيوي، حيث تواصل الإمارة قيادة الجهود البحثية، وتنفيذ المبادرات الرائدة التي تعزز الاستدامة البيئية على المستويين الإقليمي والعالمي، حيث سستهم مخرجات المنتدى في إثراء الأبحاث البيئية، وتطوير المبادرات الهادفة لحماية النظم البيئية الفريدة في المنطقة، وترسيخ التعاون الدولي في هذا

المجال الحيوي ♦

## تقدم الإنجاز في خط الغاز الطبيعي بين البطائح والذيد

درهم، وبلغت نسبة الإنجاز في المشروع 33.6%، وسيخدم المشروع شريحة كبيرة من المستفيدين في المستقبل في منطقة البطائح والمنطقة الوسطى. وتعمل هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة على توصيل خدمات الغاز الطبيعي للمنطقة الوسطى، والعمل على إعداد خطط استراتيجية للتوسع في شبكة الغاز الطبيعي في كافة المناطق بالإمارة، إضافة إلى دراسة إنشاء محطات، وتنفيذ تمديدات لتوفير خدمات الغاز الطبيعي لجميع المناطق والتوسعات



بدأت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة في تنفيذ خط رئيسي لنقل الغاز بطول 24 كم، وبتكلفة تتجاوز 7.7 مليون

## رئيسة جامعة الأقصر تزور جامعة الذيد



أكاديمية مشتركة، بالإضافة إلى بحث مع أكاديمية مشتركة، بالإضافة إلى بحث التركيز على تبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتطوير برامج

زارت الدكتورة صابرين عبدالجليل، رئيسة جامعة الأقصر، جامعة الذيد في إطار سعي جامعة الأقصر لتوسيع نطاق شراكاتها الدولية وتعزيز العلاقات الأكاديمية، وقد التقت خلال هذه الزيارة بالدكتورة عائشة بوشليبي، مديرة جامعة الذيد، وعدد من المسؤولين والأكاديميين في الجامعة، حيث تم نقاش توسيع آفاق التعاون التعليمي، وتطوير البرامج الأكاديمية والبحثية. كما ناقش الطرفان تعزيز التعاون

## «يداً بيد» بحديقة البطائح العامة من «إنسانية الذيد»

نظم فرع مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بالذيد النسخة الخامسة من مبادرة «يداً بيد» في حديقة البطائح العامة، بهدف الوصول إلى ذوي الإعاقة أو المعرضين للإعاقة في سن مبكرة، للإسهام في خدمة هذه الشريحة، وتقديم العلاج المناسب لهم، من خلال المسح في عدة تخصصات. وتضمنت المبادرة مسحاً طبياً، واستشارات نفسية وسمعية وبصرية وعلاجات طبيعية، وتدريباً وفحوصات متعلقة بالنطق واللغة، وركن للمحاكاة وللروبوتات، بالإضافة إلى المسابقات المختلفة للجمهور والزوار، كما تميزت هذه النسخة بمشاركة الأسر المنتجة وأصحاب المشاريع الصغيرة



## زراعة أكثر من 5 آلاف شتلة في حملة تشجير محمية المنتشر



نظمت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة فعاليات الدورة الحادية عشرة من مبادرة حملة تشجير محمية المنتشر في منطقة البطائح، بمشاركة واسعة من المتطوعين من مختلف الجهات الحكومية والطلاب.

شارك في الحملة أكثر من 120 موظفاً وموظفة من الهيئة، إلى جانب أكثر من 100 مؤسسة وجهة حكومية، فضلاً عن مشاركة 70 مدرسة بحضور أكثر من 2,173 طالباً وطالبة، وتضمنت المبادرة زراعة أكثر من 5 آلاف شتلة من الأشجار المحلية، مثل الغاف والسدر، المعروفة بقدرتها على التكيف مع بيئة المنطقة، كما تُعد من الركائز البيئية الهامة، لما لها من دور بارز في تعزيز التنوع الحيوي.

وتأتي هذه الحملة ضمن جهود الإمارة لتعزيز الاستدامة البيئية وثقافة التشجير، وترسيخ ثقافة التشجير والمسؤولية البيئية لدى الأفراد والمؤسسات، تعزيزاً لدور الشارقة الرائد في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، كما تسهم هذه المبادرة في تحسين جودة الهواء، والحفاظ على الموارد الطبيعية، بما يتماشى مع استراتيجية الشارقة البيئية.

## 40 مليار درهم تداولات عقارية في الشارقة

وبلغت قيمة الرهونات العقارية 10 مليارات درهم تمت من خلال 2,558 معاملة رهن من خلال 32 جهة تمويل، وبالنسبة لمعاملات بيع المنفعة فقد توزعت على 11 منطقة خلال 2024 وذلك من خلال 652 معاملة بقيمة إجمالية بلغت 1 مليار درهم، وبالاطلاع على إحصائيات المشاريع العقارية فقد تم تسجيل 14 مشروعاً جديداً في الشارقة خلال 2024 ذات الاستخدامات السكنية والتجارية والصناعية.

وارتفع عدد المشاريع التي رخصتها لجنة اعتماد مشاريع التطوير العقاري في الإمارة لتملك جميع الجنسيات إلى 25 مشروعاً عقارياً منذ صدور القرار؛ منها 8 مشاريع حصلت على الموافقة خلال 2024 وتنوعت بين مجمعات وأبراج باستخدامات مختلفة سكنية وتجارية وصناعية، وذلك بالاستفادة من قرار المجلس التنفيذي رقم 30 لسنة 2022 بشأن تملك غير المواطنين والخليجيين للعقارات في إمارة الشارقة.

البنية التحتية وتنوع المنتج العقاري المتاح، وقرار تملك غير المواطنين والخليجيين للعقارات في إمارة الشارقة.

أما حجم التداول وفق الجنسية فقد شكّلت استثمارات مواطني دولة الإمارات من إجمالي التداول النقدي حوالي 19.2 مليار درهم وبما يمثل 48% من الإجمالي وأما الخليجيون فقد جاءت استثماراتهم بقيمة 2.3 مليار درهم وبنسبة تمثل 5.7%، بينما ارتفعت استثمارات المواطنين العرب إلى 7 مليارات درهم وبما يعادل 17.5% وبالمثل حققت استثمارات مواطني الدول الأخرى ارتفاعاً قياسيً والتي بلغ إجماليها نحو 11.5 مليار درهم؛ وهي تشكل 28.8% من إجمالي قيمة الاستثمارات.

ووفق عدد العقارات المتداولة تصدر المستثمرون الإماراتيون القائمة بـ30,638 عقاراً جاء بعدهم المستثمرون من الهند بـ2,698 عقاراً ثم المستثمرون السوريون بـ1,761 عقاراً، تلاهم المستثمرون من العراق بـ1,012 عقاراً ومصر بـ957 عقاراً، وأخيراً باكستان بـ865 عقاراً.

حقق القطاع العقاري في إمارة الشارقة خلال 2024 نمواً استثنائياً غير مسبق بحجم تداولات بلغ 40 مليار درهم بنسبة نمو وصلت إلى 48% مقارنة بعام 2023، ويعد حجم التداول هذا هو الأعلى الذي يحققه القطاع العقاري في الإمارة منذ عام 2008، ويعكس الإقبال المتزايد من المستثمرين من مختلف الجنسيات على شراء العقارات بمختلف أنواعها مستفيدين من البيئة الاستثمارية الجاذبة والمناخ الاقتصادي المستقر الذي تتمتع به الإمارة إذ نجح القطاع العقاري في استقطاب مستثمرين من 120 جنسية من مختلف دول العالم.

وبلغ عدد الجنسيات المتداولة 120 جنسية خلال 2024 مقارنة بعدد 103 جنسية متداولة في 2023 وهو تصاعد إيجابي يشهده السوق العقاري في الإمارة منذ عدة أعوام كما ارتفع عدد العقارات التي تداول عليها المستثمرون من مختلف الجنسيات في العام الماضي لتصل إلى 45,676 عقاراً مقارنة بـ31,229 عقاراً في 2023 ويعود ذلك لعوامل متعددة أبرزها متانة



## جلسة حوارية في نادي الذيد تناقش الإرث البيئي المستدام

إلى جهود إنشاء المحميات الطبيعية، وزيادة المساحات الخضراء. وأوضح راشد عبدالله بن هويدن، أهمية التشريعات والقوانين البيئية التي سنتها الدولة لحماية الموارد الطبيعية، مشدداً على ضرورة التوعية المستمرة بضرورة الالتزام بهذه القوانين؛ لضمان استدامة البيئة للأجيال القادمة، بينما تحدث سعيد مطر بن دلموك عن دور مشاتل البلدية في دعم الاستدامة البيئية. وقدم الشاعر عبدالله بن دلموك، مداخلة تناول فيها دور الأدب والشعر في ترسيخ القيم البيئية، بينما تحدث كل من عبيد راشد بن غدير، وسالم سلطان القايدي، ومطر بن غدير، في عدد من الموضوعات ذات الصلة، وجهود الأجداد في الحفاظ على البيئة وكافة الأشجار من الغاف والسدر.

واختتمت الجلسة، بعدد من التوصيات التي أكدت أهمية استمرار الجهود التوعوية، وتعزيز الشراكة بين المؤسسات الحكومية والمجتمع لحماية البيئة. ◆

الطنيجي، وافتتحها بكلمة ترحيبية أكد فيها أن هذه الفعالية تأتي ضمن جهود النادي في تعزيز الوعي البيئي، بدوره، أكد سالم محمد بن هويدن، أن هذه الفعالية أولى فعاليات «عام المجتمع»، وتأتي بهدف الحفاظ على البيئة، وأنها مسؤولية مشتركة تتطلب تكاتف الجميع، مشيراً إلى أن دولة الإمارات، بتوجيهات قيادتها الحكيمة، قدمت نموذجاً عالمياً في حماية البيئة، عبر إطلاق مشاريع بيئية نوعية، وإنشاء محميات طبيعية للحفاظ على التنوع البيولوجي، خصوصاً في المنطقة الوسطى، التي تشتهر بأشجارها المحلية وبيئتها الصحراوية الفريدة.

أما راشد المحيان، فقد ركز في حديثه، على دور المؤسسات التعليمية والمجتمعية في نشر الوعي البيئي، مؤكداً أن غرس مبادئ الحفاظ على البيئة في الأجيال الناشئة هو استثمار حقيقي في المستقبل، بينما أشاد خليفة مبارك بن دلموك بالدور الكبير الذي تلعبه الجهات الحكومية والبلديات في حماية البيئة، لافتاً

نظم نادي الذيد الثقافي الرياضي، جلسة حوارية تحت عنوان: «إرث بيئي مستدام»، بمشاركة نخبة من أبناء المنطقة الوسطى والمسؤولين والمهتمين بالشأن البيئي، وذلك تأكيداً على أهمية الحفاظ على البيئة، وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الاستدامة البيئية، والحفاظ على الموارد الطبيعية، لا سيما الأشجار المحلية والمناطق المحمية في المنطقة الوسطى.

حضر الجلسة، سالم محمد بن هويدن رئيس مجلس إدارة نادي الذيد، وراشد المحيان رئيس مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات بالمنطقة الوسطى، وخليفة مبارك بن دلموك عضو مجلس إدارة نادي الذيد رئيس اللجنة الثقافية والمجتمعية، وراشد عبدالله بن هويدن أمين السر العام لنادي الذيد، ومهير الخيال الطنجي المدير التنفيذي للنادي، وسعيد مطر بن دلموك مدير مشتل بلدية مدينة الذيد، وعدد من أبناء المدينة.

أدار الجلسة الحوارية، عبيد بن حامد



## نادي مليحة يناقش مشاريعه ومبادراته المستقبلية

عقدت لجنة التطوير والتخطيط الاستراتيجي في نادي مليحة الثقافي الرياضي اجتماعها الدوري، بهدف متابعة سير العمل في المشاريع التطويرية والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز الأداء المؤسسي والرياضي للنادي. وتم خلال الاجتماع الذي عقد بمقر النادي استعراض الإنجازات التي تحققت خلال الفترة الماضية، والتي تضمنت إعداد سياسات وإجراءات عملية تهدف إلى توفير بيئة محفزة وداعمة للكوادر واللاعبين، مع التركيز على تحقيق التكامل بين مختلف لجان النادي في تنفيذ الخطط التشغيلية والمبادرات. وأكد الاجتماع أهمية إطلاق برامج مبتكرة تهدف إلى تطوير أداء النادي، وتعزيز استدامة العمل المؤسسي، والارتقاء بمستوى الأداء وزيادة التفاعل مع المجتمع المحلي. وناقشت اللجنة عدة محاور، من أبرزها تحسين الأداء المؤسسي، وتطوير الكوادر البشرية، وتفعيل مؤشرات الأداء لضمان تنفيذ المشاريع بكفاءة وفعالية، وأوصت بتعزيز قنوات التواصل الداخلي لتفعيل المبادرات، وضمان متابعة المشاريع قيد التنفيذ لتحقيق أقصى استفادة، واستمرار التعاون بين لجان النادي المختلفة لتحقيق الأهداف المشتركة، والارتقاء بمكانة النادي على مختلف الصعد الرياضية والثقافية والمجتمعية. ♦

## محاضرة ثقافية للاعبين في نادي مليحة عن الإسراء والمعراج

نظم نادي مليحة الثقافي الرياضي محاضرة عن ذكرى الإسراء والمعراج، استهدفت لاعبي النادي من مختلف المراحل العمرية والفرق الرياضية، وذلك ضمن فعاليات اللجنة الثقافية والخدمة المجتمعية بالنادي، والتي تنظم باستمرار فعاليات وأنشطة متنوعة تهدف إلى توعية اللاعبين وتعزيز دورهم في المجتمع. وألقى المحاضرة التي أقيمت في الملاعب الخارجية للنادي أحد المتخصصين، مستعرضاً الدروس والعبر المستفادة من هذه المناسبة العظيمة، ومنها تعظيم قدر الصلاة التي فُرضت على المسلمين في السماوات العُلا خلال رحلة الإسراء والمعراج. وشهدت المحاضرة تفاعلاً كبيراً من اللاعبين، الذين عبروا عن امتنانهم لإقامة مثل هذه الفعاليات التي تساهم في تطوير وعيهم الديني، وتنمية مداركهم الثقافية والإنسانية. ♦



# البطائح تستضيف المرحلة الرابعة من دوري القوس والسهم



استضاف نادي البطائح الثقافي الرياضي يومي 25 و 26 يناير الماضي المرحلة الرابعة من دوري الإمارات للقوس والسهم، والتي شهدت نجاحاً لافتاً بمشاركة 5 أندية بارزة من مختلف إمارات الدولة، حيث تسعى الأندية إلى تقديم المزيد من البرامج التدريبية والمعسكرات استعداداً للاستحقاقات القادمة، بهدف تمثيل الإمارات بأفضل صورة على الساحة الرياضية الدولية.

وأكدت إيلينا لابسينا، المديرية الفنية للقوس والسهم في نادي الشارقة الرياضي للمرأة، أن ما يميز هذه المرحلة من الدوري هو الاستقرار الذي حققته معظم اللاعبات، بين نتائج التدريب وأدائهن في البطولة، مما يعكس تجاوزهن لتوتر المنافسات، والالتزام الكبير بالتوجيهات الفنية.

وأوضحت لابسينا أن الفريق التزم ببرنامج تدريبي مكثف شمل 6 حصص تدريبية أسبوعياً، بالإضافة إلى تمرينين صباحيين قبل التزاماتهن الدراسية في المدارس والجامعات، مما يعكس الانضباط والجدية التي يتحلين بها. واختتمت حديثها بالقول: «نحن في النادي ملتزمون بتقديم الدعم كله للاعبات لضمان استمرار تطورهن، وتحقيق إنجازات تليق بمكانة رياضة المرأة الإماراتية محلياً ودولياً».

## ناديا البطائح والشارقة يتصدران دوري القوس والسهم

رئيس اتحاد الإمارات للقوس والسهم، الفائزين، وأثنى على المستويات المتطورة للمشاركين في المرحلة الرابعة، والروح التنافسية العالية، آملاً أن تساهم هذه البطولات في الارتقاء بقدرات لاعبي ولاعبات المنتخب الوطني، مشيداً بجهود نادي البطائح لاستضافة البطولة وتسخير إمكاناته كافة لنجاحها، وخروجها بصورة مميزة.

الوطني، خليفة مصبح الكعبي، رقمياً قياسياً جديداً بتحقيق 668 نقطة، في فئة القوس المحدث-ناشئين، بينما كان الرقم السابق «667»، نقطة، كما نجح عبدالله المنصوري لاعب نادي البطائح والمنتخب الوطني، بتسجيل رقم جديد بحصد 693 نقطة، في فئة القوس المركب-رجال، متخطياً الرقم السابق 682 نقطة. وتوج الدكتور سعيد مصبح الكعبي

تألق كل من نادي البطائح الثقافي الرياضي ونادي الشارقة الرياضي للمرأة، في منافسات المرحلة الرابعة من دوري الإمارات للقوس والسهم، ليتصدر فريقا الناديين منافسات البطولة، بعد أن حصد الأول 3 ميداليات ذهبية للرجال، والثاني 14 ميدالية، بواقع 4 ذهبيات، و5 فضيات، و5 برونزيات. وسجل لاعب نادي المدام والمنتخب





## جولة إعلامية تستكشف نهضة الإمارة التنموية والثقافية

وتضمنت الجولة التعريفية في الشارقة زيارة المواقع الأثرية لتعريف الإعلام الدولي بما تزخر به الإمارة من مكتنزات تاريخية وأثرية منها: موقع مليحة الأثري، ويضم مكتشفات أثرية مهمة تسلط الضوء على الحضارات التي استوطنت المنطقة، كما تعرفوا إلى الجهود التي تبذلها الجهات المختصة في ترميم وصيانة هذه المواقع للحفاظ عليها للأجيال القادمة.

واشتمل برنامج زيارة الوفد الإعلامي على جولة مسائية في مواقع مهرجان أضواء الشارقة، واستمتع أعضاؤه بمشاهدة عروض الإضاءة التي تزين معالم الشارقة باستخدام أحدث التقنيات البصرية.

وقد أعرب الإعلاميون عن انبهارهم بالمستوى الفني والتقني العالي للمهرجان، الذي أصبح إحدى الفعاليات العالمية البارزة في مجال الفنون الضوئية ♦

للمؤسسات الاتحادية والمحلية التي تصمم وتطبق مشاريع استثنائية؛ وذلك تقديراً للإنجازات التي حققتها المزرعة في تعزيز قدرات الجاهزية للمستقبل في قطاع الأمن الغذائي.

وتعرف الوفد الزائر على أحدث التقنيات الري والزراعة العضوية، إضافة إلى استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في إدارة المحاصيل لتحقيق إنتاجية عالية مع الحفاظ على البيئة. وأسهم استخدام التقنيات الحديثة في توفير 30% من مياه الري، وتستخدم المزرعة أحدث الآلات الزراعية الذكية التي تسهم في زيادة الإنتاج، وتحافظ على البيئة، وتحقق النمو المستدام.

وجرى خلال زيارة المزرعة مناقشة جهود الشارقة في تعزيز الأمن الغذائي والحفاظ على التوازن البيئي، عبر مشروعات متفردة، تعتمد الاقتصاد الدائري.

نظم نادي الشارقة للصحافة جولة صحفية لممثلي وسائل الإعلام الدولية على مدى ثلاثة أيام، تضمنت مشروعات وفعاليات الإمارة المختلفة لإطلاعهم على النهضة الشاملة والمستدامة التي تشهدها الإمارة في مختلف القطاعات.

وشملت الجولة زيارات ميدانية لأبرز المعالم والمشروعات في الشارقة، بما فيها مزرعة القمح بمليحة، ومهرجان أضواء الشارقة، ومواقع أثرية شاهدة على تاريخ الإمارة، إضافة إلى بينالي الشارقة للفنون، وأيام الشارقة التراثية.

وأطلع نادي الشارقة للصحافة الوفد الإعلامي الدولي على جهود الإمارة لتعزيز الأمن الغذائي والاستدامة الزراعية من خلال تنظيم زيارة لمزرعة القمح في مليحة.

وحصلت مزرعة القمح بمنطقة مليحة، على علامة الجاهزية للمستقبل التي يتم منحها

## نادي الذيد يحتفي باللاعبين المتفوقين أكاديمياً



نظم نادي الذيد الثقافي الرياضي احتفالية تكريم للاعبيه المتميزين الحاصلين على تقييم متقدم في المواد الدراسية الأساسية، وذلك تقديراً لإنجازاتهم وتحفيزاً لهم على تحقيق المزيد من التفوق العلمي والرياضي.

وأشاد أولياء أمور اللاعبين بجهود نادي الذيد في توفير بيئة متكاملة توازن بين الرياضة والتعليم، معربين عن تقديرهم لمبادرات النادي في تقديم دروس التقوية، واستقطاب أفضل الكوادر التربوية لدعم أبنائهم أكاديمياً، مما يعكس التزام النادي برؤية متكاملة تهدف إلى إعداد أجيال قادرة على تحقيق النجاح في كافة المجالات ♦

## مشاركة واسعة في طواف الشارقة الدولي للدراجات الهوائية



بحيرة الحفية بكلباء إلى استراحة السحب بخورفكان، أما المرحلة الخامسة والأخيرة بعنوان «الماضي والمستقبل»، لمسافة 121.87 كلم وبدأت من القرية التراثية بالحميرية إلى منطقة الجادة بالشارقة. وقد شارك في النسخة العاشرة 174 دراجاً، مثلوا 29 فريقاً ومنتخباً من 23 دولة ♦

الوسطى ولمسافة 127 كلم، وجاءت من مزرعة القمح بمليحة إلى جامعة الذيد، وفي المرحلة الثالثة والتي جاءت بعنوان «العلم والثقافة» لمسافة 11.16 كلم، وبدأت وانتهت في الجامعة الأميركية بالمدينة الجامعية في الشارقة، والمرحلة الرابعة في المنطقة الشرقية لمسافة 132.32 كلم، وبدأت من

تضمنت النسخة العاشرة من طواف الشارقة الدولي للدراجات الهوائية خمس مراحل بمجموع 526.26 كلم، حيث كانت المرحلة الأولى بعنوان «التميز والإبداع» لمسافة 132.91 كلم، والتي استهلّت من مسرح المجاز إلى الحدائق المعلقة بكلباء، أما المرحلة الثانية فكانت في المنطقة

## مركز حماية وإكثار الحيوانات يسجل ولادة نمر عربي جديد

التي تلائم هذا الحيوان النادر، وتطوير القاعدة المعلوماتية، والاستفادة منها في دعم الاستراتيجية الخاصة بصون النظم الطبيعية الصحراوية وتنوعها الحيوي.

وأشارت هنا سيف السويدي إلى أنه كجزء من الجهود المتسارعة لإنقاذ النمر العربي، نظمت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة مؤتمراً في أكتوبر الماضي بالشارقة مع المجموعة المتخصصة للقطن التابعة للاتحاد الدولي لصون الطبيعة، جمع خبراء من دول النطاق، بما في ذلك الإمارات، وسلطنة عُمان، والسعودية، واليمن، إلى جانب منظمات دولية مثل صندوق النمر العربي، لتحديث الاستراتيجية الشاملة للحفاظ عليه حتى 2030.

وتهدف الاستراتيجية المحدثة إلى ضمان بقاء المجموعات البرية المتبقية، واستعادة أعداد النمر العربي من خلال برامج شاملة، تستهدف الأنواع وفرائسها وموائلها الطبيعية ♦

وأكدت هنا سيف السويدي، رئيسة هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة، أن ذلك يشكل نجاحاً نوعياً آخر للمركز البحثي التخصصي ضمن جهوده لتحقيق رؤى الهيئة وأهدافها الرامية إلى المحافظة على الحيوانات والطيور النادرة والأنواع المهددة بالانقراض، ومنها حيوان النمر العربي من خلال إكثاره وإعادة توطينه وتهيئة البيئة الطبيعية والمثالية لتربيته، وتوفير العناية الصحية المتكاملة

سجل مركز حماية وإكثار الحيوانات العربية البرية المهددة بالانقراض التابع لهيئة ولادة نمر عربي جديد، وتزامن ذلك مع احتفالات اليوم العالمي لأحد أكثر الأنواع المهددة بالانقراض، وفقاً لتصنيف القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لصون الطبيعة، حيث أقرت الأمم المتحدة يوم 10 فبراير يوماً عالمياً للنمر العربي، بهدف رفع الوعي العالمي، وتعزيز الجهود المنسقة لحمايته واستدامة بيئته الطبيعية.





## حضور حاشد من أولياء الأمور والطلاب في «مليحة تقرأ»

كما تم تكريم الشخصية الثقافية للمهرجان، حيث وقع الاختيار على الدكتور سعيد مصبح الكعبي، وهو تربوي بارز، ومؤلف، رياضي، وإعلامي من أبناء المنطقة الوسطى لإمارة الشارقة، تقديراً لإسهاماته في المشهد الثقافي والتعليمي ♦

وتضمن المهرجان ورشاً ثقافية وتفاعلية قدمت برامج تعليمية وترفيهية لتعزيز شغف الأطفال بالقراءة، شملت ورشاً في الخط العربي، وقراءة القصص، والقراءة الحرة، واختيار الكتب، والحفاظ على الكتاب، وأدب الطفل.

انطلقت فعاليات مهرجان «مليحة تقرأ» الثاني، في نادي مليحة الثقافي الرياضي، وسط حضور حاشد من المسؤولين وأولياء الأمور والطلاب، الذين تجاوز عددهم 1500 طالب وطالبة من 15 مدرسة من مدارس الشارقة والمنطقة الوسطى.

## 62 شوطاً في منافسات مهرجان قناة الوسطى للهجن 5

لسباقات الهجن. وتضمنت منافسات اليوم الأول 24 شوطاً توزعت على الفترة الصباحية والمسائية، بمشاركة كبيرة من ملاك الهجن ومحبي هذه الرياضة من مختلف مدن ومناطق الدولة ومن دول مجلس التعاون الخليجي ♦

بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لدعم ملاك الهجن والتراث الأصيل بالدولة. وأكد سعيد راشد بن فاضل الكتيبي مدير قناة الوسطى من الذيد، أن المهرجان في دورته الخامسة يشهد تنظيم 62 شوطاً على مدار 3 أيام، على أرضية ميدان الذيد

انطلقت فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان قناة الوسطى من الذيد للهجن، الذي تنظمه قناة الوسطى من الذيد التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، بالتعاون مع نادي الشارقة لسباقات الهجن، ويقام ضمن التوجيهات الكريمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان



# سرور الكتبي: في «الفريج» كان كل الرجال آبائنا وكل النساء أمهاتنا

الخوالد - محمود لحبيب

لا ينسى المرء موطنه الذي تربى فيه وعاش فيه طفولة زاهرة جميلة، ولا يتسلى عن ذلك الحنين الدائم نحو استعادة الزمن الماضي، مهما كان الحاضر جميلاً ومزدهراً، وهي سمة إنسانية تصقلها الأخلاق الكريمة التي يتربى عليها المرء، والتي تجعله يشعر بالامتنان تجاه ماضيه، وكل من فيه وكل ما فيه، وكل التجارب التي تعلم منها كيف يقف صامداً ويواجه الظروف الصعبة ويتخطاها، وتلك هي سمات الوالد سرور حمد سعيد بن نواس الكتبي، ضيفنا في باب «ملاح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى»، الذي يجسد بحق صورة البدوي الأصيل حين يحكي عن ماضيه وحياته الأولى، وقصة الارتحال التي كانت سمة البدو في منطقتة الخوالد، إنها إجمالاً حكاية بدوي أصيل يصر على أن يصطحب معه ماضيه وقيمه النبيلة ويربي عليها أبناءه.



## طفولة في الخوالد

في مستهل حديثه استرجع الوالد سرور الكتبي ذكريات طفولته وسمات المجتمع الذي نشأ فيه قائلاً: «نحن الآن في منطقة الخوالد وهذا السهل الذي ترونه هنا هو أصل المنطقة وتضاريسها الأولى، وهو يختزن تاريخاً تليداً لبشر عاشوا هنا بمساكنهم وإبلهم ومزارعهم، وما زالت شواهد قائمة حتى الآن عبر ما بقي من طوي الخوالد وحكاية الأفلاج المرتبطة به، والماء الذي كان يشكل صمام أمان الحياة هنا، والنبات والشجر الذي انقرض بعضه وما زال بعضه مستمراً حتى الآن، وهنا في هذه البيئة الجميلة ولدت في حدود سنة 1953، وهو تاريخ قد يكون قريباً من عمري الحقيقي أو مطابقاً له، وحين ولدتُ كان والدي رحمه الله قد توفي، لكنني لم أشعر يوماً باليتم، فقد كنت محفوفاً بأهل حريصين علي يعتنون بكل صغيرة وكبيرة في حياتي، وكانت هذه هي حياة «الفريج» فهو نسيج واحد متماسك، يشعر الطفل فيه بأن كل الرجال هم آباؤه، وكل النساء هن أمهاته، وكل الأطفال والفتيان إخوته، كانت علاقاتنا يطبعها التعاضد والتعاون».

## ألعاب الطفولة

ويضيف الوالد سرور الكتبي قائلاً: «في طفولتي وصباي كان معي عدة رفاق منهم سويدان مصبح رحمه الله، وحران بن يولك، وشريجي بن قطامي، وسالم علي بن دغيش، وعوض بن سلم وأخوه علي، وكنا نلعب عدة ألعاب في الصغر من بينها لعبة تسمى «اعظيم سرى»، وفيها ينقسم المشاركون إلى قسمين، ويتم اختيار من يبدأ اللعبة بالقرعة، ويقف من أصابته القرعة أمام اللابيين ويقوم برمي العظم في الاتجاه المعاكس لمكان وقوف اللابيين، وبعد سقوط العظم، ينطلق كلا الفريقين للبحث عنه، وكان من يعثر عليه يخفي أنه اكتشفه ويحاول إعادته لنقطة البداية دون أن يلحظه أحد، ثم يهتف بأعلى صوته قائلاً: سرى، فينطلق كلا الفريقين



**ولدتُ في خمسينيات القرن المنصرم بمنطقة الخوالد واعتمدت حياتنا على الترحال الذي كانت تحدده ظروف المرعى والماء وتوفرهما**

**أول رحلة مطراش لي كانت برفقة عمي وكنتُ وقتها في الثانية عشرة وبعنا بضاعتنا في دبي ورجعنا بالميرة**

كذلك، فذهبنا إلى العين فقالوا لنا إن التسجيل بعد شهر، وبعد شهر رجعنا فقبلنا في الجيش، وخدمتُ فيه من سبعينيات القرن المنصرم وحتى سنة 2002 حيث تقاعدتُ». وأكمل الوالد سرور الكتبي حديثه قائلاً: «في سنة 1973 استطعتُ أن أقتني سيارة لاندروفر، وكانت من السيارات التي تخرج من الخدمة في الجيش ويتم بيعها، وكانت السيارات آنذاك قليلة جداً في منطقتنا هنا، وكنتُ أذهب بها إلى مقر عملي وأرجع، وكنتُ قد تزوجتُ قبل شرائي السيارة بعام، فساعدتني جداً في تنقلات أسرتي وكذلك تنقلات أهلي، ولم تكن مثل بعض شباب اليوم الذين يمرحون بالسيارات ويصنعون بها حركات خطيرة، كنا على العكس نحافظ عليها ولا نعرف مثل تلك المسلكيات الغريبة، وقد دخلتُ أثناء بداية التحاقني بالجيش المدرسة، لكنني لم أستمر طويلاً فيها، إلا أنني حرصتُ على أن أعلم أبنائي، وأن أجعلهم يستمرون في تعليمهم حتى حصلوا ولله الحمد على أرفع الشهادات العلمية، وها هم الآن في وظائف هامة ويخدمون وطنهم ومجتمعهم» ♦

نحوه، ويحاول فريقه حمايته، بينما يحاول الفريق الخصم سلبه العظم، وحين يستطيع الفريق المنافس أن يحصل على العظم، يكون فريق اللاعب الذي اكتشفه هو الخاسر، ومع ذلك تستمر المطاردة حتى إيصال العظم إلى نقطة البداية بسلام».

### حياة الترحال

وعن طبيعة الحياة التي عاشها في ذلك الوقت والتي اعتمدت على الترحال يقول الوالد سرور الكتبي: «لم تكن نستقر كل الوقت في الخوالد رغم طيب الأرض هنا، بل ننتقل كما يفعل كل البدو، فتارةً نكون في فلي ومرة نكون في المدام، ومرة نكون على طوي الحصن أو قريباً منها ومرة نعود للخوالد، كل ذلك بحسب ظروف المرعى والماء وتوفرهما وبحسب مواسم السنة من شتاء وصيف وقيظ وغير ذلك، وكان الرجال آنذاك يجمعون الحطب ويصنعون منه الفحم «السخام»، ثم يرتحلون به إلى الشارقة أو دبي ليبيعه، وكانت أول رحلة «مطراش» شاركتُ فيها برفقة عمي محمد بن سعيد بن نواس الكتبي وذهبنا في اتجاه دبي، وبيتنا في منطقة قريبة من دبي، ثم نهضنا في غيش الليل الأخير وصبحنا الصبح في السيخة في دبي، وكانوا يركبونني على الجمل، لأنني كنتُ صغيراً وكنتُ وقتها في الثانية عشرة تقريباً، وفي وقت الغداء طبخ الرجال الأرز أو ما نسميه «العيش» ووضعوا عليه السمن فكان وجبة لذيذة، وكانوا يصنعون القهوة كذلك، وفي الصبح صنعوا ما نسميه «القرص»، وكان لديهم كذلك التمر، وحين وصلنا للسوق باع الرجال «السخام»، وكان الكويتيون يأتون آنذاك إلى دبي ليشتروه، وبعد ذلك أخذ الرجال ما يحتاجونه من مؤونة أهلهم من السوق، وبالنسبة لي ذهبتُ إلى عمي صقر، وكان يسكن في ديرة وأعطاني بعض الحلوى وبعض الأكل، ولم أكن أريد أن أعود بسرعة مع الرجال، لكن شوقي للخوالد، جعلني أعود معهم، وكنتُ أحس بالفخر لأنني ذهبتُ في تلك الرحلة رغم أنني كنتُ صغيراً».

### الالتحاق بالجيش

في مطلع شبابه بدأ الوالد سرور رحلة البحث عن عمل، ويقول: «حين بلغت سن السادسة عشرة تقريباً بدأتُ في رحلة البحث عن عمل رفقة بعض الرفاق، وكانت وجهتنا إلى معسكر المنامة في عجمان، حيث كنتُ أسمع أصدقائي ورفاقي في الحي يحكون عن العمل في الجيش وكيف أنه يوفر للمرء راتباً جيداً، فقررتُ رفقة صديقي راشد سعيد العامري أن نذهب إليه، وكان علينا أولاً أن نجد سيارة نقلنا إلى هناك، وأذكر أننا وقفنا على الشارع، وفي البداية وجدنا سيارة أقلتنا إلى مكان قريب من مكان حلبة المراكض الحالية في حدود وشاح، ووجدنا هنالك عرساً لبعض السكان فدخلنا، وصادف وقت وصول الطعام فتعشنا، وكانت هذه طبيعة الأعراس والمجتمع آنذاك أنه مفتوح ويرحب بكل ضيف، ثم نمنا هناك حتى الصباح، وبدأنا البحث عن سيارة أخرى نقلنا إلى المنامة ووجدناها، ووصلنا إلى المنامة لكننا لم نقبل، فذهبنا إلى مدينة الشارقة، ولم نقبل



## مهرجان المدام للتسوق «9».. ترفيه ودعم للأسر المنتجة

### المدام - بكر المحاسنة

نظمت خلال الفترة من 24 يناير الماضي وحتى 1 فبراير المنصرم، فعاليات النسخة التاسعة من مهرجان المدام للتسوق، التي نظمتها المجلس البلدي وبلدية منطقة المدام، في القرية التراثية بمنطقة المدام، وسط مشاركة واسعة من المؤسسات الحكومية، والأسر المنتجة، والحرفيين والحرفيات، ورواد الأعمال الشباب، وأتاح المهرجان للزوار فرصة الاستمتاع بمجموعة متنوعة من الفعاليات المتنوعة، بما في ذلك ورش العمل التفاعلية، وألعاب الأطفال، والمسابقات، والأهازيج الشعبية، كما أتاح فرصا للتسوق لكافة فئات المجتمع من المواطنين والمقيمين والزوار والسياح الذين يفتنون إلى المنطقة، وعلى مدار 9 أيام متتالية عاشت المدام أجواء من الفرح والأصالة، عكست حرص المنطقة على المحافظة على تراثها وقيمها الأصيلة.





## نظمه «بلدي وبلدية المدام» في القرية التراثية بالمدام وسط مشاركة واسعة من المؤسسات الحكومية والأسر المنتجة ورواد الأعمال الشباب

الحركة السياحية والاقتصادية والتجارية، وتوفير متنفس ترويحي وترفيهي لأهالي المنطقة، من خلال العروض والفعاليات المتنوعة المصاحبة له.

### 150 فعالية متنوعة

شهدت نسخة هذا العام من مهرجان المدام للتسوق تنظيم أكثر من 150 فعالية متنوعة، أقيمت على مسرح القرية التراثية، وجاءت بالتعاون مع عدد من الدوائر الحكومية والمؤسسات المجتمعية

وستتعرف في باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» على أبرز ما جاء في النسخة التاسعة من هذا المهرجان.

### نجاحات متواصلة

يعتبر مهرجان المدام للتسوق أحد الفعاليات السنوية المتميزة، التي تحمل في طياتها أبعاداً اقتصادية واجتماعية وثقافية وتراثية، حيث يجمع الأسر وكل فئات المجتمع الإماراتي في أجواء ترفيهية متميزة، ويساهم بشكل كبير في دعم الأسر المنتجة، وأصحاب الحرف اليدوية، ورواد الأعمال الشباب من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ونجح المهرجان خلال السنوات التسع الماضية في تعزيز مكانته ضمن مهرجانات التسوق التي تشهدها إمارة الشارقة والمنطقة الوسطى، فضلاً عن نجاحه في الترويج لمعالم الجذب السياحي التي تحتضنها منطقة المدام، ونظراً للنجاحات المتواصلة التي ظل يحققها خلال السنوات الماضية؛ حرص المجلس البلدي وبلدية منطقة المدام على تنظيمه سنوياً، بهدف تعزيز وتشجيع





## شهد مشاركة 60 محلاً تجارياً و20 ركناً للمأكولات والحلويات الشعبية وأكثر من 10 مطاعم قدمت أشهى الأطباق

غنائي أحياء الفنان الإماراتي خالد محمد، فضلاً عن المسابقات اليومية في التراث والثقافة التي قدمها الإعلامي متعب الشمري على خشبة المسرح، ومسابقات فنية ورياضية للأطفال، ومسابقات للأسر المنتجة، كما تم تنظيم العديد من الورش الفنية للكبار، وورش الصناعات اليدوية، والأكلات الشعبية للنساء.

### ركن الأطفال

وخصص المهرجان ركناً للأطفال احتضن عدداً كبيراً من الفعاليات



والأندية الرياضية والثقافية، وشملت عروضاً فلكلورية، وورش عمل فنية وحرفية، وعروضاً موسيقية عسكرية وطنية قدمتها شرطة الشارقة، وعروضاً للفرق الحربية التي شاركت فيها كل من «فرقة المزبود الحربية، وفرقة الشاعر الحربية، وفرقة سلطان الريسي، وفرقة صقور الإمارات، وفرقة الريايسة الحربية»، كما أقيم حفل





## يعتبر أحد الفعاليات السنوية المتميزة التي تستضيفها المنطقة الوسطى وتحمل في طياتها أبعاداً اقتصادية وترفيهية



المنطقة».

وأضاف سلطان محمد معضد بن هويدن قائلاً: «اكتسى المهرجان في هذا العام بحلة جديدة، وحفل بالعديد من الأنشطة والفعاليات التي استهدفت كل فئات المجتمع، وشهد إقبالاً كبيراً من الزوار الذين توافدوا إليه من مختلف المناطق، كما شهد مشاركة العديد من الجهات والمؤسسات، وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والأسر المنتجة، وهنا لابد من التأكيد على أن المهرجان لا يقتصر على الترفيه فقط، بل يسهم بشكل كبير في دعم الاقتصاد المحلي، وذلك من خلال فتح منافذ عرض لمنتجات الأسر المنتجة، ودعم أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهو بذلك لا يكون مجرد فرصة للتسوق، بل هو أيضاً حدث يبرز دور الأسر المنتجة في الاقتصاد المحلي».

### تنوع وثرء

ومن جانبه قال سالم عبيد الميالة، مدير بلدية منطقة المدام: «نسعى من خلال تنظيم مهرجان المدام للتسوق إلى إبراز دور المنطقة في التعريف بعادات وتقاليد المجتمع الإماراتي المتوارثة عبر الأجيال، إلى جانب تنشيط الحركة الاقتصادية والسياحية، وذلك من من خلال اهتمام المهرجان بالمنتجات التي تعرضها الأسر المنتجة، ونوعية الفعاليات المصاحبة، وقد نجح المهرجان في رسم الابتسامة على وجوه آلاف الزوار والسياح، الذين عاشوا أجواءً من الحماسة والمرح، حيث قدم لهم مجموعة متنوعة من

والمسابقات وورش العمل الإبداعية في كافة الفنون والأشغال اليدوية، إلى جانب ورش الطهي، وغيرها من الورش، ونذكر منها: ورشة «ابتكاري المستدام» التي قدمتها الأستاذة رشا محمد، وورشة «اطبع وأبدع»، التي قدمها قسم الصحة ورقابة الأسواق في بلدية المدام، وورشة «إبداعي في مدينتي» التي قدمتها الإدارة الهندسية، والأعمال الإنشائية في بلدية المدام، وورشة «زراعتي مستدامة» التي قدمها قسم الزراعة والحداث بالبلدية، وورشة «شموع ملونة» التي قدمها قسم العلاقات العامة بالبلدية، وورشة «صناعة الصدف والجبس» التي قدمها قسم الشؤون القانونية بالبلدية، وورشة «عالم الفضاء الخارجي» التي قدمتها الأستاذة رشا محمد، وورشة «لعبة صيد السمك»، التي قدمتها الأستاذة سماح محمد حاكمي.

### تنشيط سياحي واقتصادي

وحول أهمية المهرجان والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها قال سلطان محمد معضد بن هويدن، رئيس المجلس البلدي لمنطقة المدام: «تحظى المنطقة الوسطى بشكل عام ومنطقة المدام على وجه الخصوص، باهتمام كبير من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وهو ما جعلها محط أنظار الكثيرين، لا سيما مع التطور العمراني المتسارع، وحجم الاستثمارات التي تضح فيها، ونشاط الحركة السياحية فيها، والتي توفر العديد من الإمكانيات لضمان بيئة استثمارية محفزة داعمة لقطاع الأعمال، ومن جانبنا نحرص دائماً في المجلس البلدي وبلدية المدام على تعزيز تعاوننا مع المؤسسات الحكومية بالشارقة، وإطلاق مزيد من الأنشطة والفعاليات والمهرجانات التراثية والتسويقية والثقافية، بما يحقق رؤية الإمارة فيما يخص تنشيط الحركة السياحية والاقتصادية بالمنطقة، وإحياء تراثنا الأصيل، ويأتي مهرجان المدام للتسوق في هذا الإطار، وهو يندرج ضمن خططنا الرامية إلى إسعاد سكان المنطقة وإدخال البهجة والسرور على قلوبهم، إضافة إلى إبراز عادات وتقاليد



ومطاعم، وفعاليات وأنشطة ثقافية واجتماعية وترفيهية مصاحبة، وقد حرصنا على تنويع فعالياته لتشمل كل جديد يبحث عنه الزائر للمنطقة، وكلما يدفع العجلة الاقتصادية، وينشط السياحة البيئية، وقد نجح المهرجان بالفعل في إحداث تغيير جذري في واقع السياحة خلال فصل الشتاء، حيث نلحظ الراج والإقبال الكبير والزيادة المتنامية في أعداد السياح والزوار».

#### ركن الأسر المنتجة

أبرز ما يميز مهرجان المدام للتسوق هو مشاركة عدد كبير من الأسر المنتجة، التي تعرض منتجاتها المحلية التي تتنوع بين

### شهدت نسخة هذا العام تنظيم أكثر من 150 فعالية أقيمت بالتعاون مع عدد من الدوائر الحكومية والمؤسسات المجتمعية والرياضية والثقافية

الأنشطة والفعاليات الثقافية والتراثية والترفيهية، التي هدفت إلى التعريف بتراثنا، إن المهرجان هو في الأساس احتفالية تسويقية وسياحية وثقافية، وذلك لما يتضمنه من أركان ومحلات تجارية





الأصلية، وفي هذا السياق عرضت الوالدة أم سلطان مجموعة من الأكلات والأطباق الشعبية المشهورة منها: «اللقيمات، والهريس، والشريد، والمضروبة» وغيرها من الأكلات، بينما شاركت ياسمين الشيخ بمجموعة من الأطباق المحلية والعربية منها: «الكشري، وورق العنب، والملفوف، والمعرونة، والبشاميل»، فيما عرض ركن «حلو ومالح» أطباقاً عديدة منها: «المعرونة، والهريس، والمرفوقة، وورق عنب، وأطباق البطاطا بالسبانخ».

كما احتضن المهرجان بين جنباته أركاناً خاصة لعرض بعض المنتجات المحلية منها: العسل المحلي، والسمن العربي «الدهن»، والكامي، والهيل، وخلطات التوابل والبهارات العربية، والقهوة

المأكولات الشعبية، ومنتجات الحرف اليدوية، والملابس التراثية، ويوفر المهرجان فرصة مثالية لدعم هؤلاء المنتجين المحليين الذين يعكسون جماليات الثقافة والتراث المحلي، وشهد المهرجان في نسخة هذا العام مشاركة 60 عارضاً ومحلاً تجارياً متنوعاً، و20 ركناً للمأكولات والحلويات الشعبية الإماراتية والعربية المتنوعة، إلى جانب مشاركة أكثر من 10 مطاعم قدمت أشهى الأطباق ولبت جميع الأذواق، وطرحت الأسر المنتجة منتجاتها من السعفيات والمأكولات الشعبية، وغيرها من المنتجات والمواد الغذائية الطازجة التي شكلت نقطة جذب للزوار، وشهد المهرجان إقبالاً كبيراً على الأكلات الشعبية، التي تنافست الأسر المنتجة في إعدادها وتقديمها بطريقتها





### البخور والدخون

عندما يدخل الزائر إلى الفضاء الرحب لمهرجان المدام للتسوق تستقبله رائحة البخور والدخون، التي يفوح شذاها منبعثاً من أركان ومحلات العود والعمور، لتعطر المكان وتستدعي للأذهان ما مضى من الزمان، واستمتع زوار المهرجان بروائح الدخون والبخور المصنعة محلياً ويدرأياً، حيث تنافس العديد من المحلات في عرض مجموعة كبيرة من الأنواع المشهورة التي لا يخلو منها أي بيت إماراتي، وتلك التي يزيد الإقبال والطلب عليها في جميع المناسبات، لا سيما الأعياد والأعراس، ولاقت إقبالاً كبيراً من زوار المهرجان من مختلف الجنسيات، وفي هذا السياق عرض محل «أم سيف للعمور والعود» مجموعة متنوعة من العود والبخور والعمور العربية، كما عرض محل «البيازية عود» مجموعة من الدخون والبخور، وأكدت مالكة أنها ما زالت وفيه لحرفة صناعة الدخون؛ البخور بالطريقة التقليدية، التي اختارتها دون غيرها من الحرف التراثية العربية الأخرى ♦



### يهدف إلى تعزيز وتنشيط الحركة السياحية والاقتصادية في المدام أثناء فصل الشتاء من خلال العروض والفعاليات الترفيهية المتنوعة

العربية، وفي هذا السياق قدمت أم أحمد من خلال محلها العديد من البهارات الخاصة بالمأكولات الإماراتية، كما عرضت السمن العربي «الدهن»، والقهوة العربية والإماراتية، فيما عرضت الوالدة عائشة محمد خلال مشاركتها في المهرجان مجموعة من المنتجات الطبيعية الخالصة المصنوعة يدوياً منها سمن البقر، والبهارات، والقهوة وغيرها.



## رمضان «الوسطى»

### خليفه مبارك بن دلموك

يحلُّ علينا شهرٌ فضيلٌ، شهرٌ يتجدد فيه الإيمان وتزداد فيه القلوب ألفةً، والعلاقات الاجتماعية انسجاماً، شهرٌ يرسم في مخلصيتنا العديد من المشاهد والذكريات الجميلة، سواء ما كان يتعلق بالزيارات والملتقيات التي تجمع الأسرة والعائلة، وكذلك الأصدقاء والمعارف وأبناء الحارة الواحدة، أو ما يتعلق بمظاهر تحضير النساء للطعام في البيوت، وموائد الإفطار، وكذلك إهداء الجيران والعمال والمحتاجين منه، وخصوصاً أكلة «الهريس»، التي تتفمن بيوت المنطقة الوسطى في إعدادها، لا سيما وأنها تُطبخ بالطريقة التقليدية «على الحطب».

إلا أن مشهداً واحداً لا يزال يأسر الجميع بقدسيته ومكانته وأبعاده الاجتماعية، ألا وهو تجمع أهل الحارة للإفطار معاً، تجمع يجمع الكبير والصغير، الغني والفقير، القريب والبعيد، تجمع يضيء طابعا من البهجة والسعادة على الحضور، حيث يمثل شهر رمضان في المنطقة الوسطى فرصة لإحياء الموروث، حيث لا يزال كثير من مناطق البادية محافظاً على هذه العادة الرمضانية الجميلة، رغم المتغيرات المتسارعة، فلا يزال أهلها يرون في إفطارهم على مائدة واحدة، فرصة لإحياء مظاهر الجود والكرم، واسترجاع الذكريات، وخصوصاً من طرف كبار السن، ممن عاصروا فترة ما قبل التطور والحداثة، وكيف كان يمر عليهم الشهر الفضيل، في ظروف معيشية صعبة، وخصوصاً في المواسم شديدة الحرارة، ورغم ذلك يحافظون على عادة التجمع للإفطار على سفرة واحدة، رغم بساطتها، إلا أنها تحمل من معاني الألفة والتراحم الكثير.

والتي غالباً ما تتكون من عناصر غذائية أساسية، يعرفها كل بيت من بيوت البادية، ألا وهي التمر والكامي «الجامي» أو البثيث «اليقط»، إلى جانب القهوة العربية، التي لا بد من وجودها، فيما لم تكن هنالك وجبة رئيسية على سفرة الإفطار، عدا وجبة كان غالباً ما يتم تناولها بعد صلاة التراويح بوقت كاف، وكانت بمثابة فطور وسحور في آن واحد. وهي وجبة تتكون من رز أبيض مع لبن أو كامي «جامي» أو ودام لحم. وأحياناً وجبة خبز رقاق مع حليب نوق، مضاف إليه سمن بلدي. فيما عرف أهل المنطقة وفي عقود لاحقة بعض الوجبات الأخرى، مثل «الفرنني» «بودرة النشا»، والذي كان يمثل بداية دخول المواد الغذائية المعلبة، والتي كانت سهلة التحضير والحفظ ولا تحتاج لأجهزة تبريد.

ومن الذكريات التي يسردها كبار السن، كيفية تأقلمهم مع الظروف المعيشية الصعبة، وخصوصاً التأقلم مع حرارة الجو، من خلال تبليل شرشف «لحاف» بالماء والتغطّي به في ظل العريش أو النخيل، وخاصة ممن تتاح لهم فرصة الانتقال إلى المصايف «لمقيض» في الواحات الداخلية، ولذا؛ يمثل شهر رمضان فرصة لتذكير الأبناء بالنعمة التي يعيشون فيها، والتي تستلزم منهم الحمد والشكر والمحافظة عليها ♦

# طوي الحصن بالمدام.. أرض خصبة وماء زلال

## المدام - محمدو لحبيب

في اتجاه غروب الشمس وسيرها نحو جبل البحايس التاريخي العريق، وبالقرب من مدرسة المدام للتعليم الأساسي والثانوي للبنين، يقف ما تبقى من واحد من أقدم الحصون في المنطقة الوسطى، حيث يُقدّر بعض الرواة أن عمر هذا الحصن قد يزيد على مئات السنين، وهو ما يجعل الطوي المجاورة له والمسماة به واحدة من أقدم الأوطاء إن لم تكن أقدمها على الإطلاق في المنطقة الوسطى، ونخصص باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» لاستكشاف تفاصيل قصة هذا المكان الذي جمع بين الحصن والطوي، لتتعرف على بيئته التي كانت ذات يوم واحة غناء مليئة بالأشجار والدواب، وغنية بالمياه الجوفية العذبة والأفلاج الجارية والمبذولة لكل دابة عابرة أو مقيمة.



الوالد سرور الكتيبي الذي يقطن حي الخوالد القريب من المكان، محاولين الوصول إلى الطوي في منطقة أصبحت منذ سبعينيات القرن المنصرم منطقة مزارع خاصة، وهو ما جعل موقع الطوي والحصن يتوارى خلف الأسوار والطرق الرملية المتعرجة الضيقة.

### حكاية الحصن والطوي

ثقافة البادية في المنطقة الوسطى هي حكايات شفوية تُخترن في الصدور وتتأقلمها الأجيال، ولذلك ينبغي الاستماع لها

تمضي الشمس في رحلتها الدورية العادية عن المكان، وتظل الحكاية التاريخية المخترنة في الأثار الباقية من الحصن، والتي تُشكل مرتفعاً طينياً حجرياً يصل ارتفاعه لبضعة أمتار، ويحتفظ بتماسكه رغم عاديات الزمن والشمس والسيول التي مرت هنا في فترات مختلفة، وتظل البئر «الطوي» التي طمرتها الرمال والترية شاهدة على عبقرية الإنسان البدوي الذي عاش في هذه المنطقة منذ مئات السنين، وما زال أحفاده وأحفاد أحفاده يعيشون هنا ولا ينسون ماضيهم العريق، وللتعرف على هذه الطوي والحصن الذي تسمت به، زرنا المكان بصحبة



## استمرت الطوي بضخ الماء العذب حتى منتصف الستينيات وكانت تصب فيها بعض الأفلاج منها فلج الخوالد

على المزارع التي تكثر في هذه المنطقة كما ترون». ويضيف الوالد سرور الكتبي قائلاً: «يحد طوي الحصن من الغرب جبل البحيص الذي كان يُشكل ساتراً أو حاجزاً طبيعياً للحصن، وكما تشاهدون هنا آثار سور أو جدار كان يحيط بهذا الحصن وبقايا غرف في جواره، مما يؤشر إلى أنه كان مركزاً مهماً قبل مئات السنين، وقد كانت هذه الطوي وهذا الحصن معبراً ومحطة استجمام تستريح فيها القوافل التجارية العابرة كما أسلفنا، ثم بعد ذلك أصبح هذا المكان ممراً تعبر منه السيارات؛ حتى أنه أقيمت هنا محطة بترول تشبه تلك التي أقيمت بمنطقة الفاية في القرن المنصرم، ويقال إن حمد بن عبدالله بن العويس هو الذي أنشأها، ولكنها لم تعد موجودة الآن».

### موقع الطوي

بعد حديثه عن الحصن والطوي نزلنا مع الوالد سرور الكتبي من فوق قمة الحصن لنبحث معه عن مكان الطوي القديمة، والذي لا يبعد بحسب الروايات المتداولة سوى بضعة أمتار عن موقع الحصن، لكنه الآن لم يعد موجوداً وربما طمرته الرمال

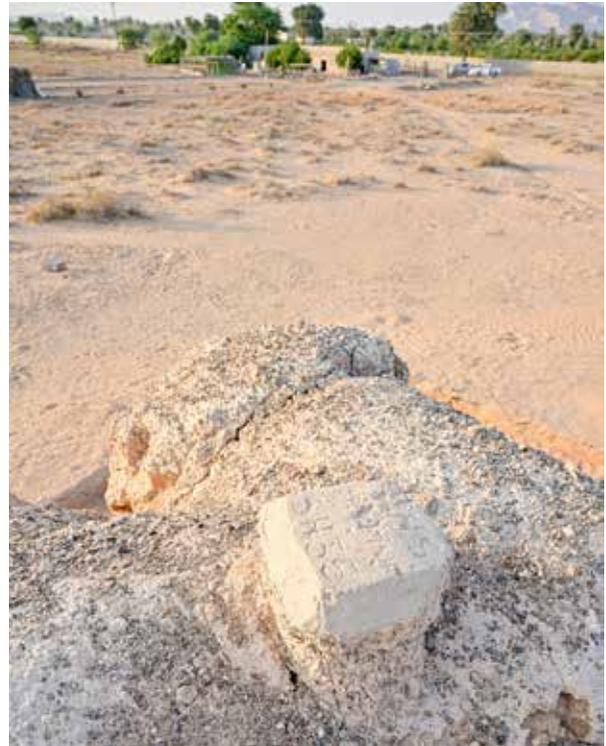
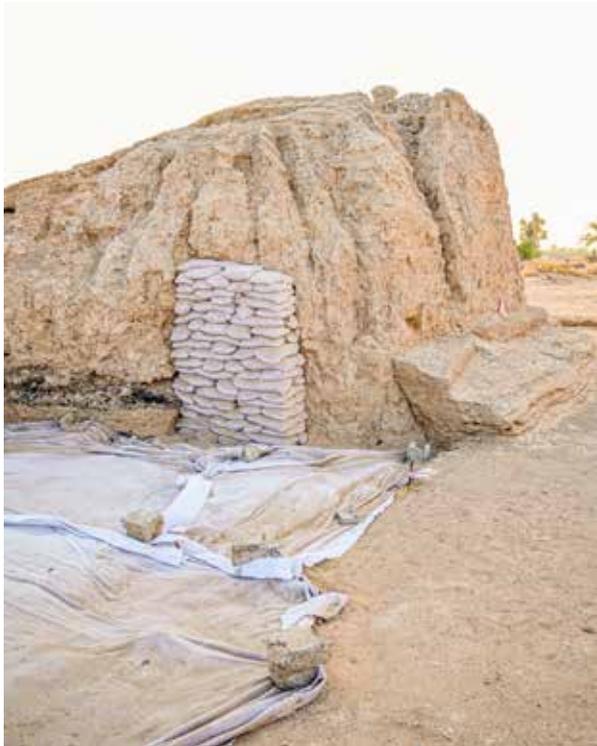
وتدوينها لتصبح إرشيفاً حياً موثقاً، ينفع الباحثين في مجال التاريخ والجغرافيا في هذه المنطقة، ويؤكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على ذلك باستمرار؛ بحكم وعيه كمؤرخ ومثقف نادر يفهم جيداً حركة التاريخ وتفاعل الإنسان معه، ومن أجل ذلك اتجهنا إلى الرواية التي قدمها لنا الوالد سرور الكتبي عن الحصن والطوي المقترنة به، واستمعنا للرجل السبعيني وهو يروي قصة طفولته، وكيف كانت تأتي به دروب اللعب والرعي إلى موقع طوي الحصن في خمسينيات القرن المنصرم.

في مستهل حديثه قال الوالد سرور الكتبي: «لا يمكنني تحديد وقت حضر هذه الطوي، ولا بناء هذا الحصن الذي ترون هنا بقاياها، ولا أظن أن أحداً من آبائي الأقربين وأبائهم يستطيع ذلك، وكل ما كنا نسمعه وما زلنا نتناقله هو أن هذا الحصن وهذه الطوي قديمان جداً، وأن عمرهما يمتد لمئات السنين، وأذكر في طفولتي أنني كنت أتبع الماشية وتأتي بي دروبها والرغبة في اللعب مع أقراني في منطقة الخوالد إلى هذه الطوي وهذا الحصن، وأيامها كان فيه الماء العذب، وكان الناس يردونه ويقيمون قريباً منه في فترات معينة من السنة طلباً لمائه، كما كانت القوافل القادمة من عُمان تمر عليه في طريقها نحو الفاية، ومنطقة البحوث وصولاً إلى الساحل، واستمرت هذه الطوي في ضخ مائها العذب حتى منتصف ستينيات القرن المنصرم، وكانت تصب فيها بعض الأفلاج القادمة من الخوالد وأماكن أخرى، وهي المناطق الواقعة شرق طوي الحصن هذا، وكان فلج الخوالد تحديداً يصب هنا عند هذا الحصن، ويتوزع منه الماء



في حركتها الزاحفة المستمرة بحسب تغيرات المناخ، ويحاول الوالد سرور الكتبي تحديد مكان الطوي فيقول: «لا أظنها بعيدة عن هذا الحصن وربما نقف تماماً عليها الآن، وأظنها قريبة من هنا، لأنني أشاهد على الطرف أشجار غاف قديمة يعود عمرها لعشرات السنين، ومتقاربة ومتداخلة، وهي الغافات التي كانت تسمى «غافات المقایل»، أي التي يفضلها العابرون من هنا في الظهيرة كي يقضوا تحتها قيلولتهم، وهذا النوع من الغافات يكون عادةً قريباً جداً من الطوي».

**يقع موضع الحصن الذي تسمت به الطوي بالقرب من مدرسة المدام للتعليم الأساسي والثانوي للبنين وهو واحد من أقدم الحصون**





## يحد طوي الحصن من الغرب جبل البحيص وكانت محطة استجمام تستريح فيها القوافل العابرة إلى الساحل



رواية الوالد سرور الكتبي الشفوية التي نقلها عن مشاهداته وهو صغير، وعن ما تناقله عن الأجيال التي سبقتة عن قدم طوي الحصن، يؤكد الحديث الموثق لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عن الطوي في مقابلته مع قناة الوسطى من الذيد في سنة 2017 حيث قال سموه: «في طوي الحصن يوجد حصون أثرية ما زال أثرها موجوداً، وبجانبيها بئر سمي باسمها، ويقدر تاريخها بنحو ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، وقد كانت هناك مزارع بالقرب منها تم تعويض أصحابها».

### طوي الحصن في الشعر

الشعر هو ذاكرة البدوي في المنطقة الوسطى، وحافظة تراثه وقيمته وأخلاقه النبيلة الأصيلة، وهو إلى جانب كل ذلك يحفظ كثيراً من مسميات الأماكن القديمة، وقد يُستدل به عليها حتى

ولو عفا عليها الزمن، أو تغيرت الظروف البيئية المحيطة بها، ولطوي الحصن كما لغيره ذكر تليد في بعض الشعر النبطي الخاص بالمنطقة، ومن أشهره على الإطلاق ما أورده الشاعر المعروف سالم الجمري في قصيدته المُنغاة والمعنونة بـ«من ضميري»، حيث يصف فيها بشكل إبداعى مسيره في العديد من المواضع في المنطقة الوسطى ويقول في مطلعها:  
من ضميري دار دولاب المثل  
شفت ظبي يامالاماله مثل





والعصر روح وسييره معتدل  
يمشي براحة وفايز بالخليل  
عن طوي لحصون ينبت المشل  
قاصد سيرى على مطلع سهيل

ومن المعلوم أن الشاعر سالم الجمري قد ولد في مطلع القرن العشرين، ويؤكد في قصيدته هذه أن طوي الحصون كما سماه، وهو الاسم الثاني لطوي الحصن كان ممراً ومعبراً معروفاً، ومحطة بارزة مشهورة، وهذا يثبت مرة أخرى تلك الرواية الشفوية المتداولة عن عراقية وشهرة وقدم طوي الحصن، وتميز منطقته التي كانت عامرة بالنبات والمياه.

#### خصوبة الأرض

إلى جانب عذوبة المياه فيها، كانت المنطقة التي يتواجد بها الحصن والطوي المرافقة له منطقة زراعية خصبة وتحظى بغطاء نباتي كثيف كما يروي لنا الوالد سرور الكتبي، وكما يمكن أن نشاهد كثرة المزارع وتعددتها في المنطقة، من خلال العديد من الأشجار التي تحيط بموقع الطوي والحصن، ومن بين تلك النباتات يتواجد هنا الغاف، وكما هو معلوم فهو من النباتات المعمّرة، وكما ذكر آنفاً ما زالت تتواجد عدة غافات هنا تسمى «غافات المقائل»، وهي شاهد آخر على عراقية المكان وتدفق الحياة فيه وسير العابرين وحكاياتهم ضمن فضائه الحيوي الممتد، ومن النباتات التي تتواجد هنا بعض أشجار السمر كذلك، كما يوجد الرمث، وهو من أشجار الحمّض، ويعتبر من الأشجار المعمّرة، وسيقانه خشبية متفرعة من القاعدة، وأوراقه حرشفية زيتونية اللون وقد تظهر باللون البنفسجي، وأزهاره تظهر في سبتمبر وأكتوبر، وتنتشر رائحة أزهاره بقوة في أرجاء المكان كله في هذين الشهرين مما يخلق جواً ممتعاً لمن اعتاد هذه الرائحة المميزة، وتظهر الثمار نهاية شهر أكتوبر ونوفمبر، وينمو نبات الرمث من جديد بعد سقوط المطر، ويعتبر من النباتات الرعوية الهامة للإبل خاصة في فترة الصيف؛ حيث ينمو بكثافة، وحطبه سريع الاشتعال ♦

## كانت المنطقة التي تجمع الحصن والطوي منطقة غناء ملينة بالأشجار وغنية بالمياه الجوفية العذبة وتجري الأفلاج في سهولها

ثم يقول في أبيات لاحقة ذكر فيها طوي الحصن:  
مر به لقرن وع البطحا نزل  
والضلي والزيد مرن وقت ليل  
داس به حمده وجريان السهل  
في المدام أصبح وقيل به مجيل



## حملات التشجير في المنتثر

### عز الدين الأسواني

جاءت الدورة الحادية عشرة من مبادرة حملة تشجير محمية المنتثر 2، التي نظمتها هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة، لتؤكد التزام حكومة الشارقة بالبيئة والتشجير والعمل على زيادة رقعة المسطحات الخضراء، وسعيها إلى ترسيخ ثقافة التشجير والمسؤولية البيئية، لدى مختلف فئات المجتمع وعلى وجه الخصوص عند الأطفال، بوصفهم ركائز المستقبل القادرين على حمل هذه الثقافة والأهم العمل بها على أرض الواقع، لذا كان طلاب وتلاميذ المدارس في مقدمة الجهات التي تستهدفها هذه المبادرة والمبادرات البيئية الأخرى، لتوعيتهم بضرورة المحافظة على البيئة وتعريفهم بأسماء الأشجار التي تتميز بها طبيعة الإمارات ومناخها، غير أن ترسيخ ثقافة التشجير كان له صدهاء عند الكبار استناداً إلى فهم أهل الإمارات لأهمية الشجرة منذ القدم، وعلى هذا فلا عجب أن لا يخلو بيت من بيوت الإماراتيين من حديقة صغيرة تحتوي على عدد لا بأس به من الأشجار المتنوعة.

وتأخذ هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة على عاتقها مهمة المحافظة على الأشجار التي تشتهر بها طبيعة الإمارات، حيث تأتي شجرة الغاف في المقدمة لأهميتها الثقافية والبيئية، وارتباطها بالموروث الشعبي والأصالة الإماراتية كرمز للصمود بقدرتها على التأقلم مع البيئة الصحراوية ومكافحة التغير المناخي، ومن خصائصها كذلك أنها تعمر لأكثر من 120 عاماً.

وإلى جانب شجرة الغاف تأتي شجرة السدر التي يعرفها أهل الإمارات جيداً، والتي تتميز بخضرتها الدائمة وثمارها التي يحبها أهل الإمارات ويزرعها الكثيرون في منازلهم، أما النخلة فهي الشجرة الأكثر شهرة ولا تخلو مزرعة منها، بل لا يكاد يخلو شارع من شوارع الإمارات أو منزل من منازلها من وجودها.

ومن المؤكد أن للمنطقة الوسطى نصيبها الكبير من الاهتمام بثقافة التشجير، ويتجسد هذا الاهتمام في المحميات الطبيعية التي تشتهر بها المنطقة، وفي مقدمتها محمية حزام غابات المنتثر، التي تتميز بتنوع حيوي كبير ووجود أشجار الغاف والسدر المنتشرة على مساحة تقدر بنحو 11 كيلومتراً مربعاً، كما تتميز المحمية بأنها تضم نباتات وحيوانات برية متنوعة لتكون محمية متكاملة.

وإلى جانب محمية حزام غابات المنتثر، تأتي محمية البردي التي تقع ضمن سهل الذيد، وتمتد على مساحة تقدر بحوالي 18 كيلومتراً مربعاً، وتتميز بغطائها النباتي الذي يتكون بشكل أساسي من أشجار السمر المعمرة، وبما تمثله من أهمية بيئية استثنائية بخصائصها وقيمتها الغذائية للحيوانات المتنوعة؛ والإبل على وجه الخصوص، كما تعد المحمية موطناً لشجرة البرم برحيق أزهارها الذي يعد غذاء جيداً للنحل، ويتم العمل في الآونة الأخيرة على تطوير جزء منها ليصبح في المستقبل منتزهاً طبيعياً، وكل هذه المميزات تمنح المحمية طابعاً فريداً يجعلها وجهة مهمة للباحثين والمهتمين بدراسة البيئة على طبيعتها في المنطقة

◆ للباحثين والمهتمين بدراسة البيئة على طبيعتها في المنطقة

# حصّة الكتبي: دخلت عالم الأعمال من بوابتي الأزياء والطهي

الذيد - محمود لحبيب

في عالم الأزياء تجد محلات الخياطة والتطريز منافسة قوية مع الماركات والعلامات التجارية المتخصصة في طرح الملابس الجاهزة، وقليلة هي المحلات التي تنجح في المنافسة وتحقيق إنجازات كبيرة، ومحل «زهرة الذيد للخياطة والتصميم» نجح في ذلك، وهو لرائدة الأعمال حصّة محمد بن هويدن الكتبي، وهي سيدة مثابرة وطموحة حولت شغفها بعالم الأزياء إلى مشروع ناجح، ويتميز مشغلها بتوفير أزياء نسائية متنوعة تمزج بين الشكل المحافظ المحتشم اللائق بالمرأة البدوية الأصيلة في مدينة الذيد والمنطقة الوسطى وبين التصاميم العصرية المواكبة لأحدث صيحات الموضة العالمية، وستتعرف في باب «اشتغال» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» على نجاحها في مجال ريادة الأعمال من خلال مشروعها الحالي، ومشاريع أخرى سبقته كانت قد أطلقتها تحت مظلة مشاريع الأسر المنتجة التي تدعمها حكومة الشارقة، وحققت فيها نجاحات كبيرة، كما سنتعرف على طموحاتها وأهدافها المستقبلية التي تسعى إلى تحقيقها في مجال ريادة الأعمال.



جعلتها اسماً معروفاً خلال مشاركتها في أجنحة الأسر المنتجة التي يتم تخصيصها في مختلف المعارض والفعاليات الاقتصادية والثقافية والتراثية والاجتماعية التي تحتضنها كل المدن والمناطق التابعة لإمارة الشارقة على مدار العام، وهو ما جعلها تحظى بثقة ومصداقية كبيرتين أهلتهن لأن تستقطب بسرعة زبناً كثيراً في مشروعها للخياطة والتصميم، بعد أن نهضت بالمشروع، وحولته من مجرد محل صغير إلى اسم كبير، وعلامة تجارية معروفة في مدينة الذيد والمنطقة الوسطى ككل.

بعض من النساء ينجحن في أن يضعن بصماتهن على مشروع يمثل كل واحدة منهن كامرأة ويعكس تجاربها ومواهبها، ومن بينهن ضيفتنا حصّة الكتبي، التي دخلت مجال الأعمال قبل أكثر من 10 سنوات مستفيدة من حزم الدعم المتنوعة التي تقدمها حكومة الشارقة لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة والأسر المنتجة، من خلال عدد كبير من المبادرات والأفكار، وكان مشروعها الأول في مجال الطهي؛ وتحديداً إعداد أطباق المشاوي وورق الغنم بمذاقات ونكهات مميزة، والذي اكتسبت من خلاله شهرة كبيرة،



## أطلقت «زهرة الديد للخياطة والتصميم» عام 2014 وكنّت قبله أعمل من المنزل تحت مظلة مشاريع الأسر المنتجة التي تدعمها حكومة الشارقة

في داخلي، خصوصاً بعد ما رأيتُ بأم عيني التأثير الاجتماعي والاقتصادي الهائل الذي تُحدثه مشاريع النساء ومبادراتهن المنتجة، وذلك من خلال عملي في دائرة الخدمات الاجتماعية، فقررتُ أن أفتح مشروعاً لا يتطلب تواجدي الشخصي بشكل دائم، وفي نفس الوقت يلبي شغفي في صناعة إنجاز رائد أو متميز على الأقل في مدينتي الديد وعموم المنطقة الوسطى، وفي تلك الأثناء عرضت عليّ إحدى الصديقات شراء محل للخياطة والتصميم، وكان أيامها محلاً صغيراً وأرباحه منخفضة للغاية بسبب انشغال صاحبه عنه، كونها ليست من سكان مدينة الديد، واستطعتُ شراء المحل، وقيمتُ بتوسعته وتطويره، وأصبح يضم معملًا للخياطة والتصميم وصالة عرض، وقيمتُ كذلك بزيادة عدد العاملين فيه، وهو يضم الآن خمسة عمال إلى جانب المصمم الذي يتولى التصميم والتفصيل، وهو يحظى بشهرة واسعة هنا في مدينة الديد بتصاميمه الجميلة المبتكرة ودقته في العمل، وبعد عملية التطوير بدأ الإقبال على المحل يتزايد، وانتشرت شهرته خصوصاً أن نوعية الفساتين والأزياء التي نطرحها لا توجد لها محلات كثيرة متخصصة في إنجازها».

### مطعم البردي

وحول تجربتها الأولى في مجال الأعمال قالت حصة الكتبي: «بدأتُ عملي في محل للخياطة والتصميم في عام 2014، وكنّت قبله أعمل من المنزل في إطار ما يُعرف بمشاريع الأسر المنتجة، وقد نلتُ ولله الحمد آنذاك شهرة كبيرة في مجال إعداد المشاوي وورق العنب من المنزل، وتسويقها في المهرجانات والمعارض التي تقام هنا في المنطقة الوسطى وفي عموم إمارة الشارقة، والتي تفتح الباب واسعاً للأسر المنتجة ومشاريعها المتنوعة، وأطلقتُ وقتها مطعماً منزلياً حظى برواج كبير هو مطعم البردي، وكنّتُ ألتقى الطلبات وأنجزها من المنزل وأبعثها للزبناء، وهذا أتاح لي الشهرة كسيدة منتجة تصنع شيئاً مميزاً ينال استحسان ورضا كل من تعامل معي بفضل الله، حتى أن صديقتي عذبية مطر دلموك، وهي من رائدات الأعمال في الديد، كانت تتصل بي قبل كل معرض تشارك فيه لتؤكد لي أن الرغبة في مشاركتي متزايدة، وأنهم بالفعل يريدونني أن أشارك بمنتجاتي، واستمررتُ على هذا المنوال وكنّتُ أحقق من خلال ذلك المشروع دخلاً معتبراً ولله الحمد».

### مجالات استثمارية

وعن تجربتها في مشروعها الاستثماري الثاني تقول حصة الكتبي: «في سنة 2014 كنّتُ قد حصلتُ على وظيفة في حكومة الشارقة، حيث عُيّنَت مديرة لقسم الخدمات الاجتماعية في دائرة الخدمات الاجتماعية - فرع البطائح، ولم يعد بإمكانني متابعة العمل في المطعم المنزلي الذي كنّتُ أشرف عليه بشكل مباشر وأنجز كل طلبياته بنفسي، ولكن الشغف بإنشاء مشروعٍ خاص ظل يتزايد





إنجازه بأعلى جودة ودقة، وقد نجحت اشتغالاتها في هذا المجال في تلبية أذواق السيدات الباحثات عن الأناقة والتميز، من خلال تصاميم تمزج بين الحدائث واللمسات التراثية.

تجاوز التحديات

لم تكن رحلة حصة الكتبي في مجال الأزياء سهلة بل واجهتها تحديات كبيرة من بينها التنافس الكبير مع كبرى العلامات التجارية المتخصصة في عالم الموضة والأزياء، وانتشار ثقافة شراء الملابس الجاهزة، إلا أن إرادتها القوية كانت المحفز الأكبر لها للاستمرارية وتحقيق النجاح، وهي تحرص دائماً على متابعة كل ما هو جديد في عالم الموضة لتقديم تصاميم تلبي الأذواق المتنوعة، وتقديم تجربة تضمن رضا كل زبونة.

#### إرادة وشغف

لا تعتبر قصة حصة الكتبي في مجال الأزياء مجرد قصة نجاح لمشروع تجاري، بل هي دليل على أهمية الإرادة والشغف، وتأكيد على أن المشاريع التجارية المرتبطة بالحرف اليدوية لا تزال تحتفظ بجاذبيتها في عصر التكنولوجيا، حيث يبقى التميز والتفرد سر نجاح أي مشروع، لا سيما وأن الأزياء المصممة خصيصاً وبناءً على الطلب في محلات الخياطة والتطريز باتت تعد خياراً مفضلاً لدى الكثير من السيدات اللواتي يلاحظن الفرق الكبير بينها وبين الملابس الجاهزة، حيث يتم فيها مراعاة كافة التفاصيل الصغيرة بدءاً من القياسات المناسبة، وصولاً إلى التفاصيل الدقيقة مثل الأزهار والزخارف وخطوط التطريز، ومع النجاحات الكبيرة التي حققتها في عالم الأزياء تطمح حصة الكتبي للتوسع في مجالات أخرى، حيث تعتمزم خلال الفترة المقبلة إطلاق مشروع جديد سيكون تحت مظلة مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رؤاد»، وهي تؤكد على أن فكرة مشروعها الجديد الذي تعتمزم إطلاقه قريباً هي فكرة مبتكرة وليست منتشرة كثيراً حتى الآن، وسيكون ببصمة نسائية تضي عليه تميزاً كبيراً، وتعطيه نجاحاً مؤكداً بحول الله. ♦

#### تصاميم مبتكرة

عند دخولها لمجال الموضة والأزياء كانت حصة الكتبي تبحث عن تقديم شيء متميز ومختلف، ولم تكن ترغب في تكرار التصاميم الجاهزة المنتشرة في الأسواق، بل كانت تطمح لتقديم تصاميم مبتكرة مواكبة للموضة العالمية، وتراعي في ذات الوقت ثقافة المجتمع وقيمه الأصيلة، وتتميز باهتمامها بأدق التفاصيل في كل قطعة يتم تصميمها وتفصيلها وتطريزها وخياطتها، حيث يتم اختيار الأقمشة بعناية وبأعلى معايير الجودة، كما تقدم استشارات خاصة حول الألوان المناسبة لكل زبونة، وإلى جانب التشكيلات والتصاميم المتنوعة التي تتيح للزبونة طرح فكرة التصميم ليتم



## مستقبل واعد للزراعة

### د. ميثاء حمدان الطنجي

منذ القدم كانت الوسطى والزيد بالذات واحة الخير واستراحة القوافل، يقضي فيها أهل الإمارات وقت الصيف مستمتعين بالأجواء الجميلة المنعشة، وباحثين عن خيراتها الزراعية التي تتضج ويحين وقت قطافها في موسم الصيف؛ فمن الفواكه المتنوعة والخضار للتمور التي كانت ومازالت تشتهر بها، فالتمر ومنتجاته يتوفر فيها بكثرة لوجود مزارع النخيل، ووجود ماء الشريعة الذي يرويهها باستمرار، وعند مغادرتهم لها بعد رحيل الصيف يحملون معهم زادهم، وتمورهم التي تكفيهم لشهور قادمة.

ولأن المنطقة كانت منذ القدم واحة معروفة وفيها مقومات الزراعة واستمرت لسنوات طويلة، فتحت فيها أسواق للمزارعين، وتم الاهتمام بتطوير المزارع ووسائلها، وتوفير احتياجات المزارعين من أسمدة وأدوات تمكنهم من رعاية أراضيهم بشكل أفضل، وزيادة الإنتاج الزراعي.

وفي هذا الوقت الذي تتسابق فيه الدول لتحقيق مفهوم الأمن الغذائي، وتوفير الغذاء لجميع أفراد المجتمع بالكمية والنوعية اللازمين للوفاء باحتياجاتهم بصورة مستمرة من أجل حياة صحية ونشطة.

ولأهمية هذا الأمر وضعت الإمارات استراتيجيتها في حماية الأمن الغذائي، والذي يهدف لأن تكون دولة الإمارات الأفضل عالمياً في مؤشر الأمن الغذائي العالمي بحلول عام 2051، كما تهدف إلى تطوير إنتاج محلي مستدام ممكّن بالتكنولوجيا والتقنيات الذكية في إنتاج الغذاء.

كما أن للزراعة المستدامة دورها المهم في الحفاظ على البيئة وهي جزء لا يتجزأ من حل مشكلة التغيرات المناخية، فهي تعزز الأمن الغذائي، وتحافظ على الموارد الطبيعية، وتخفف المخاطر البيئية، وتقلل من آثار التغير المناخي، وتوفر فرص عمل أكثر، وتحسن معيشة المجتمعات المتضررة من التغيرات المناخية في جميع أنحاء العالم.

لذلك برزت المنطقة الوسطى في ظل كل هذه التوجهات كسلة غذائية وطنية، لما تتميز به طبيعتها وأراضيها من خصوبة، فبنيت جامعة الزيد، بما تضم من كليات للزراعة والبيطرة، كما تم منح الأراضي الزراعية للمزارعين، وتوفير ما يحتاجونه من أسمدة وأدوات، وافتتاح أسواق جديدة لعرض المنتجات كسوق الجبيل للخضروات والفواكه، وتنظيم معارض زراعية مختلفة في المنطقة لإعطاء حلول وخيارات مختلفة للمزارعين لعرض منتجاتهم المتنوعة.

ومن أبرز المعارض الزراعية التي تخدم هذا المجال، معارض التمور في الزيد، ومعرض الزيد الزراعي 2025 الذي شاركت فيه مؤسسات مهتمة بالمجال الزراعي، كالدوائر والبلديات والشركات المتخصصة، كما شارك فيه المزارعون والممنون، حيث عرضوا منتجاتهم الزراعية المتنوعة، من خضروات فواكه وألبان وعسل وأسمدة وأدوات زراعية. وقد شهد المعرض إقبالا كبيرا من المهتمين بالمجال الزراعي، ما يدل على نمو المنطقة وتطورها في المجال الزراعي بشكل مستمر، ومستقبلها الزراعي الواعد والذي تقف خلفه جهود جبارة لتطوير المنطقة الوسطى وتميئتها

◆



## الأقوال الشعبية.. حكمة المجتمع الباقية

د. سالم زايد الطنجي

باحث في التراث الإماراتي

تعد الأقوال الشعبية في الإمارات جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي الغني الذي يميز المجتمع الإماراتي. هذه الأقوال تمثل خلاصة تجارب المجتمع على مر الأيام وحكمته التي تراكمت عبر الأجيال، وتعكس قيماً ومعتقدات أساسية شكلت حياة الناس في الماضي وحافظت على تأثيرها حتى اليوم، وتتسم الأقوال الشعبية بالإيجاز والبلاغة، فتعبر عن معانٍ عميقة بكلمات مختصرة، وتتنوع بين أقوال تمجد الشجاعة والكرم، وأخرى تؤكد على أهمية الصبر والعمل الجاد، وثالثة تمجد المحبة والمودة واحترام الناس، إلى آخره، ومن خلال هذه الأقوال، يتم نقل الدروس إلى الأجيال الجديدة، وإرشادها بما ينفعها في دنياها وأخرها، فهي مصدر للإلهام والحكمة في مواجهة تحديات الحياة.



### خيل وليل

هذا مثل قديم، بعيد في الزمن، حيث كان الأعداء يستغلون ظلام الليل، وقوة الخيل وسرعتها للإغارة على غرماهم؛ كي ينالوا منهم فيقتلون ويأسرون وينهبون ما استطاعوا، ثم يفرّون على خيولهم تحت جنح الظلام، فلا يدركهم غرماؤهم، فأصبح يقال: «خيل وليل» لكل مصيبة أو حادثة تقع دفعة واحدة وبسرعة، فلا يمكن تداركها وردّها، وهذا القول قول قديم جداً، وكان يقال في الزمن الماضي، ونوضحه فقط للعلم، وعليه هذا القول هو للهول الكبير والمصيبة الكبيرة.

### الدار ساكنه

لا توجد مشاكل والأمن مستتب، ولا توجد أخبار ولا علوم، وهو من صنع المجالس يقال للإجابة عن السؤال عن العلوم والأخبار، وهذا قول جميل لا يقال فقط للأخبار وإنما في كل شيء، والدار ساكنه قول ينم على التفاؤل بالخير والحمد لله كل شيء موجود.

وكنا قدمنا في الأعداد الماضية بعضاً من تلك الأقوال ونواصل هنا نشر أقوال أخرى لزيادة الفائدة، وكما تطلع الأجيال الجديدة عليها.

### خيرها في غيرها

هذا قول متداول يومياً وكل الناس تعرفه وتقله، وله تعبير آخر مواز، فيقال «البايات أحسن من السائرات»، هذا القول يقال للشخص عندما لا يحصل على مبتغاه وقتاً ما، أو يخسر في شيء معين، فيقال له خيرها في غيرها إن شاء الله، تصبيراً له وتأنيساً، ولكي يتجاوز اللحظة الحاضرة والخسارة الراهنة، ويتطلع إلى مستقبل أكثر إشراقاً، وهي من الأقوال الجميلة التي تقال بشكل يومي، وتقال في كل المواقع في المؤسسات في بيئة العمل وفي البيوت وهي من باب التشجيع ورفع المعنويات، وتقال كذكر وحكمة ونصيحة، ولذلك إذا لم تحصل على الشيء فليست تلك نهاية الدنيا.



## «خيرها في غيرها» قول متداول وله تعبير آخر مواز مثل «اليات أحسن من السائرات» ويأتي للتصبير والتأنيس وتجاوز اللحظة الحاضرة

علامة على خلقه وكرمه، فالمظاهر تتم عن سلوك صاحبها، فعليه أن يعتني بما يظهر للناس منه، قولاً وفعلاً، وأن يزن الأمور بروية وحكمة، وهنا تعني: قيّم الأمور بنفسك، هل القول الذي قلته صحيح أم خطأ، فأنت تستطيع أن تحكم على الأمور بنفسك، والعامل حكيم نفسه.

### دياي خبير

هذا القول الشعبي قديم ولا يقال الآن، ودياي خبير هو الدجاج اللاحم الأبيض، والدجاجة منه كبيرة الحجم، وخبير هي منطقة معروفة قرب المدينة المنورة، والظاهر أن هذا الدجاج موجود، وهو دجاج كسول ويأكل كثيراً ووزنه يزيد بسرعة، ويقال المثل نعتاً للإنسان الذي لا يتحرك ويجلس كأنه دجاج خبير.

### الدخان يتبع الزين

هذا القول نقوله حتى الآن في كل بيئات البر والبحر إذا أوقدوا الضوء في البيت قد يتأفف البعض من الأبناء من قوة الدخان، فيرد الأب أن الدخان يتبع الزين، وهو نوع من التشجيع للولد أو البنات لتتحمل الدخان وتعمل في ظروفه، وفيه نوع من التشجيع على تحمل الصعاب والصبر عليها ♦

### الدار محضورة

هذا القول يراد به تنبيه المتكلم لكي يتجنب الخوض في موضوع معين سري، أو موضوع لا ينبغي أن يسمعه بعض الحاضرين في المجلس، له قول آخر مواز هو: «سهيل في الماء»، وهو خاص بالتنبيه على أن في المجلس نماماً، أو أحداً تصنت على الناس لينقل أخبارهم إلى غيرهم.

### داها في رداها

يعني أن المرض الذي تلبس بالداية جاءها من بدنها؛ جلدها أو شعرها، فهو ناشئ منها وليس ناشئاً من سبب خارجي، ويطلق هذا القول على من حدثت له مشكلة أو مصيبة، وكان هو أو أحد من أفراد أسرته سبباً فيها، «داها في رداها»، فيقال للشخص الذي يصاب بالمشكلة: المشكلة منكم وفيكم، والمشاكل الموجودة لديك سببها أهلك من حولك، فحل هذه المشاكل، وحاول تصلح ما بينكم وسوف تحل هذه المشكلة.

### ما تهيف وهيه خضراء

هذا القول الشعبي دائماً يقال لمواساة المريض الذي يلم به مرض شديد، تصبيراً له لكي يقاوم المرض ويظل متمسكاً بالحياة، فما دامت فيه الروح، فلن يذبل، ولن يضمحل جسده، تماماً كما تظل الشجرة الخضراء نضرة حية، وأنت طالما فيك الروح وبخير وتشوف عيالك، وتتفكك يروح ويأتي، ويصبح عليك الصبح وأنت بخير، وتأكّل وتشرب ما عليك سوء و«ما تهيف وهيه خضراء»، أبشر أنك إن شاء الله سوف تكون بخير.

### داعيك راعييك

ما يظهر من الإنسان من الأقوال والأفعال لدى الإنسان هو

# «من الشارقة إلى روما» معرض في حديقة الكولوسيوم الأثرية



تحت رعاية صاحبه سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة، افتتحت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، سفيرة ملف الترشيح الدولي «المشهد الثقافي لعصور ما قبل التاريخ في الفاية» ورئيسة هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق» في العاصمة الإيطالية روما معرضاً أثرياً عالمياً بعنوان «من الشارقة إلى روما عبر طريق البهارات»، الذي يعد أول معرض عربي يقام في مبنى مجلس الشيوخ الروماني العريق ضمن حديقة الكولوسيوم الأثرية.

وتضمن المعرض، 110 قطع أثرية نادرة، تم اكتشافها في مراكز تجارية قديمة بإمارة الشارقة، تشمل منطقة مليحة ودبا الحصن، تؤكد الدور المركزي الذي لعبته الشارقة في شبكة الطرق التجارية التاريخية بين الشرق والغرب خلال العصرين الهلنستي والروماني، من القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي.

واحتفي المعرض المشترك بين الشارقة وروما، المنظم من هيئة الشارقة للأثار، والذي يستمر حتى 4 مايو المقبل، بالروابط والعلاقات التاريخية والثقافية العريقة بين الحضارتين العربية والرومانية في الخليج العربي وروما، والتي تعود لآلاف السنين، مقدماً نظرة متعمقة على التبادل الثقافي والاقتصادي الذي شكل ملامح العالم القديم.



والبرونز عبر مليحة على الأنشطة الاقتصادية والمزدهرة في المنطقة، والثروات التي جناها التجار، مما يرسخ مكانتها كمدينة تجارية رائدة، كما أسهم هذا التبادل في وضع أسس روابط وحوار ثقافي شكل ملامح الحضارتين العربية والرومانية، وعزز ثراءهما في مجالات الحرف اليدوية والفنون والتجارة.

وقال عيسى يوسف، مدير عام هيئة الشارقة للآثار: «يُمثل هذا المعرض محطة بارزة ضمن جهودنا المستمرة بالهيئة لتعريف العالم بالإرث التاريخي العريق للإمارة، حيث أثبتت الاكتشافات الأثرية الحديثة أن الموانئ والمراكز التجارية في الشارقة لم تكن مجرد نقاط عبور، بل كانت محاور اقتصادية مزدهرة».

شبكة التجارة العالمية. ويسلط المعرض الضوء على الروابط الوثيقة بين الحضارتين العربية والرومانية والتبادل التجاري والثقافي من خلال طريق البهارات، كما يكشف دور موانئ الشارقة، مثل ميناء دبا، كمراكز استراتيجية ومحطات رئيسية لعبور السفن المحملة بالبضائع القادمة من روما، والتي كانت ذات قيمة كبيرة لدى السكان المحليين، كما كشفت التنقيبات الأثرية في منطقة مليحة عن عملات رومانية ويونانية تم تداولها جنباً إلى جنب مع عملات محلية تم سكها بتصاميم مستوحاة من النقود الأجنبية، إذ يؤكد تداول العملات وتبادلها الدور المحوري لمنطقة مليحة في الطرق التجارية القديمة، كما يضيء تدفق الذهب والفضة

## تبادل ثقافي واقتصادي

وتضمنت القطع المعروضة قوارير زجاجية رومانية، وتمثال فينوس البرونزي، وقطعاً نقدية من حقبة الإمبراطوريتين اليونانية والرومانية، وتكشف هذه الكنوز الأثرية الرحلات التجارية الطويلة التي ربطت الشارقة بروما، وتوضح التبادل الثقافي والاقتصادي العميق بينهما، حيث كانت مليحة في تلك الحقبة مركزاً حضرياً واقتصادياً مزدهراً يعكس دورها في



## أمسية في الذيد ضمن فعاليات «الشارقة للشعر النبطي»

### أبيات وشلات

وفي قصائده، قدّم الشاعر محمد البادي عدداً من الأبيات الممزوجة بالشّلات، والتي توشّحت بالحنين للماضي، ونداء الطير والسّهر، وأشواق اللقاء. كما غنّى البادي قصائد منتقاة للشاعر الإماراتي سالم الجمري.

وخاطبت الشاعرة جواهر بورشيد سحب وهماليل العاطفة، كنوع من شكوى الجفاف واليباس، وذهبت إلى الحكمة في قصائد حملت مفردات حريز العاطفة وطعنات الأيام والأرشيف المملوء بأحزان الذكريات، وفصول العام المعبّرة عن شحّ المطر وغروب الشمس.

### قصائد وجدانية

وقدّم الشاعر السوري طلال رشراش قصائد ومقطوعات وجدانية وصف فيها جمال منطقة الذيد وهدوء طبيعتها، كما وصف ظروف البرد والشتاء وانعكاسه على الناس في هذا العام.

وأخيراً، ألقى الشاعر خالد السبيعي قصائد وطنية وعاطفية مطوّلة، في وصف الأشواق وحوار الليل والمشاعر وظلال العمر والإحساس بالغياب. ♦

### والإعلاميين.

حضر الأمسية وكرّم الشعراء؛ الشاعر بطي المظلوم، مدير مجلس الحيرة الأدبي، بحضور جمع من أهالي وشعراء الذيد والإعلاميين.

### تنوع في المضامين

وفي قصائده، قرأ الشاعر السعودي مروى السديري للإمارات وطموحها وأغصانها الوارفة، كما أبان عن متناقضات الثلج والنار والاحتياج إلى عطر القصيد، وبالمقابل أحزان الرحيل، وانكسار المشاعر، وذهب السديري إلى المطار وانتظار الرحلة في قصيدة «ثورة البوح».

أمّا الشاعرة نوال سالم، فقد عبّرت عن مشهد نصف الطريق والوعد الذي لا يتمّ، كما اهتمت بتفاصيل هادئة في أغاني فيروز، ومحمد عبده، وعبد الكريم عبد القادر، في حوار الصّمت، ومساحة الحلم، والأحزان، مضمّنة كلمات «أسامينا»، و«أعزّ الناس»، و«وداعيّة»، في قصائدها، وختمت بقصيدة تعجيلة حملت مفردات السراب والندم والوداع.

ضمن فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان الشارقة للشعر النبطي نظمت أمسية في المركز الثقافي بمدينة الذيد، اشتملت على أغراض ومواضيع متنوعة ما بين الذات والقراءة للوطن، وشارك فيها كل من: نوال سالم من الإمارات، ومحمد البادي من سلطنة عمان، وجواهر بورشيد من قطر، ومروى السديري من السعودية، وخالد الماجد من الكويت، وطلال رشراش من سوريا، وأدارها الشاعر والإعلامي السعودي راشد القناص.

### شعر في الشارقة

وتغنى المشاركون في الأمسية بالشارقة ومبادرات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، كما حملت قصائدهم جمال مدينة الذيد وطبيعتها الخلابة، ونهضت أشعارهم بالذات وحضورها العاطفي.

حضر هذه الأمسية وكرّم الشعراء المشاركون فيها؛ الشاعر بطي المظلوم، مدير مجلس الحيرة الأدبي، بحضور جمع من أهالي وشعراء الذيد



## «رحالنا» منصات حوار ثقافي في «بينالي الشارقة 16»

بالتبادل والاحترام، فيما تركز ناتاشا جينوالا على المواقع الساحلية في المحيط الهندي وآبار المياه في الشارقة؛ باعتبارها مخازن تبوحُ بذاكرة الأجداد والمكان والصوت، أما زينب أوز، فتسلط عدسة التاريخ على الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية التي نعيشُ ونشارك فيها. وتلتقي هذه المشاريع على امتداد مواقع العرض لتشكل فضاءات مشتركة تحتضن مجموعة من الأعمال التي اختارتها القيّمات الخمس، ولتقترب إطاراً مفاهيمياً يستلهم السياق التاريخي والثقافي لتلك المواقع.

الأجيال وأساليب متنوعة من الإرث الثقافي. وتتيح مشاريع القيّمات مساحات توطّر رؤاهن وتصوراتهن الفنية للبينالي، حيث تسلط علماء سواستيكا الضوء على التفاعلات الناشئة بين القوة والشعر والسياسة والدور المركزي والأساسي للمعرفة النسوية، أما أمل خلف فتقترح أن تكون المرويّات والأغاني أداة للتعليم الجماعي، والمقاومة في أوقات الأزمات السياسية والبيئية. وانطلاقاً من منظور السكان المحليين تجمع ميغان تاماتي كيونيل بين مشاريع شعرية وفق مفهومي متداخلين، الأول متعلق بالأرض وأفكار عدم الثبات، والثاني مرتبط

بمشاركة 200 فنان من جميع أنحاء العالم؛ قدموا أكثر من 650 عملاً فنياً، من بينها 200 تكليف جديد، عرضت في 17 موقعاً، من بينها الديد والمدام وكلباء في المنطقتين الوسطى والشرقية، نظمت الدورة السادسة عشرة من بينالي الشارقة، مقدمة برنامجاً شاملاً من العروض الفنية والأدائية والموسيقية والسينمائية. ويسعى البينالي عبر عنوان «رحالنا» إلى محاولة فهم قدرة الإنسان على التفاعل مع الأماكن من خلال الثقافات التي يحملها. وليكون العنوان أيضاً جسراً يربط بين أزمنة متعددة، حاملاً معه قصصاً متناقلةً عبر





واستناداً إلى تاريخ فن سهول كندا، وتاريخها الشخصي كامرأة قيادية من شعب كانياناي، وفنانة، تقدم فاي هيفيشيلد تمثيلات بصرية لفلسفة بلاكفوت المنبثقة من الأرض واللغة والجسد.

أما برنامج «وومن فيستو» فيقدم هيكلًا مبطنًا يُشبه المأوى أنتجته نساء من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك نسوة من بلدة المدام في الشارقة، ويوفر مساحة للنساء لمشاركة قصصهن وتبادل المعرفة وبناء منصات للتضامن.

#### تجارب صوتية في الذيد

كما تلهم منشورات «ياز» للقيمة زينب أوز، والمكونة من 13 كتاباً، ستة فنانين لتقديم عمل صوتي يستجيب لوجود الأشجار والمياه أو ندرتها في بستان نخل قديم في الذيد.

ويتعاون الفنان رافين تشاكون مع مغنين بدويين في عمله الصوتي التفاعلي الذي يعرض في قرية «الغريفة» بالمدام، والتي بُنيت في السبعينيات كمشروع سكني للسكان المحليين، حيث تشكل التجارب الصوتية المتنوعة ركيزة أساسية في أعمال البينائي، ويقدم الفنان مايكل باركوهاوي عمله «قصة نهر نيوزيلندي» وهو عبارة عن بيانو حفلات ضخمة من طراز ستاينواي الأحمر، تم نحته وإعادة تصميمه بعناية فائقة ليصبح عملاً مذهلاً.

ويركز البينائي أيضاً على المسارات الجماعية التي من شأنها أن تخلق منهجاً جديداً للحوار والتعاون والإنتاج المشترك

في مصنع الثلج بكلباء يستلهم مرثيات الأمهات في بابوا، وهن يعنين فقدان غاباتهن وارتباطهن بالأجداد.

وعبر سلسلة صوره الفوتوغرافية التي عرضت على امتداد كورنيش الشارقة يوثق الفنان أكينودي أكينبيي مشاهد التجارة والأنشطة المجتمعية وأوقات الاستجمام على السواحل المتنوعة، فيما تتعاون مجموعة سيرابيس مارايتايم الفنية التي تجمع بين الفن والتصميم والأزياء، مع منتجين وحرفيين محليين، لإنتاج مشروع يستلهم تاريخ الملاحة البحرية في الشارقة.

وتقدم الفنانة هيلاني قازان في عملها «ليلة صافية» رحلة بحث شاعرية لتسليط الضوء على التاريخ المُعَدُّ للعنف الاستعماري.

#### حديقة بُحيص الجيولوجية

وفي حديقة بُحيص الجيولوجية تنتصب منحوتة الفنانة ميغان كوب والتي تحمل عنوان «كينينغارا غُونيانبا» أو «مكان صخور المحار»، كشاهد على التاريخ الجيولوجي السحيق، فانطلاقاً من التاريخ البحري والجغرافيات الساحلية للمشاركة، تتناول القيّمات عدة مواضيع مشتركة تتعلق بالمعابر والتقاطعات المائية والصلوات الإقليمية، وأهمية استمرارية الثقافات الأصلية والمحلية، حيث يستعرض عمل الفنانة مريم م. النعيمي العلاقات التاريخية والمعاصرة في منطقة الخليج العربي مع المسطحات المائية، باعتبارها كيانات حيّة.

وتقدم المؤلفة الموسيقية سيببينا ليان عرضاً





«هنا.. أقرب إليك»..

## رحلة مشوقة عبر 200 ألف عام في مليحة

تجربة سياحية متكاملة تتيح للزوار استكشاف التاريخ، الظواهر الفلكية، الثقافة، والمغامرة في آن واحد». وتابع قائلاً: «ندعو الزوار من جميع أنحاء العالم إلى بناء رابط وثيق مع ماضيها العريق، وإلهام أجيال المستقبل لتقدير تراثها المشترك، وصونه وحمايته والحفاظ عليه».

### مسار التاريخ

وأطلقت «شروق» الحملة في خمسة مسارات لتعكس التجارب المتنوعة التي يوفرها المنتزه للزوار، أولها مسار «هنا.. التاريخ أقرب إليك»، ويرحب بالزوار ويصحبهم في

واكتمال أعمال تسوير «منتزه مليحة الوطني» إنجازاً جديداً يبرز التزامنا الراسخ بالحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي الغني لإمارة الشارقة والتعريف به عالمياً، وأضاف: «تم إنشاء هذه الوجهة المتكاملة برؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وبقيادة الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق».

ويجسد المنتزه حرصنا على تطوير وجهات عالمية المستوى، لا تقتصر على الحفاظ على كنوزنا الأثرية فقط، بل تقدم أيضاً

أعلن منتزه مليحة الوطني عن إطلاق حملة «هنا.. أقرب إليك»، التي تمثل دعوة مفتوحة لاستكشاف التاريخ والثقافة والطبيعة والمغامرة، وتُجسد رسالة المنتزه في تقديم تجربة تفاعلية متكاملة، تأخذ الزوار والسياح من جميع أنحاء العالم في رحلة مشوقة تمتد عبر 200 ألف عام من الحضارة البشرية والعجائب الطبيعية، وذلك من خلال مجموعة من المسارات تجمع بين التاريخ والحفاظ على الطبيعة والاستمتاع بالمغامرة.

وقال أحمد عبيد القصير، المدير التنفيذي لهيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»: «يمثل إطلاق حملة «هنا.. أقرب إليك»





كما تقدم تجربة «تخييم مليحة» فرصة مميزة للضيوف للاستمتاع بالفضاء الممتد من داخل الخيام الفاخرة وسط الصحراء، حيث تضي ليالي المنتزه تحت ضوء النجوم تجربة فريدة من التواصل مع الطبيعة.

#### مسار الثقافة

ويسهم التزام المنتزه بتعزيز التفاعل المجتمعي في ضمان الاحتفاء بالعادات والتقاليد والقصص المحلية وحمايتها والحفاظ عليها، وذلك من خلال مسار «هنا.. الثقافة أقرب إليك»، كما تسهم خطط إنشاء مجلس داخل المنتزه في بناء روابط بين الزوار والمجتمع المحلي، مما يعزز من فهمهم العميق للتراث الثقافي الغني لمنطقة مليحة وتقديره، ويتيح المنتزه للزوار تجربة التقاليد العربية الأصيلة.

#### مسار المغامرات

وللباحثين عن التشويق، يتيح منتزه مليحة الوطني مغامرات في مسار «هنا.. المغامرة أقرب إليك»، حيث تقدم جولة المناظر الطبيعية في مليحة جولات بسيارات الدفع الرباعي، وعربات «باغي» عبر الطرق الوعرة، في حين تقدم تجارب «التزلج على الرمال» إثارة التغلب على الكثبان الرملية العالية، كما يمكن للمغامرين الانطلاق إلى السماء مع الطيارين المظليين المعتمدين في مركز «مغامرات السماء» للطيران الشراعي، إضافة إلى «جولات التزهر مع دليل» و«جولات ركوب الخيل».

النباتية والحيوانية بالازدهار في موائلها الطبيعية، كما يعد منتزه مليحة الوطني محمية طبيعية تعكس النظام البيئي الصحراوي الفريد للمنطقة، حيث تزدهر النباتات النادرة مثل «زهرة الكحيلية» العربية وأشجار الغاف، إلى جانب مجموعة من الكائنات البرية المميزة التي أظهرت قدرة استثنائية على التكيف مع البيئة الصحراوية.

#### مسار النجوم

ويوفر مسار «هنا.. النجوم أقرب إليك» ميزة فريدة لمراقبة السماء من مليحة، حيث تخلو من التلوث الضوئي الناتج عن المدن الكبيرة، مما يجعل المنتزه وجهة مثالية لمتابعة النجوم والظواهر الفلكية، حيث يمكن للزوار المشاركة في جولات «مشاهدة النجوم مع خبراء فلكيين».

رحلة من الاكتشاف تبدأ بأدوات من عصور ما قبل التاريخ، وصولاً إلى «قبور أم النار» من العصر البرونزي، وللتعمق في استكشاف التاريخ، يمكن للزوار الانضمام إلى جولة «أركي موغ»، أو زيارة «صخرة الأحفور» و«جولة جبل بحيص»، حيث تتكشف المشاهد التاريخية، ويتمكن الزوار من مشاهدة «قلاع العصر البرونزي» و«الأحافير» التي تقف شاهدة على آلاف السنين التي مضت.

#### مسار الطبيعة

أما المسار الثاني فهو «هنا.. الطبيعة أقرب إليك» ويركز على طبيعة مليحة، التي تتميز بمشهد طبيعي يجمع بين الكثبان الرملية، والسهول الممتدة، والتشكيلات الجيولوجية الجيرية، مما يخلق نظاماً بيئياً متكاملًا يعكس التنوع البيولوجي في المنطقة، ويسمح للحياة





## المنطقة الوسطى.. إمكانات السياحة الثقافية

محمد سيد أحمد

بالرؤية الثاقبة، والرعاية الكريمة، لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رسمت الشارقة مشهداً ثقافياً منسجماً مع رسالتها الإنسانية، المبنية على المزج بين الأصالة والحداثة، فبعد أن عمرت المدن، بالعمائر والمباني والطرق الحديثة، والساحات الخضراء، جاء دور الفنون لتطرز وتزين هذه المدن، فكان أن ازدهرت المهرجانات والفعاليات الثقافية والفنية في مختلف مدن الإمارة، لتعكس الوجوه الحضارية والثقافية لتلك المدن، وتساهم في نهضتها وتشكل عامل جذب إليها، في إطار ما يعرف اليوم بالسياحة الثقافية التي تعني انتقال الأفراد إلى مناطق الجذب السياحي، بغية زيارة المتاحف، ومشاهدة المهرجانات والعروض الاحتفالية، الثقافية والفنية، والتعرف على عادات وتقاليد وتراث الشعوب المختلفة، وقد عرف هذا النوع من السياحة في عدة مدن من العالم.

### وجه المسرح الثقافي

يعتبر المسرح أحد أوجه الأنشطة الثقافية التي تتأسس عليها عادة السياحة الثقافية في المدن، نظراً لطابعه الجماهيري، وقد استغلت دائرة الثقافة في الشارقة هذه الإمكانية الجوهرية للمسرح؛ فأقامت عدة مهرجانات مسرحية في عدة مدن من الإمارة، وضمّنتها أنشطة ثقافية وترفيهية أخرى لكي تكتمل عناصر الجذب الثقافي، وكان من أبرزها مهرجان المسرح الصحراوي الذي تنظمه إدارة المسرح في الدائرة، ويقام في منطقة

المكان إلى تجمع تظهر فيه أزياء الدولة، كما في أيام عروض موريتانيا، وتظهر الجلابيب السودانية أيام عرض السودان، ونستمع بالمنسف الأردني أيام العرض الأردني، ويستمتع الجمهور بأنواع الطعام الإماراتي، والرقصات الشعبية الإماراتية والعمانية.

وعلى خطى مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي، يمكن استثمار، عدد من الفعاليات الترفيهية والفنية، لتثقيف السياحة الثقافية في المنطقة الوسطى، ومثال لذلك سباق الهجن؛ حيث تتنافس فئات مختلفة من الإبل بأسماء «حقايق، لقايا، ثايا، حول، زمول»، في الفوز بجوائز السباق في تظاهرة احتفالية جماهيرية، تحافظ على عادات وتقاليد المجتمع، ويرتاده سنوياً عشرات الآلاف من مواطني الدولة ومن الخليج وغيرهم.

### تقاليد وتراث متنوع

تمتلك مدينة الذيد بشكل خاص فرصاً عظيمة لاستثمار مناسبات وفعاليات تعقد لها المهرجانات، مثل مهرجان المحاصيل الزراعية المنتجة في المدينة، ومهرجان التمور حيث تعرض أنواع التمور، وتباع شتول النخيل، وأدوات تراثية تصنع من سعف وجذوع النخيل، مثل الطاولات والكراسي والعرائش.

كذلك يمكن استثمار مهرجان الصيد في الصحراء، تقدم فيه فنون الصيد التقليدية، وهذا ما يثير فضول الزوار الأجانب، للتعرف على تقاليد وتراث، غني ومتنوع.

مثل هذه الفعاليات والمهرجانات الثقافية والفنية، بما تتضمنه من أنشطة ترفيهية واقتصادية، أصبحت من أهم موارد التنمية ♦

الكهيف بالمنطقة الوسطى، فقد أصبح تظاهرة ثقافية معروفة متعددة الجوانب، متنوعة عناصر المتعة، فإلى جانب العروض المسرحية المفتوحة التي تستلهم العروض الاحتفالية البدوية في صحراء العرب الممتدة من المشرق إلى المغرب، هناك الاستعراضات والأهازيج الشعبية والجلسات حول النار والقهوة، وأحاديث السمر، والخيم التقليدية، وغيرها.

وتمت تهيئة منطقة الكهيف باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة، من إضاءة ومعدات صوت، فطوال فترة المهرجان، يشاهد المتفرج علامات دعائية وإرشادية واحتفالية، من بداية طريق الخروج من مدينة الشارقة، تزدان الطرقات بالأعلام واللوحات المضيئة، تعلن عن المكان، وعند الوصول لمكان المهرجان، تشع الأضواء، وتتشرب الخيام، وتشيّد منصة العروض، وتجهز أمكنة إعداد وتناول الطعام، من نيران، وبساط يفرش لتناول الطعام على التقاليد البدوية، وتصدح موسيقي وأهازيج الفرق الموسيقية الاستعراضية الشعبية، مما يبعث الروح في المكان.

### مكان جاذب وسياحي

مكان المهرجان أصبح جاذباً، لمشاهدين كانوا خارج دائرة الاهتمام بالمسرح والفنون، فقد أزال المهرجان، رهبة المشاهد، من ارتياد أماكن العروض المغلفة، وقد أصبح هذا المهرجان مناسبة وموعداً منتظراً، للمواطنين من مختلف إمارات الدولة، ولأفراد جاليات عربية تقطن بالقرب من مكان المهرجان، تحرص على حضور عروض دولتها، فيتحول

## حرف وحياء بدوية في أيام الشارقة التراثية بالذيد



كما استضافت ساحة الحصن في الذيد مجموعة من الفقرات التراثية الأخرى التي راوحت بين الفنون الشعبية، والصور التراثية المتعددة عن بيئات المدينة، كما كان للورش الترفيهية دور مهم في تعميق حضور التراث في نفوس الأطفال واليافيين ♦

الحرفيين، ومتحف للأسلحة القديمة، وآخر يستعرض الحياة البدوية وبعض صورها، كما أقيم جدار للحكم التراثية والأمثال الشعبية، وركن للحياة البحرية، وقد عكست المعروضات ما سجلته ذاكرة الناس من العادات والتقاليد التي زادها تنوع الأزياء الشعبية بهجة ورونقاً لافتين.

افتتح معهد الشارقة للتراث فعاليات الدورة 22 من أيام الشارقة التراثية في مدينة الذيد؛ التي تمثل المحطة الخامسة للمهرجان في إمارة الشارقة، بعد مدن الشارقة وكلباء، ومليحة، والحمرية. وتضمنت الفعاليات إقامة سوق الحرف الشعبية العريقة بمشاركة مجموعة من

## «قصة الوادي» ملحمة ضوئية على جدران حصن الذيد

والثقافية. وروت هذه الملحمة الضوئية ملامح الحياة السابقة في المدينة بأسلوب فني مبتكر، والمستلهم من تراث المنطقة الوسطى، ومنح الزوار تجربة بصرية فريدة، تجمع بين التاريخ والتقنيات الحديثة ♦

التراث والبيئة المحلية بتقنيات حديثة. وفي المنطقة الوسطى استضاف حصن الذيد فعاليات المهرجان، حيث شهد الحصن عرضاً ضوئياً مميزاً تحت عنوان: «قصة الوادي»، جسدت الحياة القديمة بالمدينة وأبرزت ملامحها التراثية

اختتمت فعاليات العروض الضوئية لمهرجان أضواء الشارقة 2025 في نسخته الـ14، والتي أقيمت في 12 موقعاً مختلفاً على مستوى الإمارة، من بينها 3 مواقع مميزة في المنطقة الشرقية، قدمت عروضاً ضوئية تفاعلية تحكي قصصاً مستوحاة من



# مجلس الحيرة الأدبي.. صرح شعري بني على أساس عريق



يهتم مجلس الحيرة الأدبي بالشعر النبطي ويجمع الشعراء على مادبة الأدب والشعر في الفعاليات والأمسيات الأدبية المتنوعة الزاخرة بالمبدعين، وقد استضاف مجلس الحيرة الأدبي العديد من كبار الشعراء .



## إحياء المجالس الأدبية

وقال الشاعر بطي المظلوم السويدي: «كان لا بد من وجود صرح يمثل بلدة الحيرة، تلك البلدة التي تحدث عنها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في عدة لقاءات ماتعة، فهي بلدة مُعمَّرة تجاوز عمرها 410 سنة، كما أنها كانت زاخرة بالمجالس الأدبية، التي تعنى بالشعر الفصيح والشعر النبطي على حدٍّ سواء، إضافة إلى أنها كانت المكان الذي نشأ فيه عدد من فحول الشعر المبدعين، وغذى أرواحهم نسيم بحرها فرقت مشاعرهم بسبب ذلك، وجاشت شعرا جميلا، فضلاً عن كونها واحدة مميزة بالنخيل الذي غرسه أجدادنا، والذي يُعد هو الآخر جزءاً من التراث الإماراتي، ولا تخفى على أحد جهود صاحب السمو حاكم الشارقة -حفظه الله- وعنايته بإحياء المجالس الأدبية للنهوض بالحياة الأدبية حسياً ومعنوياً، فبنى لنا صرحاً من الصروح الأدبية التي تفتخر بها الحيرة والشارقة وكل أهل الشعر النبطي، ويحوي هذا الصرح عدداً من المرافق، من أهمها: المكتبة الكبيرة الزاخرة بالعديد من الكتب التراثية والدواوين الشعرية، والتي صارت محطاً لبعض البرامج التليفزيونية المهمة المعنية بالتراث الأدبي والشعري. وعلى مستوى علاقة الشعراء بالمجلس قال المظلوم: «إن لمجلس الحيرة الأدبي أثراً كبيراً في الشعراء، إذ يلتقون على مادبة الأدب والشعر والأمثال في الفعاليات والأمسيات الأدبية

في سلسلة رصدنا للبرنامج التراثي الاجتماعي «ظل الغافة» - الذي يُبث أسبوعياً على شاشة قناة الوسطى من الذيد، التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، ويُعدُّه ويُقدِّمه الإعلامي حامد بن محمدي، ويستضيف فيه الراوي راشد بن علي الضبعة الكتبي، والشاعر سعيد بن خليف الطنيجي، نخصص باب «ظل الغافة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» للحلقة التي تناولت موضوع «الشعر الشعبي في مجلس الحيرة الأدبي»، واستضافت الحلقة أيضاً الشاعر بطي المظلوم السويدي، مدير مجلس الحيرة الأدبي التابع لدائرة الثقافة بالشارقة.

وفي مستهل الحلقة قال مُعدُّ ومقدِّم البرنامج الإعلامي حامد بن محمدي: «لا يخفى على أحد الجهود الطيبة التي تبذلها إمارة الشارقة بمختلف دوائرها ومؤسساتها الحكومية لخدمة الثقافة بشتى فنونها، وإذا أردنا تسليط الضوء على دائرة الثقافة وعنايتها بالشعر الشعبي خاصة، والأدب العربي عامة، سنجدُ اهتماماً بالغاً على مستوى الشعر الفصيح والشعبي، فعن دائرة الثقافة ينبثق مجلس الحيرة الأدبي الذي يدعمه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، انطلاقاً من حرص سموه على حفظ التراث والموروث الشعبي، وتشجيع مبدعيه، وللحديث عن الحيرة ومجلسها الأدبي نتوجه إلى ضيفنا الشاعر بطي المظلوم السويدي؛ ليعرض لنا بعض الجهود التي يقوم بها مجلس الحيرة الأدبي».



جانب من الحلقة



## ساهم المجلس في ظهور مجموعة من الشعراء الشباب الذين يجيدون فن «الطارح» وفن «الردح»

مفقودة، أو تظفر بتقويم بيت من أبياتها، عن طريق ما يعقد فيه من جلسات وأمسيات وأنشطة مختلفة تدور حول الشعر، وهو صرح ثقافي كبير يغشاه شعراء إماراتيون وسعوديون وعمانيون، للتشابه الكبير بين تلك البيئات والتأثير المتبادل بينها، حتى في الكلمات والمفردات المستخدمة، ومن ذلك على سبيل المثال قول الهاملي: (يستن من الهباب)، فكلمة: (يستن) ليست من استعمال أهل البادية، وإنما من استعمالات غيرهم، فإذا سمعها البدوي ونقلها يغيرها أحياناً إلى كلمة مناسبة لبيئته، فبدلاً من قولهم: (يستن من الهباب)، يقول: (يختب من الهباب)، ولا يقتصر تواجد الشعر النبطي على البادية الخليجية، بل هو موجود أيضاً في دول أخرى، مثل: مصر والسودان، فقبيلة الرشايدة في السودان تتشابه لهجتها وكلماتها تشابهاً كبيراً مع اللهجة الإماراتية، وكذلك أهل البادية في ليبيا، ولذلك ينتشر عندهم أيضاً الشعر النبطي، وكأن هناك علاقة قوية بين اللهجات القبلية لأهل البادية والشعر النبطي).

وقال الشاعر بطي المظلوم السويدي في ذات الاتجاه: (نعم، قبيلة الرشايدة هي القبيلة الوحيدة في السودان التي يكتب شعراؤها الشعر النبطي الموزون والمقفى ذا الكلمات الجزلة، وتجد في مصر أهل سيناء ما زالوا على عهدهم بلهجتهم، وبالشعر النبطي أيضاً، بل تتشابه حياتهم وأحوالهم مع الخليجيين، ولدينا في العصر الحديث شعراء مبدعون في الشعر النبطي والفصح، مثل: الشاعر حمد بن خليفة -رحمه الله- والشاعر سالم بن راشد الزمر، والشاعر محمد بن حاضر -رحمه الله- والدكتور مانع العتيبة، وكذلك أشعار صاحب السمو حاكم الشارقة في كلا

المتنوعة الزاخرة بمبدعين من جنسيات مختلفة، لتبقى الشارقة مركز إشعاع وإبداع وتميز على مر الأزمان، أضف إلى ما سبق أن للمجلس دوراً بارزاً في المحافظة على تراث الإمارات العريق، وعاداتها وقيمها وتقاليدها المتأصلة في أبناء شعبها، ومن أهدافه تبادل الخبرات والتجارب، فنحن بحاجة مستمرة لخبرة كبار الشعراء والرواة مثل الراوي راشد الضبيعة، فهؤلاء الكبار نستمد منهم الروح الأدبية التي تسري في جسد الأبناء، واصلت بين الماضي والحاضر، كما أن المجالس الأدبية عموماً، تنظم الكثير من الفعاليات في شتى نواحي الحياة العلمية والثقافية والأدبية، لكي يطلع الجيل الحالي على الأدب القديم، ويفهم مفرداته المهمة التي ترد في الكثير من القصائد أو الكلام المنثور، وأهل البحر لهم مفرداتهم الخاصة بهم، وأهل البر كذلك، وهذه المجالس والفعاليات تلبى رغبات شبابنا، ولم تقتصر تلك المجالس على الأدباء الإماراتيين، بل إنَّها جذبت إليها كثيراً من شعراء الدول الأخرى وأدبائها».

### المجالس والجمع بين الثقافات

وقال الإعلامي حامد بن محمد: «إن تبادل الثقافات والأفكار واكتساب الخبرات يأتي من خلال تلك الملتقيات والمجالس، وتلاقى شعراء نبطيين من عدة جنسيات عربية، في مجلس الحيرة الأدبي يحقق هذا الأمر بنجاح، ولذلك أنشأ صاحب السمو حاكم الشارقة بيت الشعر للشعر العربي الفصيح، ومجلس الحيرة وغير ذلك، وعلى الرغم من تقارب العادات والتقاليد تختلف الكلمات المستخدمة، وكلما ابتعدت الأماكن اختلفت العادات والتقاليد بل والكلمات، وهذا يؤكد على أهمية المجالس الأدبية التي تجمع بين هذه الثقافات في مكان واحد».

ومن جانبه قال: الشاعر سعيد بن سيف الطنجي: «إن مجلس الحيرة الأدبي رافد كبير من الروافد التي تدعم النواحي المعرفية لدى الشباب، ولذلك نرجو أن يغشاه الشباب ويعمروه؛ ولذلك نتائج محمودة ومهمة، فقد تجد تمام قصيدة ناقصة أو



بحضوره وتكريمه بنفسه للنواياح من الشعراء والأدباء، ولهذا التكريم أثره في النهوض بالشعر النبطي».

### ألوان وأساليب

وحول دور مجلس الحيرة الأدبي في تسليط الضوء على طرق أداء الشعر، وتأليفه مثل التغرودة والعازي والوئّه خاصة تلك التي يقل تناولها في العصر الحديث قال الشاعر بطي المظلوم السويدي: «التقينا في مجلس الحيرة الأدبي بكثير من كبار الشعراء مثل عبيد النعيمي، رحمه الله، وهو شاعر متعدد المواهب، يجيد فن التغرودة والعازي والوئّه، وهذه اللقاءات مع الشعراء الكبار تدعو الشباب إلى التأسّي بهم، وحوّص الإبداع في تلك الفنون الشعرية الدقيقة، مثلما فعل شاعرنا العزيز سلطان بن خليفة الطنجي، حفظه الله، فقد بنى نفسه على نهج الشعراء الكبار؛ ليكون متميزاً، كما ظهر عندنا مجموعة من الشعراء يجيدون فن (الطارح)، وكذلك (الردح)، ومن خلال تلك المجالس وقفنا على كثير من آباءنا الموهوبين بذاكرة حافظة للشعر وفنونه، وفي مدارس الكبار دوماً نتعلّم».

### ثمرة الغرس الكريم

وفي ختام الحلقة قال الإعلامي حامد بن محمدي: «غرس صاحب السمو حاكم الشارقة غرساً كريماً ورأى بنفسه ثمرة غرسه -حفظه الله ورعاه- وفي الختام نوّكد أن الشعر رسالة، والشاعر مسؤول عن صياغة هذه الرسالة وتوجيهها إلى الناس مُحَمَّلةً بالنصائح والإصلاح، ولا نملك في نهاية هذه الحلقة إلا أن نشكركم على حسن المتابعة والمشاهدة، والتعاشيش مع مآثر إمارة الشارقة بشكل عام في دعم الشعر النبطي والشعبي، والموروث الشعري متمثلة في دائرة الثقافة، ومجلس الحيرة الأدبي ومبادراته التي يقدمها، ومهرجان الشعر النبطي بشكل خاص» ♦

الفنّين: الشعر النبطي والفصيح، ومن الأمور التي ينبغي الإشارة إليها، أن لدى الشعراء موهبة حفظ متميزة، فمعظمهم يحفظون المعلقات والحواليات ودواوين الشعراء القدامى والمعاصرين، وقد يستمعون إلى القصيدة مرة واحدة فتعلق أبياتها بأذهانهم طوال حياتهم، كما نرى الراوي المبدع راشد الضبيعة الذي أوتي قوة حفظ وذاكرة واعية قويّة».

من جانبه قال الراوي راشد بن علي الضبيعة: إن للشاعر موهبة وسليقة عجيبة فينظم قصيدته أحياناً ارتجالاً، لذلك نجد معظم القصائد مرتبطة بمناسبات معينة، كما أن للشعر أهمية كبيرة في تصوير واقع المجتمعات، كما أن فيه اتجاهات جادة وصادقة تدعو إلى إصلاح المجتمعات والنهوض بها»

### مهرجان للشعر النبطي

وحول الفعاليات التي ينظمها مجلس الحيرة الأدبي ذات الصلة بالشعر النبطي التي ينتظرها الناس من حين لآخر، وتحظى برعاية صاحب السمو حاكم الشارقة -حفظه الله- قال الشاعر بطي المظلوم السويدي: «يعد مهرجان الشارقة للشعر النبطي من أشهر المهرجانات التي ينتظرها الشعراء والأدباء والمثقفون بلهفة كبيرة، وكأنهم ينتظرون عيداً من الأعياد، كما أنه من أقدم المهرجانات على مستوى الوطن العربي، ولصاحب السمو حاكم الشارقة جليل الشكر على تلك المبادرة التي كرمّت العديد من رواد الشعر النبطي، مثل الشاعر الراحل راشد بن سالم السويدي، والشاعر الكبير سالم بن محمد الجمري العميمي، والشاعر الراحل حميد بن محمد المهيري، من شعراء دبي، والشاعر صالح بن علي بن عزيز المنصوري، من منطقة الظفرة، وقد جابت مبادرة سموه الآفاق، فكانت أشبه بالعرس الإماراتي الخليجي الذي يلتقي فيه الأدباء والشعراء في حاضرة العلم والثقافة إمارة الشارقة، ويشرفه صاحب السمو حاكم الشارقة

## الصحيفة الطائرة

### موزة الطنجي

كنت في إحدى المكتبات أشتري بعض القرطاسيات للمدارس، لفت نظري كشكول أزرق «دفتر أزرق» على أحد الأرفف، لم يكن مجرد دفتر، بل كان بوابة لعالم من الذكريات، حيث تذكرت من خلاله الأيام المدرسية، والكشكول الأزرق الذي كان يمر علينا تباعاً، صفحات بيضاء تنتظر أن تسطر فيها أفكارنا ومواهبنا.

كان الكشكول الأزرق رفيقنا طول العام الدراسي، يمر علينا وتتناوله الأيدي.. نأخذه معنا للبيت.. نكتب فيه.. معلومة قرأناها في مجلة الأطفال، أو كتاب استعرناه من مكتبة المدرسة، أو في إحدى الصحف اليومية المنتشرة في وقتنا.

كانت غالبية الصفوف تكون لها صحيفة طائرة مع بداية كل عام دراسي جديد، حيث يكون إعداد الصحيفة وتزيينها بما فيها صفحة الغلاف، التي تعطى للطالبة التي تملك خطاً جميلاً لتدون اسم الصحيفة الطائرة بخط ملون مرتب جميل مزين ببعض الورود والملصقات التي كنا نشتريناها من المكتبة، تلي صفحة الغلاف صفحة يكتب فيها «بسم الله الرحمن الرحيم» بخط زخرفي يسر الناظرين، وبعدها صفحة فيها الصف والشعبة والمعلمة المشرفة على الصحيفة طيلة العام.

كانت الصحيفة تتنوع فيها الموضوعات، مثل: هل تعلم... وسين جيم... ونوادير وقصص لها عبرة وشخصيات ورموز، وبعض السير والألغاز ورسوم، وغيرها الكثير. كل طالبة تحرر صفحاتها بطريقتها الخاصة، وتميزها عن غيرها، وكن يتنافسن على من تظفر بالصحيفة قبل الأخرى، لأنه يحسب كذلك من النشاط الصفي وعليه درجات.

أما أنا فكنت أترث في أخذ الصحيفة، وأدع صديقاتي يسبقنني في ذلك، لسبب أنني أحب أن أقرأ كل صفحة من الصفحات، التي كتبت وكان يستهويني هذا الشيء، وكنت أتعهد أن أخذ الكشكول في نهاية الأسبوع، يوم الخميس حتى أتمكن من قراءته يوم الإجازة؛ يوم الجمعة قبل أن أرجعه للمدرسة يوم السبت بداية الأسبوع.

وكنت في حصص الاحتياط عندما تأخذنا معلمة المكتبة أول ما أفعله هو قراءة الصحف الطائرة في السنوات السابقة، حيث يكون في مكتبة المدرسة مكان لوضع تلك الكنوز الزرقاء لحفظها ولتكون مرجعاً للطالبات.

الصحيفة الطائرة كانت المتنفس الجميل لأبناء جيلي، فقد ضمت بين طياتها عالماً مليئاً بأفكارهم وإبداعاتهم، وكانت بمثابة بنك معلومات نقرأ منه، ونقطف من كل بستان زهرة وكان له تأثير كبير على حياتنا، وعلى تشكيل شخصياتنا، وزرع فينا حب القراءة والبحث عن المعلومة، مع قلة المصادر والموارد في وقتنا.

عندما أرى كشكولاً أزرق اليوم أشعر بحنين وسعادة، وأتذكر تلك السنوات الجميلة ♦

# عبدالله عيسى آل علي.. عداء ورام متميز يحلم بدراسة الطيران

## مليحة - محمود لحبيب

صحبة والده التقينا الفتى عبدالله عيسى إبراهيم آل علي، في نادي مليحة الثقافي الرياضي، حيث يتدرب وينشط في فرق ألعاب القوى والرمائية، وحصد خلال سنتين فقط من انضمامه للنادي عدداً من الميداليات الملونة على مستوى إمارة الشارقة ودولة الإمارات، وفي باب «على الدرب» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» حدثنا هو ووالده عن طموحه الرياضي، حيث يخطط لمواصلة التدريبات والمنافسة في البطولات المحلية والإقليمية والدولية، ليصبح أحد الأبطال الرياضيين في ألعاب القوى والرمائية، وهو يجد كامل الدعم من أسرته ومجلس إدارة النادي ومدربيه، الذين ينتقون بقدراته، ويشجعونه على تحقيق مزيد من الإنجازات الرياضية، كما حدثنا عن عزمه الأكيد لمواصلة تفوقه الأكاديمي في كل المواد الدراسية، حتى يتسنى له الحصول على الشهادة الثانوية في المساق العلمي، ثم دراسة الطيران، حيث يحلم بأن يكون طياراً، يجوب كل دول العالم على متن طائرته.



وتطوير وتنمية الأجيال الجديدة في المنطقة، ورعايتها معرفياً وقيماً حتى تصل إلى مرحلة النضج والاختيار السليم، لتكون بذلك مؤهلة لخدمة مجتمعه ووطنها، وقادرة على أن تكون إضافة وركيزة هامة في عملية التنمية المتكاملة.

حكاية الفتى عبدالله عيسى آل علي هي حكاية كل طفل وفتى من إمارة الشارقة عموماً، ومن المنطقة الوسطى منها تحديداً، حيث يشبون وهم يرون كل الإمكانيات العلمية والتربوية والرياضية التي رصدتها لهم حكومة الشارقة، تجسداً لرؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لتكوين

## تميز رياضي

الموهبة الرياضية مثلها مثل كل المواهب الأخرى تتطلب عيناً تكتشفها مبكراً، ويبدأ تحنو عليها وتتعهدها بالرعاية، كما تحتاج لمؤسسة متكاملة تمتلك رؤية تربوية خاصة بالمواهب الواعدة كي تطورها حتى تصل بها لمرحلة الاحتراف، وهنا في المنطقة الوسطى توفر حكومة الشارقة كل ما يلزم بالنسبة للأطفال والناشئة حتى يتكونوا تكويناً يناسب مرحلتهم العمرية ويبرز مواهبهم وينميها، فتجد مراكز الطفل، ومراكز الناشئة، ثم الأندية الثقافية الرياضية، التي من بينها نادي مليحة الثقافي الرياضي الذي يستقبل كل الفئات السنوية، ويضع لها برامج خاصة مع مدربين مهرة، ثم يصل بها إلى درجة الاحتراف والتميز في الألعاب الفردية والجماعية، وقد التحق الفتى عبدالله عيسى آل علي بنادي مليحة قبل سنتين، حظي خلالها بتكريم خاص من النادي لتمييزه السريع في ألعاب القوى، وتحديدًا في الجري وسباقاته، وفي الرماية كذلك.

## دعم وتشجيع

وعن تميز الفتى عبدالله يقول عنه والده عيسى إبراهيم آل علي، الذي يحرص على متابعة تطوره في نادي مليحة: «منذ سنوات طفولته الأولى كان عبدالله طفلاً ذكياً ونشطاً لا يعرف الكسل والخمول، يحب اللعب بكل شيء، وحين لاحظنا ذلك أدركنا أن لديه طاقة وموهبة ما يريد أن يخرجها، فقممتُ بإلحاقه بالنادي هنا في مليحة، ليتدرب في فرق الرماية وألعاب القوى تحت إشراف مدربيه، الذين يجد منهم كامل الدعم والتشجيع، وهذا ما سمح له أن يتميز بسرعة على ما أعتقد، وكان التحاقه بالنادي منذ سنتين، وها هو الآن يحصد أربع ميداليات في مشاركتين، وكانت المشاركة الأولى في بطولة أقيمت لأندية إمارة





## كرمه مجلس إدارة نادي مليحة تقديراً لإنجازاته وأدائه المتميز وإسهاماته الرياضية كما كرم والده تقديراً لدعمه المستمر وتشجيعه اللامحدود له

السادس، وكما حصل معي في الرياضة حصل معي في الدراسة، ففي المواد العلمية كالرياضيات وغيرها بدأت بشكل عادي، وكانت درجاتي فيها متوسطة، لكن في اللغة الإنجليزية وفي اللغة العربية نتائجي ممتازة، وأحب هذه المواد ومدرسيها، وفي اللغة العربية لدينا مدرس يروي لنا القصص ويلقي علينا الشعر، وحصة اللغة العربية من أحبّ الحصص إليّ، وبالنسبة للرياضيات وغيرها من المواد العلمية أخطط لأن أرفع درجاتي فيها، وأحصل على الدرجات الأولى كما فعلت في الرماية وألعاب القوى، لأنني أشعر الآن أنني قادر على ذلك بإذن الله».

### طموحات وأحلام مستقبلية

ويضيف عبدالله عيسى آل علي متحدثاً عن طموحاته وأحلامه المستقبلية قائلاً: «طموحي هو أن أكون طياراً، أريد أن أسافر إلى مختلف دول العالم على متن طائرة أقودها أنا، وهذا ما سيجعلني إن شاء الله أجتهد كثيراً في كل المواد، وأتخصص في المساق العلمي وأكون الأول فيه، ثم دراسة الطيران، فأنا أحب التميز والتفوق، وأسعى لذلك، ووالدي يساعدني على ذلك، ووالدي تواظب على مراجعة الدروس معي في مختلف المواد، وتتابع درجاتي وتطورها، وتشجعني دائماً على التفوق».

التصميم الظاهر في كلمات الفتى عبدالله عيسى آل علي برغم حداثة سنه هو مؤشر على أنه على الدرب الصحيح، وأنه نتاج صحيح لاستراتيجية متكاملة تطبقها حكومة الشارقة في المنطقة الوسطى، وفي ختام حديثه عبّر لنا عن إصراره على مواصلة اهتمامه بالرياضة حتى عندما يكبر ويكون موظفاً قائلاً: «حتى عندما أكبر وأتخرج من الجامعة وأعمل، لن أترك ممارسة الرياضة، وسأجعلها دائماً حاضرة في حياتي، وأحاول أن أصل فيها لمستويات متقدمة بحول الله» ♦

الشارقة في نادي الشعب في الشارقة وفاز فيها بميداليتين، أما المشاركة الثانية فكانت في بطولة أقيمت في أبوظبي لأندية الدولة ككل وفاز فيها بميداليتين، وكل تلك الميداليات في ألعاب القوى، وكان ذلك في السنة الماضية، وهو ما جعل رئيس مجلس إدارة النادي محمد سلطان الخاصوني الكتبي يكرمه تقديراً لأدائه المتميز وإسهاماته الرياضية، ويكرمني معه أيضاً، وذلك في إطار حرصهم على تحفيز لاعبي النادي وأسرههم على الاستمرار في تحقيق الإنجازات، واعتلاء منصات التتويج في مختلف الألعاب الرياضية».

### دور الأسرة

ويضيف عيسى إبراهيم آل علي متحدثاً عن دور الأسرة في دعم وتطوير موهبة ابنهم عبدالله فيقول: «بحكم دوامي في الشرطة قد لا أجد كثيراً من الوقت لتدريب عبدالله في البيت، ولأن الرماية تتطلب أجهزة ومعدات قد لا تتوافر في البيوت، فنحن نكتفي أنا وهو بممارسة رياضة الجري في حديقة بيتنا كلما سنحت الظروف، إضافة للاهتمام بتغذيته تغذية سليمة، وعدم تركه ينجرف نحو تناول الوجبات السريعة أو مأكولات قد تؤثر على نشاطه، وتعيق لياقته البدنية وتؤثر عليها». ومن جانبه يحدثنا الفتى عبدالله عيسى آل علي عن مراحل تطوره داخل نادي مليحة منذ البداية، وحتى وصوله إلى هذا المستوى المتميز فيقول: «في البداية كان مستواي في ألعاب القوى عادياً، وفي بعض البطولات كنتُ أحوز على المرتبة السادسة، ثم انتظمتُ في التدريب هنا في النادي، وبدأتُ أتطور شيئاً فشيئاً حتى جاءت مشاركاتي التي حدثتكم عنها والدي، واستطعتُ الحصول على أربع ميداليات، وأنا أطمح لأن أكون الأفضل ليس في مجال ألعاب القوى فقط بل في كل شيء، وفيما يخص هواياتي الرياضية الأخرى: فأنا أحب كرة القدم وأمارسها في أوقات فراغي، وأحلم أن أتقدم فيها أيضاً وأصبح لاعباً متميزاً ومشهوراً، وأنا من مشجعي نادي الشارقة وكذلك نادي البطائح».

### اجتهاد وتفوق أكاديمي

العقل السليم في الجسم السليم هي مقولة تؤكد العلاقة الوطيدة بين ممارسة الرياضة والتطور المعرفي والتحصيل العلمي بشكل عام، وهي فرضية أثبتتها الأبحاث والدراسات العلمية الحديثة، حيث أكدت أن ممارسة الرياضة بانتظام تُكسب الأطفال صفات تساعد في تطوير مهاراتهم وتنمية قدراتهم؛ كما أن ممارسة النشاط الرياضي بانتظام تحافظ على صحة الطفل العضوية، ما يجعله أقل عرضة للإصابة بالأمراض المختلفة، وبالتالي لا يتغيّب عن المدرسة نتيجة للعدوى المتكررة، وكذلك هي تجعل الطفل يتناول كميات كافية من السرعات الحرارية حتى يستطيع اللعب والتمرين لساعات طويلة، وفي الوقت نفسه يتخلص من السرعات الزائدة، وكل هذه العوامل تجعل الطالب قادراً على التركيز في الدراسة بشكل أفضل، وهذا تقريباً ما حصل مع عبدالله عيسى آل علي، الذي حدثنا عن مدرسته ودراسته، والمواد التي بدأ التحسن فيها، وتلك التي هو في الأصل متفوق فيها، كما حدثنا عن طموحاته وأهدافه المستقبلية فقال: «أنا أدرس حالياً في الصف

# «المدام للألعاب الصحراوية 2».. تحديات بين الكثبان الرملية

## المدام - بكر المحاسنة

احتضنت واحة البداير بمنطقة المدام في 20 فبراير المنصرم النسخة الثانية من دورة المدام للألعاب الصحراوية، التي نظمها مجلس الشارقة الرياضي، بالتعاون مع نادي المدام الثقافي الرياضي، وعدد من الجهات الداعمة والمساهمة، وشهدت الدورة مشاركة 1062 رياضياً، تنافسوا في ألعاب كرة القدم، وكرة السلة، والكرة الطائرة، والجري، والقوس والسهم، وشارك إلى جانب هواة الرياضات الصحراوية رياضيون من أندية المدام والذيد والبطائح ومليحة وكلباء، ونخصص باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» لتسليط الضوء على المنافسات التي شهدتها دورة المدام للألعاب الصحراوية في نسختها الثانية وأبرز نتائجها.





## نظمها مجلس الشارقة الرياضي بالتعاون مع نادي المدام الثقافي الرياضي مطلع فبراير المنصرم في واحة البداير



سيما وأن صحراء المدام ومنطقة واحة البداير تحديداً التي تحتضن منافساتها، توفر بيئة مثالية لهذه الرياضات. وأوضح سلطان محمد معضد بن هويدن الكتبي، رئيس مجلس إدارة نادي المدام الثقافي الرياضي، أن الدورة ضمت في هذا العام عدداً من الفعاليات الرياضية في الأجواء الصحراوية،

### الرياضة في المناطق الصحراوية

تهدف دورة المدام للألعاب الصحراوية إلى نشر الوعي والثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع، وتشجيع ممارسة الرياضة في المناطق الصحراوية، وإلهام مزيد من الأفراد لتبني أسلوب حياة نشط، والمساهمة في بناء مجتمع أكثر صحةً ونشاطاً، كما تهدف إلى تعزيز السياحة الرياضية، واستقطاب الزوار والسياح الذين يبحثون عن تجارب رياضية وترفيهية مختلفة في قلب الطبيعة الصحراوية، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من المنافسات الرياضية التي تجمع بين التحدي والترفيه في أجواء طبيعية مميزة، وتتميز دورة المدام للألعاب الصحراوية بكونها تلبي هوايات الشباب الحديثة، وتشبع حبهم وشغفهم بالمغامرة والرياضة معاً، لا





الاحترافية العالي والروح الرياضية التي يتمتع بها اللاعبون، ونحن نحرص في كل دورة على اختيار الألعاب التي تزيد من قوة التنافس، كما نحرص على تكريم المتميزين في الحدث، وتشجيعهم على تطوير مستوياتهم، وقد تم اختيار واحة البداير لاحتضان هذه الدورة لما تتميز به من تضاريس صحراوية جميلة، ونؤكد حرصنا في نادي المدام، وبالتعاون مع مجلس الشارقة الرياضي وكل شركاء النجاح، على توفير أعلى معايير الأمن والسلامة في كافة الألعاب، والتأكيد على المشاركين بالالتزام بالقوانين الخاصة بهذا النوع من البطولات الصحراوية، من أجل تحقيق الأهداف التي نتطلع إليها من خلال إقامة هذه الدورة الرياضية».

ومن جهته أعرب الدكتور ياسر عمر الدوخي، مدير إدارة الفعاليات الرياضية والمجتمعية في مجلس الشارقة الرياضي، عن سعادته بنجاح النسخة الثانية من الدورة، وأشاد بحماس وإقبال المشاركين في مختلف الفئات والمراحل العمرية، وأضاف قائلاً: «كشفت النسخة الأولى من

## هدفت دورة المدام للألعاب الصحراوية إلى نشر الوعي والثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتشجيع ممارسة الرياضة في المناطق الصحراوية

مثل كرة القدم الرملية، وكرة السلة، والكرة الطائرة، والرماية بالقوس والسهم، إلى جانب ماراثون جري للكبار والصغار، حيث حُصِّصت مسافة 1 كلم للصغار، ومسافة 5 كلم للكبار، مما أضفى على الحدث طابعاً تنافسياً ممتعاً. ومن جانبه قال سعيد معضد بن هويدن الكتبي، نائب رئيس مجلس إدارة نادي المدام الثقافي الرياضي: «شهدت دورة المدام للألعاب الصحراوية في نسختها الثانية منافسات قوية ومثيرة بين جميع المشاركين، مما عكس مستوى





## استقطبت 1062 رياضياً من الجنسين تنافسوا في ألعاب كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والجري والقوس والسهم



الدورة التي أقيمت في العام المنصرم إلى أي مدى تجاوب الرياضيون مع فكرة الألعاب الصحراوية، ولذا أخذت الدورة مكانها على أجندة الفعاليات السنوية للمجلس، ونشكر نادي المدام الثقافي الرياضي على الجهود المبذولة والاستضافة، وكذلك الجهات الداعمة التي أسهمت في التنظيم، فجميعهم شركاء في النجاح الذي تحقق».

### نتائج المنافسات

وشهدت دورة المدام للألعاب الصحراوية في نسختها الثانية منافسات قوية بين اللاعبين والفرق المشاركة، وفي منافسات كرة القدم فاز بالمركز الأول فريق نادي البطائح «ب»، وحل ثانياً فريق نادي المدام، وثالثاً فريق نادي البطائح «أ»، وفي منافسات الكرة الطائرة فاز فريق نادي الذيد بالمركز الأول، وحل فريق نادي كلباء وصيفاً، وفريق نادي المدام ثالثاً، وفي كرة السلة فاز فريق نادي المدام بالمركز الأول، وحل فريق نادي كلباء ثانياً، وفريق مليحة ثالثاً، وفي القوس والسهم فئة

تحت 15 سنة فاز علي يعقوب من نادي الشارقة بالمركز الأول، وحل ثانياً محمد سعيد، وثالثاً منصور سعيد من نادي المدام، وفي القوس والسهم فئة تحت 12 سنة فاز حمدان محمد من نادي المدام بالمركز الأول، وحل ثانياً علي محمد من نادي مليحة، فيما جاء في المركز الثالث مصباح حمد من نادي المدام.

وفي منافسات الجري 5 كلم للمواطنين فاز بالمركز الأول سعود الزعابي، وحل ثانياً خليفة النعيمي، وثالثاً سعيد محمد، وفي الفئة المفتوحة في الجري فاز هاليفوم إيدانو بالمركز الأول، وحل ثانياً ياسر شاشوي، وثالثاً سمير زهير، وفي مسافة 1 كلم للمواطنين حقق سهيل الزرعوني المركز الأول، وحل عبيد الكتيبي في المركز الثاني، وفيصل الكتيبي في المركز الثالث، أما في فئة المواطنين للجري ففازت اليازية فيصل بالمركز الأول، وحلت سلامة أحمد في المركز الثاني، ولطيفة الشامسي ثالثة، وللجنة المفتوحة للسيدات فازت أليسا بالمركز الأول، تلتها ايبي فرنانديز في المركز الثاني، ثم سارة قمر في المركز الثالث.

### فائزون

عبر عدد من الفائزين في منافسات النسخة الثانية من دورة المدام للألعاب الصحراوية، عن امتنانهم الكبير لمقام





## إلى جانب هواة الرياضات الصحراوية شارك في الدورة رياضيون من أندية المدام والذيد والبطائح ومليحة وكلباء

المدام للألعاب الصحراوية أنا وزملائي المشاركين على حوض التحديات الصحراوية، وممارسة الأنشطة الرياضية معاً، وقد وفرت لنا صحراء المدام بيئة مثالية لممارسة مختلف الألعاب الرياضية من خلال احتضانها لهذه الدورة، ونتوجه بالشكر لمجلس الشارقة الرياضي، ونادي المدام على تنظيم هذه البطولة التي جمعت مشاركين من كافة أندية الشارقة ومحبي الرياضات الصحراوية.

وأعربت اليازبية فيصل الفائزة بالمركز الأول في منافسات الجري في فئة المواطنين، عن سعادتها بتحقيقها المركز الأول وقالت: «سعادتي غامرة، وكنت قد شاركت في نسخة الماضية من الدورة ولكن لم أحصل على مراكز متقدمة، لكن في هذه المرة عقدت العزم على الحصول على المركز الأول، ونجحت في ذلك، وتميزت نسخة هذا العام من الدورة بمنافسات قوية، ومغامرات جميلة بين كافة المشاركات».

وقالت لطيفة الشامسي الحاصلة على المركز الثالث في منافسات الجري: «شهدت البطولة منافسة قوية بين المشاركين في جميع الألعاب والفئات، حيث تميز أدائهم بالروح العالية والتحدي الكبير، وظهر العديد من الأسماء الواعدة، مما جعل المنافسات في سباقات الجري وكافة الألعاب محط أنظار الحضور، وهو ما جعل الجو العام حافلاً بالحماس».

وأكد لاعبو فريق نادي البطائح «ب» الحاصلون على المركز الأول في منافسات كرة القدم، أن دورة المدام للألعاب الصحراوية شكّلت فرصة هامة لهم لاكتشاف قدراتهم، والتألق في مجالهم الرياضي، وتحسين مستوياتهم البدنية والرياضية، فيما عبّر لاعبو فريق نادي المدام الفائزين بالمركز الأول في منافسات كرة السلة عن فرحتهم وسعادتهم الكبيرة بتحقيق هذا الفوز، في ظل المنافسات القوية التي جمعت لاعبين متميزين من أندية الشارقة لا سيما في المنطقتين الوسطى والشرقية ♦

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على دعمه المستمر للرياضيين وللأندية الرياضية في مختلف مدن ومناطق الشارقة، كما أعربوا عن فخرهم بتحقيق نتائج متميزة، معربين عن امتنانهم وشكرهم للجماهير التي ساندتهم ودعمتهم وشجعتهم، حيث كان لهم دور كبير في تحفيزهم لتحقيق التميز والفوز، كما توجه الفائزون بشكرهم إلى مجلس الشارقة الرياضي، ونادي المدام الثقافي الرياضي على التنظيم المتميز لهذا الحدث الرياضي الكبير، والذي وفّر لهم بيئة مثالية للتنافس.

وقال الفتى حمدان محمد سالم بن طريش الكعبي، من نادي المدام الثقافي الرياضي، والحاصل على المركز الأول في منافسات لعبة القوس والسهم تحت 12 سنة: «شجعتني دورة



## رياضات تراثية

### يوسف علي

تتواصل على مدار العام في الشارقة الفعاليات الرياضية التراثية الهادفة إلى الحفاظ على تقاليد المجتمع وقيمه المرتبطة بأنواع خاصة من الرياضة، ويولي صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رعايته الكريمة لكل الأنشطة والفعاليات التراثية في الإمارة، بهدف الحفاظ على التراث الغني، ونقله من جيل إلى جيل، ومن أبرز الأنشطة الرياضية التراثية التي تحظى باهتمام سموه، مهرجان صاحب السمو حاكم الشارقة لسباقات الهجن العربية الأصيلة، الذي ينظمه نادي الشارقة لسباقات الهجن على أرضية ميدان الذيد لسباقات الهجن لجميع فئات الهجن، وكذلك مهرجان قناة الوسطى للهجن، ومهرجان محمية زمول الوسطى، لسن الفطامين الذي يتضمن منافسات قوية ومثيرة على مدار 30 شوطاً لهجن أبناء القبائل، وغيرها من السباقات التراثية التي تزرع حب التراث والتعلق به في قلوب الأجيال الجديدة، وتوفر مساحة رياضة وترفيه ودعم لمحبي الهجن ومربيها.

وتشهد مهرجانات سباق الهجن في المنطقة الوسطى، تألقاً للعديد من السلالات المعروفة في عالم سباقات الهجن، من مطايا أبناء القبائل، وسط منافسة قوية على حصد الناموس، وتعد سباقات الهجن جزءاً من موروث دولة الإمارات، وتعكس التراث الغني للمجتمع، وتحظى في المنطقة الوسطى، باهتمام كبير من قبل هواة الرياضة ومحبيها، وقد أصبحت ملتقيات دورية مهمة، يجتذب مشاركات واسعة من قبل ملاك الهجن من أبناء الدولة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، للتنافس في مختلف فئاتها وللفوز بجوائزه القيمة.

وبهذه المهرجانات تؤكد إمارة الشارقة، أهمية الحفاظ على التراث الإماراتي والخليجي والعربي، وما يرتبط به من عادات، والحفاظ على سلالات الإبل الأصيلة، بالإضافة إلى المساهمة في تطوير السياحة الثقافية، وتحفيز النشاط الاقتصادي في دولة الإمارات، وجلب عشاق السياحة التراثية من جميع أنحاء العالم، واستقطاب المزيد من الزوار لحضور الفعاليات المختلفة والاطلاع على معالم الإمارات والبيئة الصحراوية، وكذلك التعريف بمزاينات الإبل وارتباطها بالمورث المحلي والخليجي.

وهكذا تواصل الشارقة دورها المهم للمحافظة على هذه الرياضات، وقد وضعت نصب عينيها هدفين الأول اجتماعي والثاني تنافسي، وذلك لدعم استدامة التراث والحفاظ عليه وتعزيز الارتباط به ♦



# سعيد نصيب الطنيجي.. صاحب العدسة التي وثقت تطور الحياة في الزيد

مع ظهور نادي الزيد كأول مؤسسة رياضية واجتماعية وثقافية في المنطقة فتحت الطريق أمام سعيد نصيب ليمارس هواياته المتعددة، وبالأخص شغف التصوير وحمل الكاميرا لتوثيق الفعاليات والأحداث بالمنطقة الوسطى، ليكون بعدسته شاهداً على تحول الزيد من واحة إلى مدينة، وطوال 30 عاماً ظل يوثق كل التحولات والتغيرات التي عاشتها مدينته وأهالي بلدته، في احتفالاتهم الوطنية وحفلات زفافهم، فيحضر ليسجل بعدسته تلك المناسبات التي بقيت في دفتر الذاكرة والصور التي التقطها، فعندما تبحث عن صور لذاكرة المكان والزمان فلا بد من زيارة مجلس سعيد الطنيجي، فعنده تجد مرادك.

## جمع التراث القديم

إلى جانب ذلك تميز سعيد بهواية جمع التراث القديم، وحول أركاناً من منزله إلى متحف مفتوح يفوح بعبق الماضي الجميل، كما حرص على جمع القطع النقدية والسيوف والأواني النحاسية والآلات التراثية التي كان الأسلاف يستخدمونها في حياتهم اليومية في واحة الزيد، وقد كان يتجشم عناء السفر لجمعها، فأصبح عنده من ذلك متحف كبير يساهم بمقتنياته في المهرجانات التراثية مساهمة مشهودة، كانت محل تقدير واهتمام من القائمين على تلك المهرجات، وكان يحل بشكل دوري ضيفاً على قناة الوسطى من الزيد.

## توثيق بادية الوسطى

طوال 45 عاماً كان مجلسه مقصد القاصي و الداني من شباب المنطقة، في تجمع لرواده الشباب والكبار، والحديث يدار في شتى مجالات الحياة اليومية التي تعيشها مدينة الزيد والإمارة الباسمة، وظل مشاركاً في كل المناسبات ويلبي الدعوات، وفيماً للتراث حتى آخر اللحظات، فقبل وفاته بفترة وجيزة شارك في تصوير مشاهد تراثية تعبر عن بيئة البادية بالمنطقة الوسطى مسلحاً بما يملكه من أدوات تراثية تعطي المشاهد الصورة الحقيقية لتلك الحقبة. رحل سعيد عن دنيانا، وقد كان المصحف لا يفارقه في حله و ترحاله، وفي آخر يوم من حياته وهو اليوم 11 من نوفمبر 2024، بعد أن أدى صلاة الظهر جماعة في المسجد، وتوجه إلى مخدعه لأخذ قيلولة أغمض عينيه لتكون الإغماضة الأخيرة، رحمه الله برحمته الواسعة. ♦

## خليفة بن حامد الطنيجي

ترك محبة تسري في نفوس كل من عرفوه، تميز بالنفس الطيبة والعفوية مع جلسائه، جمع إراثاً تراشياً يخلد ذكراه، تفوق على أقرانه بحمله لواء جامع التراث، وعندما تضرب موعداً لزيارته تأسرك المقتنيات الأثرية والعملات النقدية والصور النادرة التي احتوت عليها «الألبومات» المبعثرة في أركان مجلسه.. إنه سعيد نصيب سالم الطنيجي، الذي ولد في منتصف خمسينيات القرن المنصرم، وعاصر الحياة البسيطة التي عاشها أهالي المنطقة الوسطى، أيام كانوا في الشتاء ينتقلون من مكان إلى آخر بحثاً عن المرعى بين سهول البردي والزبيدة و ماحولهما، وفي الصيف ينزلون قرب واحة النخيل و فلاح الشريعة بالزيد، في موسم الرطب ووصول الحضار، وبداية موسم قطاف ثمار النخيل.



## كتاتيب ومدرسة

في طفولته قرأ القرآن مع جمع من صبية القرية عند شيخ يمانى، كانوا يترددون عليه كل يوم يحفظهم من كتاب الله ويعلمهم الحساب، ومع استقرار الشيخ راشد بن فاضل في قرية الزيد، ذهب سعيد بن نصيب إليه صحبة أصدقائه لزيادة محفوظاته من القرآن، إلى أن ظهرت أول مدرسة عرفتها المنطقة الوسطى، مدرسة الزيد الابتدائية عام 1964، فالتحق بها سعيد مع لفيق من شباب الزيد، وما جاورها، وفي هذه المدرسة أحب الطنيجي حصص الرسم، وتفوق في الرياضة وخاصة سباقات الجري، ثم التحق بقوة دفاع أبوظبي عام 1969، وكان وفاؤه للعمل العسكري وسام إشادة من كل من عمل معهم من القيادات العسكرية حتى تقاعده، كان سعيد نصيب حريصاً على الاحتفاظ بكافة الشهادات النجاح من مدرسة الزيد إلى الدورات العسكرية، وقد زين بها جدران بيته.

## خدمة ثقافية

مع إشراقة أحد أيام شهر مايو من عام 1980، وإعلان تأسيس نادي الزيد الثقافي الرياضي، قاد ذلك الإعلان ابن نصيب ليكون من أوائل المساهمين في تأسيس نادٍ يجمع شباب المنطقة تحت مظلته، ويلقى الرعاية السامية من لدن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، حفظه الله.

## تقاطعات خلاقة

### محمد بابا حامد

تتقاطع الفعاليات الثقافية والفنية المتنوعة مع الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية وحركة المنجز التنموي في ربوع المنطقة الوسطى، ففي الوقت الذي نعيش فيه ذروة الموسم الثقافي، تتواصل لبنات البناء والتنمية، حيث شهدت منطقة البرير افتتاح مقر نادي الشارقة للصقارين، كملتقى لأهل التراث وبما يضمنه من مرافق ومراكز ومقتنيات تضم أبرز الأدوات الخاصة بالصقور والصيد، في تكريس لهذا التراث المتعدد الأوجه في امتداداته التراثية والمجتمعية والرياضية.

وفيما كانت مدينة الذيد تتغنى بصوت الشعر في الدورة التاسعة عشرة من مهرجان الشارقة للشعر النبطي في المركز الثقافي، كان حصنها ينسج لوحات مشرقة في مهرجان الأضواء، وفي الوقت الذي احتضنت فيه مناطق عديدة أنشطة وفعاليات ترفيهية ورياضية متناسبة مع أجواء الشتاء، احتفت وجهات عديدة بتجليات عميقة للفن في الدورة السادسة عشرة من بينالي الشارقة، فتفتحت رؤى الفنانين عبر موضوعات تشابكت مع الجذور والثقافة والبيئة المحلية تحت شعار «رحالنا» في العيادة القديمة بالذيد وقرية الغريفة في المدام، وفي حديقة بحيص الجيولوجية، مقدمةً منسوجات ومنحوتات تحكي سيرة النخل والآبار والمحار والتاريخ البحري القديم.

هذه الربوع جذبت خلال السنوات الأخيرة فعاليات ثقافية كبرى، تضاف إلى فعاليات الثابتة مثل مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي في منطقة الكهيف، ومهرجانات البلديات المحلية ذات الطابع المجتمعي والثقافي والسياحي، ومن أمثلة هذا الاستقطاب احتضانها لأيام الشارقة السينمائية في حديقة بحيص، والتي جمعت متعة السينما، وروائع الفنون التشكيلية والتصميم، كما استضافت مليحة مهرجان «توير» في دورة مميزة بصبغة عالمية، قدمت أصداءً خالدةً من المحبة والنور وشارك فيها 100 فنان من 15 دولة.

على المستوى التنموي والاقتصادي تتوسع طبيعة المعارض والفعاليات، والتي كان آخرها استحداث مهرجان للقمح وآخر للعسل، لتضاف إلى معارض أصيلة ضربت بجذورها عميقاً في أجندة الفعاليات السنوية للمهتمين والمتخصصين في مجالات الصيد والقنص والفروسية والرحلات ومستلزماتها، والرطب وصناعات التمور والزراعة ومعدات المكننة الخاصة بها.

لقد قطعت هذه المنطقة في فترة وجيزة أشواطاً كبيرة، فخلال سنوات عديدة شهدت الذيد والبطائح والمدام ومليحة تنظيم أكثر من عشرين مهرجاناً ومعرضاً سنوياً، إضافة إلى عشرات التظاهرات والفعاليات الدورية، وهو أمر يتطلب في الأحوال العادية فترات زمنية قد تصل عقوداً من الزمن، من حيث التخطيط والبرمجة والاستمرارية والموثوقية والجماهيرية والنجاح، ما يشير بوضوح إلى هذه التقاطعات العميقة والخلاقة بين الرؤية المستتيرة للفعل الثقافي، وبصمته الناعمة والبعد المجتمعي وعمقه الأصيل، والمنجز التنموي وأثره الممتد والمستمر

# الوسطى

العدد (66) السنة السادسة - مارس 2025 - رمضان 1446 هـ

[www.sdc.gov.ae](http://www.sdc.gov.ae)

[www.sdc.gov.ae](http://www.sdc.gov.ae)

[www.sdc.gov.ae](http://www.sdc.gov.ae)

[alwousta@sd.gov.ae](mailto:alwousta@sd.gov.ae) [Alwousta.shj](https://www.instagram.com/Alwousta.shj)

الشارقة 5119 [065123333](tel:065123333)

